بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية

قسم علم النفس

الاحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين

Frustration Among The Unemployed University Graduates

بحث تكميلي مقدم كأحد متطلبات نيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

إعداد الطالبة:

سهام هارون البشاري

إشراف دكتورة:

هادية مبارك حاج الشيخ

مارس 2015

الآية

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ

وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم

سورة التوبة: الآية 105

الإهداء

إلى سر وجودي ..(أمي وأبي)..

إلى روح شقيقي الطاهرة (أحمد) ..

إلى زوجي الذي دعمني ولم يبخل علي ..

إلى قرة عيني أبنائي (رانيا ، مازن ، محمد ، رهف)..

إلى أخواني وأخواتي .. وإلى جميع صديقاتي ..

أهدي هذا البحث..

الباحثة

الشكر والتقدير

في البداية الشكر لله المنعم المتفضل سبحانه وتعالى على ما منّ به عليّ من إتمام الدارسة شكراً يليق بجلاله وعظمته. و الشكر موصول إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كليا الدرسات العليا ، كلية التربية ، قسم علم النفس بإتاحة الفرصة لي في الإلتحاق بالدراسات العليا . وأخص بالشكر والتقدير والدعاء له بخير الدنيا والأخرة أستاذتي المشرفة على هذه الرسالة **هادية مبارك** لسعة صدرها وعونها ودعمها المتواصل طوال إعداد هذه الرسالة جزاها الله .. والشكر والتقدير للدكتور / **علي فرح** الذي دعمني كثيراً لإخراج هذا البحث .. وأيضاً أشكر صديقتي الحبيبة/ **سلوى محمد الحسن** لدعمها لي حتى خرج هذا البحث في هذه الصورة. والشكر موصول للأساتذة محكمي الإستبانة على سعة صدرهم وتحكيمهم للإستبانة حتى خرجت بالشكل المطلوب ..كما يمتد شكري وتقديري للإدارات الخاصة وأخص عمادة المكتبات ، مكتبة كلية التربية وجميع المكتبات بالجامعات السودانية. ثم الشكر لكل من ساهم معي في إعداد الرسالة بالرأي والإرشاد والتوجيه. وأخيراً أشكر كل من قدم يد العون حتى اكتمل هذا البحث وخرج في هذه الصورة التي أتمنى أنا تجد القبول والرضا.

وبالله التوفيق

الباحثة

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الإحباط النفسي للخريجين الجامعيين غير العاملين ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة لجمع البيانات الأولية والمعلومات وتم اختيار عينة عشوائية طبقية حيث بلغت (200) خريج / خريجة بعد جمع البيانات تم استخدام الحاسب الآلي وبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية معادلة ألفا كرونباخ لحساب الصدق والثبات والنسب المئوية ، واختبار ت ، واختبار ف حيث توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: إن الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين يتميز بالارتفاع ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحباط تعزى لمتغير النوع ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحباط تعزى لمتغير مدة البطالة. اشتمل البحث على عدد من التوصيات أهمها. إتخاذ خطوات جادة من قبل الجهات المختصة بالإهتمام بأمر الخريجين وتوفير فرص عمل في القطاعين العام والخاص، وإلزام القطاع الخاص بتوفير نسبة معينة من فرص التوظيف لإستيعاب الخريجين الجدد. وتكثيف برامج الإرشاد النفسي داخل الجامعات وتدريب الطلاب الخريجين على مواجهة أساليب الإحباط التي قد تحدث لهم نتيجة عدم التوظيف.

Abstract

This study aims at identifying the level of frustration among the unemployed undergraduates in Khartoum State and its relation to some variables. The researcher used the analytic descriptive method. The researcher designed a questionnaire to collect the raw data. The sample was a random sample, its size was (200) undergraduate. After collecting data the SPSS statistical program was used and the following statistics was used : Alpha Corronbach equation to calculate validity and reliability, percentages, T test, and F test. The study reached an number of results important of which are: that frustration among the unemployed graduates in Khartoum state is high, and there are significant differences in the level of frustration due to gender, and there are significant differences in the level of frustration due to the duration of the unemployment. The research the included a number of recommendations and suggestions important of which is that counseling programs should be implemented frequently in the universities in different specialties.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

	الخرطوم حسب الترتيب في الأسرة.	
112	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين بولاية الخرطوم تعزى لمتغير الموطن الأصلي	20
115	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ف) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل بولاية الخرطوم حسب الترتيب في الأسرة.	21

فهرس الأشكال

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة:

يواجه الفرد في المجتمع ، لاسيما في الوقت الحاضر ، مجموعة من الأحداث والمواقف المحبطة ينعكس تأثيرها على مجمل حياته اليومية ، تجعل من مسألة تعامله معها أمراً لا يخلو من الصعوبة وربما يفوق قدرته على تحملها (خالد النعيمي،2007م:1) .والإحباط يتعايشه الفرد كعملية لإدراك عائق وكمشاعر مؤلمة بسبب عجز الإنسان عن تحقيق هدفه أو إشباع حاجة لديه سواء كانت نفسية أو فسيولوجية أو إجتماعية. وهو يختلف عن المرض النفسي لأنه وليد موقف حالي يعيشه الفرد.ولكن إذا إرتبط بعائق مثل البطالة فإن الأمر قد يتطور قليلاً من مجرد موقف محبط عادي إلى إحباط نفسي نتيجة الأثار المترتبة على البطالة. وتعد هذه الظاهرة من المشكلات التي تعاني منها معظم بلدان العالم إن لم تكن جميعها ، وينظر إليها الباحثين على أنها تعد إنعكاس صادق لحالة المجتمع الإقتصادية ، والإجتماعية، والثقافية، وهذه المشكلة أصبحت من المشكلات التراكمية التي تهدد بالقضاء على جهود التنمية والتي نتجت ليس فقط بسبب النمو السكاني المتزايد بل أيضاً بسبب عدم كفاية الخدمات العامة والأصول المنتجة (إبراهيم العيسوي،1985م:102- 103) . وكذلك بسبب عدم التوازن بين مخرجات التعليم وإحتياجات سوق العمل حتى أصبحت هذه الظاهرة لاتقتصر على الجانب الكمي فقط بل أيضاً على الجانب النوعي ، فلقد أفرزت الأزمات الإقتصادية المتعاقبة مشكلة الركود الإقتصادي التي تسببت بدورها في مشكلة

البطالة .وكل الإهتمام بالبطالة لأبراز أهمية العمل والبحث عنه وتـوفيره كمبـدأ إجتماعي قد وجد في الحقب الزمنية المتقدمة ، فمن المنظور الإسـلامي ووفقـاً للأساليب والمفاهيم السائدة في ذلك الوقت ، ورد عن أبي هريرة أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليس المسكين الذي ترده الأكلـة والأكلتـان والتمـرة والتمرتان ؛ قالوا فما المسكين يارسول الله قال: الذي لايجد الغنى ولايعلم النـاس حاجته فيتصدق عليه ويمكن النظر إلى مفهوم المسكين الواردة في الحديث ووفقـاً للإصطلاح المعاصر بأنه العاطل الذي لايجد عملاً يكسب منه قوته وقوت عيالـه (الجابري عابد،1997م:246) . إذا البطالة تعد مشـكلة خطيـرة تـرتبط بحيـاة العاطلين وبمستقبلهم وتفاقمت كثيراً في السودان في السنوات الأخيـرة ولا سـيما بطالة الخريجين.ولقد ألقت الأخيرة بظلالها على المجتمع السوداني في ظل الأعداد الكبيرة للخريجين التي واكبت سياسة التوسع في التعليم العالي التي بدأت في عام 1990م، حيث كان مخططاً وفقاً للإستراتيجية القومية الشـاملة(1992–2002م) حدوث نمواً في قطاعات الإقتصاد المختلفة يستوعب عدداً كبيـراً مـن العمالـة المدربة حيث يمثل ذلك المرتكز الأساسي الذي بنيت عليه سياسة التعلـيم العـالي التوسعية، بالإضافة لتلبية الطلب على التعليم العالي في وجود عـدد كبيـر مـن المتقدمين. مع زيادة عدد الجامعات لتصل إلى أكثر من 30 جامعة في الولايـات المختلفة وأيضاً زيادة كبيرة في عدد الجامعات والكليات الخاصـة فـي الـثلاث سنوات الأخيرة . مما جعل السودان في مقدمة الدول العربية مـن حيـث أعـداد الجامعات في ظل هذا التنامي المتزايد لأعداد الخريجين مصحوباً بتدني واضـح لعرض الإستخدام في القطاعين الحكومي والخاص. برزت بطالة الخريجين وزاد من تفاقمها إيقاف التعيين التلقائي لخريجي الكليات التطبيقية والنظرية مع ضـعف

واضح لمساهمة القطاع الخاص في توليد فرص العمل. والدراسة الحاليـــة تلقـــي الضوء على الإحباط النفسي لـــدى الخـــريجين الجـــامعيين ، وعلاقتـــه بـــبعض المتغيرات.

مشكلة البحث:

عبارة أنا عاطل بدأنا نسمعها كثيراً في هذه الأيام من شباب قضوا سنوات من العمر بين مقاعد الدراسة متنقلين من مرحلة إلى أخرى باذلين جهداً ذهني ومادي ونفسي من أجل التفوق والتحصيل الأخيرلنيل الشهادات المرجوة ومن أجل التطلع لمستقبل أفضل ظلوا يرسمون ملامحه منذ ساعة تخرجهم ، في زمن أضحت فيه أسرهم توجه نصف دخلها من أجل تعليمهم وبالتالي فهي تعقد آمال كبيرة علـــيهم ولا سيما إن كانت تلك الأسر فقيرة ، كما أن أحلام معظم الشباب من الجنسين تبدأ بعد التخرج مباشرة فالبعض يسعى للكسب المادي وتلبيـــة حاجاتـــه الضـــرورية والبعض الآخر يسعى للزواج والاستقرار وهذه الأحلام يصعب تحقيقها إن ظلـــت في إطارها ولم تنقل إلى واقع متمثل في العمل أي كان نوعه المهم أن يكـــون ذو عائد مادي. وفي السودان شهدنا في الآونة الأخيرة توسع كبيـــر فـــي الجامعـــات السودانية ويقابل ذلك أعداد هائلة من الخريجين وفرص قد تكون محـــدودة جـــداً للتوظيف. نظراً للسياسات والحروب الطاحنة التي نســـفت الاســـتقرار وجعلـــت الاقتصاد يتأرجح من وقت لآخر وحصر الوظائف في مجالات معينة غير من سلم الألولويات وإهمال شرائح أخرى تعتبر حيوية جداً.

كل هذه الأسباب وغيرها جعلت معظم الشباب من الجنسين عاطلين عن العمل وخلقت نوع من الإحباط في وسطهم وحولتهم من شباب منتج إلى أفراد يمثلـــون عبء على الأسر وعلى الاقتصاد. فمنهم من هاجر ومنهم من قضى نحبه وهو

ينتظر وآخرين حكمت عليهم الظروف بالعمل في وظائف لا علاقة لها بما درسوا وبما كانوا يطمحون إليه. **ومن هنا نبعت مشكلة البحث التي تتمحور في الأسئلة الرئيسية الآتية:**

1-ما هي السمة العامة للاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل.

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، تعزى لمتغير النوع.

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، تعزى لمتغير مدة البطالة

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، تعزى لمتغير التخصص.

5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، تعزى لمتغير الموطن الاصلي.

6-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، تعزى للترتيب في الاسرة.

أهمية البحث:

الاهمية النظرية:

1-يفيد هذا البحث من الناحية النظرية في المعلومات التي قامت الباحثة بجمعها من المراجع والكتب والدراسات السابقة حول مفاهيم البطالة والاحباط.

2-يعتبر البحث من البحوث القليلة في موضوع البطالة ولكنه الاول – حسب علم الباحثة – في ربط البطالة بالاحباط مما قد يشكل اضافة للمكتبة العلمية.

الاهمية التطبيقية:

1-ربط موضوع بطالة الخريجين بمفهوم الاحباط جعل له اهمية تطبيقية تتمثل في امكانية وضع برامج ارشادية في ضوء النتائج التي يتوصل إليها البحث لمعالجة الاثار النفسية الناجمة عن البطالة

2-من الممكن ان يكون لنتائج هذا البحث اهمية تطبيقية بالنسبة للعاملين في مجالات الصحة النفسية بوضع برامج ارشاد نفسي مهني وقائية ونمائية للتعامل مع مشكلة البطالة قبل ان تتحول لمشلكة نفسية لدى الخريجين

أهداف البحث:

1-التعرف على السمة العامة للاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل.

2-معرفة الفروق في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل، تعزى لمتغير النوع.

3-معرفة الفروق في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل، تعزى لمتغير مدة البطالة.

4-معرفة الفروق في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل، تعزى لمتغير التخصص.

5-معرفة الفروق في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل، تعزى لمتغير الموطن الاصلي.

6-معرفة الفروق في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل، تعزى لمتغير الترتيب في الاسرة.

فرضيات البحث:

1- السمة العامة للاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، تتميز بالارتفاع.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، تعزى لمتغير النوع.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، تعزى لمتغير مدة البطالة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، تعزى لمتغير التخصص.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، تعزى لمتغير الموطن الاصلي.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، تعزى الترتيب في الاسرة.

حدود البحث:

الحدود المكانية:

في هذا البحث يقتصر جمع المعلومات من الخريجين بلجنة الإختيار للخدمة المدنية القومية.

مصطلحات البحث:

1-الاحباط: (التعريف الإصطلاحي)

هو حالة نفسية تترتب على إعاقة السلوك نحو هدف أو إشباع حاجـــة أو دافـــع ، وربما يكون العائق خارجياً من بيئة معادية، أو ظروف إجتماعية غيـــر مواتيـــة، وربما يكون داخلياً نتيجة قصور في الشخصية أوصراعات نفسية أو مشاعر الذنب (عبد المنعم الحفني،1990م،ص:589) .

ويعرفه حلمي المليجي(2000م:57) بأنه فشل المرء في إرضاء دوافعه أو إشباع حاجاته، فينشأ عن ذلك حالة من التوتر النفسي أو التأزم النفسي يطلـــق عليهـــا– الإحباط– وقد ينجم عن إزديادالتوتر الناشيء عن الإحباط ظواهر نفسية وأساليب توافقية شاذة تختلف بإختلاف الأشخاص والظروف المحيطة.

التعريف الإ جرائي:

هو الدرجات التي يحصل عليها المفحوص من مقياس الإحباط في هذا البحث

2.الخريجين: (التعريف الإصطلاحي):

الخريج صفة ثابتة للمفعول من الفعل خرج

و تعني من أنهى دراسة معينة، وتعني أيضاً متدرب مـــتعلم متخـــرج.(معجم المعاني،2014م).

التعريف الإجرائي:

هم العينة التي تم انتقاؤها من مجتمع البحث الكلي ومثلوا العينة الرئيسية في هـــذا البحث.

3.البطالة:

البطالة لغة: مشتقة من الفعل الثلاثــي بطــل أي تعطــل فهــو عاطــل (ابــن منظور،1998م:92).

التعريف الإصطلاحي للبطالة: هي زيادة في القوى البشرية التي تبحث عن عمــل أكبر من فرص العمل التي يتيحها المجتمع بمؤسساته المختلفــة.والعاطل لايعمــل وهو قادر عليه يبحث عنه ولا يجده، ويقصد بالبطالة الأفراد الــذين لا يعملــون ولكنهم متاحون للعمل ويبحثون عنه (علاء الدين،2003م:2).

التعريف الإجرائي:

هم مجموعة الأفراد في عينة البحث الحالي.

الحدود الزمانية:

يتم إجراء هذا البحث في العام الدراسي 2014-2015م

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول

الإحباط

مقدمة:

في هذا الفصل سنتطرق لمفهوم الإحباط ومسبباته والنتائج المترتبة عليه والإستجابات الناتجة من خلال أبرز الإتجاهات النفسية التي إهتمت بتحليل الإحباط ومحدداته في ضوء نظرية الإحباط- العدوان بشقيها التحليلي والسلوكي والنظرية العامة للإحباط في إطارها التحليلي التجريبي.ومن خلال النظريات كان الإعتقاد السائد هو أن الإحباط مصدراً للعدوان إلا أن التجارب العلمية نفت ذلك مما ظهرت تفسيرات أكثر قبولاً للإحباط وقدم روزنزفايغ نظريته العامة للإحباط والتي لاقت قبولاً كبيراً خاصة بعدما كللها بإستحداث أداة لقياس الإحباط إذاً من خلال هذا الفصل نتعرف على العوامل المهمة في إزدياد قوة الإحباط أو إضعافها وإلى أي مدى يحدث الإحباط أضراراً وإضطرابات على مستوى الفرد والصحة النفسية له.

مفهوم الإحباط:

لقد وردت العديد من التعريفات للإحباط إستخلصت الباحثة منها مايلي:

عرفه مصطفى فهمي (1998م:186) بأنه العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل.

أما سهير أحمد(2011م) فهي ترى أن الإحباط هو أي نشاط هادف مع عدم بلوغ الهدف لوجود عائق ومايتبع ذلك من آثار حركية ، ووجدانية نتيجة الشعور بالهزيمة والفشل وخيبة الأمل.

ويحدث الإحباط عندما يجد الفرد أن طريقه لتحقيق هدف ما قد أغلق أو سد أو هدد، أي عندما ترغب في الحصول على شيء ما ولكنك لاتستطيع الحصول عليه. فالإنسان يمر بخبرات من الفشل تقريباً في كل يوم. فحين لا يحصل الموظف على حقه القانوني يشعر بالإحباط ، وإرتفاع الأسعار يجعل الكثيرين يشعرون بالإحباط، أيضاً إزدحام الشارع يشعر البعض بالإحباط.إذاً الإحباط يحدث عندما يعجز الفرد عن إشباع حاجته (عبد الرحمن العيسوي،2011م:193) .

أيضاً هو إغلاق السبيل نحو الوصول إلى الهدف أو إعاقته، فهو حالة من حالات الكائن، وليست ظرفاً خارجياً، أي أن مجرد وجود الحاجز لايعني بالضرورة إحباطاً (نور الهدى الجاموس،2004م:122) .

ولسامي الختاتنة (2012م:103) رأي أيضاً فهو يعرف الإحباط بأنه حالة من التأزم النفسي تنشأ عن مواجهة الفرد لعائق يحول دون تحقيق دافع أو حاجة ملحة، ويردف أيضاً بأنه العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل.

ويعرف أيضاً بأنه حالة نفسية تترتب على إعاقة السلوك نحو هدف أو إشباع حاجة أو دافع، و ربما يكون العائق خارجياً من بيئة معادية ، أو ظروفاً إجتماعية غير مواتية ، وربما يكون داخلياً نتيجة قصور في الشخصية ، أو صراعات نفسية ، أو مشاعر ذنب تقعد بالمرء عن تحقيق ما كان يريد تحقيقه. وقد يستجيب المرء للإحباط بالعدوان، أو بالنكوص، أو بالتثبيت (عبد المنعم الحفني،2003م:508) .

وقد أكد ذلك حسين فايد(2004م:214) فهو يصف الإحباط بأنه شعور ذاتي يمر به الفرد عندما يواجه عائق مايحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع إليها.والإحباط يؤدي إلى الغضب، ومن ثم في الغالب يؤدي إلى العدوان.

كل التعريفات السابقة أشارت إلى أن الإحباط هو عدم إشباع رغبة أو دافع يحول بين المرء وهدفه.

وترى الباحثة أن الإحباط هو موقف أو حادثة ما أو واقعة ما ارتبطت لدى الفرد بالحس أو بالمعنى لهذه الحادثة أوالواقعة وولدت لديه حاجز نفسي حال دون تحقيق مطلب كان يتطلع لحدوثه في زمان ومكان معينين مما يترتب على ذلك ردود أفعال تعنى بالفرد نفسه ومدى تقبله لمتغيرات التي حدثت نتيجة الموقف الإحباطي فالبعض يعتبره دافع للتغيير والبعض الآخر يجعل من دافع للفشل.

وهنا تشير الباحثة إلا أن الإحباط قد يكون له أثر سالب أو موجب في حياة أي فرد.

النظريات المفسرة للإحباط:

1.نظرية الإحباط-العدوان:

لقد نال فرض الإحباط يؤدي إلى العدوان إهتمام علماء النفس في مدرسة التحليل النفسي والمدرسة السلوكية، وذلك بسبب أهميته في فهم السلوك الإجتماعي.

ذكر ديلاي، وبيشوت(1984م:103) أن البداية كانت البداية مع فرويدحيث إعتقد أن العدوان هو الإستجابة الأولية التي تظهر في كل مرة يكون فيها السلوك الخاضع لمبدأ اللذة معاقاً سواء كانت هذه الإعاقة بسبب مانع داخلي أو خارجي ونظراً لإلحاح الحاجة يقوم الأنا بتأجيل إشباعها أو إعلائها أو توجيهها إلى

موضوع متوهم في حالة تغلبها عليه.وأكدت فيرا سليبوج (1997م:73) أن مدرسة التحليل النفسي تعتبر الإحباط تجربة أساسية للأنا وتطوره ، لأنها تسمح بإختبار وظيفته في التكيف مع الواقع.ويشير فرويد أن العدوان يوجه موضوع العالم الخارجي الذي يدرك كعامل محبط ، وفسرت العدوانية الذاتية كالإنتحار مثلاًعلى أساس أنها إرتداد للعدوان ضد الفرد ذاته، لكن بعد دراسة فرويد لمشكلة المازوشية أكد وجود غريزة ثانية أساسية وهي غريزة الموت موجهة لتهديم الفرد ذاته، والعدوان إذا هو عودة هذه الغريزة إتجاه العالم الخارجي، وهي فكرة ناقضت فكرته الأولى حول إعتقاد الإحباط عدوان، وإعتبر بذلك العدوان مظهراً لغريزة الموت في مقابل اللبيدو كمظهر لغريزة الحياة وهو بذلك مكون أساسي للدفاعات الغريزية الأولوية (فرج طه ، وأخرون، د.ت:276) . وبهذا يكون قد أسس نظرية جديدة لتفسير العدوان بعيداً عن الإحباط.

وذكر كل من لمارش،و مورس(1992م:367) أن المدرسة السلوكية أخضعت فرض (الإحباط–العدوان) إلى المراجعة التجريبية فقد ذهبت مجموعة يال(دولار،وبوب، وميلر،ومورو، وسيرس) عام 1939 إلى حد القول أن العدوان يكون دائماً نتيجة للإحباط وأن الإحباط يؤدي دائماً إلى شكل من أشكال العدوان. أشار دولار وأخرون إلى أن الطاقة العدوانية لا تفرغ بالضرورة إتجاه منبع الإحباط بل يمكن أن تزاح في إتجاه أهداف أقل خطورة خاصة إذا كان هناك توقع للعقاب من منبع الإحباط الأصلي. وتعتمد الصياغة الجديدة لهذه النظرية على النقاط الأساسية التالية:

الإحباط يؤدي إلى عدوان مباشر ضد منبع الإحباط:

إن قوة الدفع للعدوان تتناسب طرداً مع شدة الإحباط: كلما كان الإحباط شديد إتجه العدوان نحو مصدر الإحباط وإنصب عليه ويختلف الأفراد في الإتجاه الذي تتجه إليه دفاعاتهم العدوانية، فقد يدرك الفرد أن سبب إحباطه إشباع حاجاتهأو أهدافه هو فرد أو جماعة أو أشياء في الواقع المادي وعندئذ يتجه عدوانه نحو الفرد أو الجماعة أو الواقع المادي (فرج عبد القادر، وأخرون،د. ت:277).

- **إمكانية كف فعل العدوان المباشر:** إن توقع الفرد للعقاب يحدث كفاً مباشراً للعدوان خاصة إذا كانت العقوبة المتوقعة أكثر ضرراً للفرد من الدافع المحبط نفسه. ويؤكد نعيم الرفاعي (1976م:310-311) بأن السبب الرئيسي وراء كف الإعمال العدوانية هو توقع العقاب كذلك فإن درجة كف العدوان تتناسب تناسباً طردياً مع مقدار العقاب الذي يتوقع أن يترتب على هذا العدوان.فإدراك الفرد لما سيجلبه له هذا الفعل من ألم العقاب يجعله يصرف عن إتيانه تبعاً لقانون الأثر سواء كان هذا العقاب من النوع المقصود كالعقاب مثلاً أو غير المقصود كتوقع الإخفاق.

- **تغيير موضوع العدوان الإزاحة:** ويقصد بالإزاحة هي توجيه الإنفعالات أو الإستجابات إلى مثيرات أخرى غير المثيرات الأصلية ، وتحدث كلما كان الفرد عاجزاًعن الوصول إلى مصدر الإحباط أو غير قادر الإعتداء عليه.والعدوانية المزاحة نحو موضوع مغاير لمصدر الإحباط لا تظهر مباشرة مما يجعل السلوك النهائي للفرد غير مفهوم إن لم تدرس الوضعية ككل ، لذلك يبقى معنى إزاحة العدوانية مرتبط بالوضعية وبعادات الفرد في الإستجابة (وردة بلحسيني،2002م:67) .

- **تغيير شكل العدوان:**

ذكرت فيرا سليبونج (1997م:74)إننا نتعلم مراقبة الإحباط حين نقوم بتصفية وتوجيه حاجاته نحو إستجابات مقبولة إجتماعياً. وهذا يعني أن العدوان يمكن أن يأخذ شكلاً أخر فيظهر في شكل رمزي وإستجابة كمتطلبات إجتماعية. فالثقافة تفرض غالباً على الفرد تغيير شكل العدوان وإكسابه طابعاً مقبولاً إلى حد ما. ومثال على ذلك التلميذ الذي يرسم أستاذه في شكل كاريكاتوري مضحك تنفسياً لمشاعر العدوانية تجاه أستاذه الذي تسبب في إحباطه (نعيم الرفاعي، 1976م:315).

- **العدوانية الذاتية:**

تظهر العدوانية الذاتية كلما كان هناك كف قوي للعدوان نحو الخارج وكذلك عندما يعتقد الفرد أنه منبع للإحباط وعندما يكون كف العدوان المباشر من قبل الأنا وليس بعامل خارجي. يذكر نعيم الرفاعي (1976م:316) أنه كلما كان الإحباط قوياً إنصب العدوان على مصدر ذلك الإحباط وفي حال إدراك الفرد أنه هو ذاته المتسبب في الإحباط فإن إحتمال العدوان على الذات يصبح مؤكداً.

التطهير:

هو التعبير عن المشاعر العدوانية أو العدائية بين الحين والحين حتى يزيح عن نفسه هذه المشاعر. (مصطفى الشرقاوي،د. ت:261)

1. النظرية العامة للإحباط لروزنزفايغ:

طور روزنزفايغ نظريته بدءاً من سنة 1934 وهي تدخل في إطار التحليل النفسي التجريبي وبين سنتي 1938–1944 عرض نظريته في كتاب بعنوان(أهم ملامح الإحباط) وقد حاول أن يعطي من خلال هذه النظرية تعبيرا محسوساً

لوجهة النظر العضوية في علم النفس في حدود الإمكانيات التجريبية (وردة بلحسيني،2002م:69)

وذكر بيشو، ودونجون (1966م:2) حسب هذا المفهوم يوجد ثلاث مستويات للدفاع السيكولوجي للعضوية:

1. **المستوى الخلوي أو المناعي:** وهو يعتمد على البلعمة كعملية تقوم بها الخلايا تدعى الأجسام المضادة . التي تبتلع الأجسام الغريبة والبكتريا وتقضي عليها وهذا المستوى يخص بالضبط دفاعات العضوية ضد العوامل المعدية.
2. **مستوى التحكم الذاتي أو الإستعجالي:** ويخص دفاع العضوية في كليتها ضد الإعتداءات الجسدية العامة ومن وجهة النظر السيكولوجية فإن مستوى التحكم الذاتي مرتبط بالخوف، والألم، والغضب، أما من الناحية الفيزيولجية تظهر من خلال التغيرات البيولجية (إزدياد خفقان القلب، تصبب العرق).
3. **مستوى الدفاع الأنا:** وهو دفاع الشخصية ضد الإعتداءات السيكولوجية، ويعتبر أعلى مستوى والذي يخص بالضبط نظرية الإحباط هذه وتتضمن النظرية العامة للإحباط أربعة مظاهر رئيسية:

1.الإحباط حسب نظرية روزنزفايغ:

ذكرت وردة بلحسيني (2002م:70) أن روزنزفايغ عرف الإحباط بأنه يحدث في كل مرة يتعرض فيها طريق العضوية إلى حاجز أو مانع قار يحول دون إشباع حاجتها الحيوية أياً كانت. وحالة التوتر والضغط الناتجة عن منع إ'شباع الدافع الملح يجعل العضوية في حالة دفاع سيكولوجي من المستوى الثالث مستوى الدفاع عن الأنا أو عن الشخصية ضد الإعتداءات السيكولوجية. وميز روزنزفايغ بين نوعين من الإحباط هما:

أ.الإحباط الأولي:

في هذا النوع ينشأ الإحباط عن غياب موضوع إشباع الحاجة النشطة وهو مايمكن أن نطلق عليه الحرمان مثل شخص وليس لديه طعام.

ب.الإحباط الثانوي:

وينشأ هذا النوع عن وجود عائق دون إشباع الحاجة الملحة أي أن الشخص في حالة جوع ملح إلا أن هناك مايمنعه من تناول الطعام.

2. أنواع الضغوط النفسية:

يمكن التمييز بين أربع أنواع من الضغوط النفسية:

أ. **الضغط السلبي:** عندما يكون الحاجز غير محسوس ولا يمثل للفرد أي تهديد.

ب. **الضغط النشط** :إذا كان الحاجز قوياً مانعاً للإشباع بالإضافة لكونه مهدداً للفرد.

ج. **الضغط الداخلي:** عندما ينبع الحاجز من داخل الفرد مثل فكرة داخلية مؤلمة أو مثل أعلى يؤمن به الفرد أو الإحساس بالندم.

د. **الضغط الخارجي:** عندما يكون الحاجز خارجي ، أي عوامل محبطة كالظروف الإقتصادية أو الإجتماعية.

3.إختلاف أنماط الإستجابة للإحباط:

يختلف الأفراد في إستجاباتهم للإحباط بحسب عدة عوامل ، كطريقة كل فرد في الإستجابة وشدة الدافع ودرجة الإعاقة أو المانع وقدم روزنزفايغ ثلاثة أنماط ممكنة لردود الفعل إتجاه الإحباط :

❖ **إستجابات توافقية/ غير توافقية:**

في هذا النوع من الإستجابات المعيار هو المرجعية الإجتماعية نقول عن إستجاب تجاه وضعية محبطة أنها توافقية عندما عندما لاتنحرف حقائق الوضعية

كما يفهمها أشخاص أخرين خارج الوضعية المحيطة مثل كأن يستجيب فرد بالإعتداء الجسدي على شخص أخر في وضعية يجمع الناس أنها لاتسند على مثل هذه الإستجابة. أما الإستجابات اللأتوافقية دليل على عدم القدرة على تحمل الإحباط.

إستجابات مباشرة/ غير مباشرة:

توجد إستجابات محدودة محدودة وضيقة مكيفة مع الوضعية المثيرة لها فنقول أنها مباشرة وفي حالات أخرى تكون هناك إستجابة بديلة أو رمزية (غير مباشرة).

إستجابات دفاعية:

هذا النوع من الإستجابات له دور في إقتصاد العضوية، فإستجابات دوام الحاجة بقوة ملحة بعد كل إحباط.

أما إستجابات دفاع الأنا تظهر كلما كانت هناك شروط خاصة فيها تهديد للأنا وقد إقترح روزنزفايغ تقسيم إستجابات الدفاع عن الأنا إلى ثلاث أقسام شكلت القاعدة في بناء إختبار الإحباط المصور(وردة بلحسيني،2002م:71-72).

1.إستجابات العدوان الموجه نحو الخارج:

يتميز هذا النمط بردود أفعال وإعتداءات تجاه العالم الخارجي ويكون العدوان مباشراً على الفرد أو شيء هو مصدر الإحباط في صور مختلفة سواء بإستخدام القوة الجسمية أو بالتعبير اللغوي أو بإنفصام العلاقة به أو بالإيقاع به أو مواقف محبطة وضاغطة (عبد الرحمن العيسوي،1996م:106) .

2.إستجابات العدوان الموجه نحو الذات:

وهي ردود الأفعال التي تلقي باللوم على الذات وإحتقارها والشعور بالذنب، وقد يتعدى ذلك إلى إلحاق الأذى بالذات، وهو ماذهب إليه عبد الستار إبراهيم

(1978م:86) أن بعض الأشخاص عندما تواجههم بعض المواقف العصيبة أو المحبطة يميلون إلى توجيه اللوم والتأنيب ألى أنفسهم ، وقد يصل هذا العدوان على الذات إلى الضرب والشتائم المسموعة.

3. إستجابات تجنب العدوان:

وهي ردود فعل تظهر فيها على الفرد محاولة تجاهل الموقف المحبط سعياً منه إلى التقليل من أهمية الموقف إلى درجة إلغاء وجوده أحياناً وقد يبحث الفرد عن حلول ملائمة للموقف يصرف فيها طاقته العدوانية دون وجهة معينة محاولة منه للحفاظ على توازنه النفسي.إذ أن ردود أفعاله تجاه الموقف تتميز بالخضوع ، والإذعان، والتأني.

4. التسامح تجاه الإحباط:

ذكر كل من بيشو، ودونجون (1966م:5) أن التسماح تجاه الإحباط في هذه النظرية يعرف بأنه إستعداد الفرد لإحتمال الإحباط دون فقدان تكيفه السيكو- بيولوجي ، أي اللجوء إلى أنواع من الإستجابات المتكيفة.

وهذا يعني قدرة الفرد على تحمل الموقف المحبط دون أن يستثير فيه ذلك مشاعر الغضب أو التوتر، أي حالة تهيؤ للقيام بردود فعل غير مكيفة كالعدوان مثلاً ، ويستند مفهوم التسامح نحو الإحباط إلى مبدأين تحليليين:

أ. **اللذة والواقع:** وتعني مواجهة خبرات إحباطية متعددة يفرضها العالم الخارجي. فيحدث بذلك المرور إلى مبدأ الواقع وأعتبر لويس كرمن(1973م:50) أن الطفل المدلل الذي نجنبه كل الإحباطات يصبح بذلك قد أسيء إعداده للحياة. فمرور الطفل بعدد من الإحباطات في مرحلة الطفولة يعد تدريباً له لتحمل الإحباطات في المستقبل.

ب. **مبدأضعف/ قوة الأنا:**

اللذة من الوجهة التحليلية يسيطر عندما يتبنى الفرد إستجابات غير ملائمة للدفاع عن الأنا ، لأن إستجاباته وسائل لحفظ الشخصية من عدم الإشباع الناتج عن الإحباط ، والأنا الضعيف هو مايحتاج إلى طرق دفاع غير ملائمة (بيشو، ودونجون،1966م:6) .

فضعف الأنا يشير إلى سيطرة مبدأاللذة وعدم قدرة الفرد على المواءة بين رغباته ومتطلبات الواقع فيستعمل بذلك أليات دفاع غير مكيفة في حين تظهر قوة الأنا في القدرة على تحمل التهديد الخارجي كالفشل والإحباطات الموجودة في بيئته والقيام بوظيفته بكفاءاة وفاعلية (رشاد عبد العزيز ،د. ت : 83) .

إذا من خلال إستعراضنا للنظريات السابقة نستخلص الأتي أن هناك مصادر مختلفة للإحباط ، وأنواع، وعوامل محددة لشدته ونتائج مترتبة عليه.

مصادر الإحباط:

يمكن تصنيف العوامل أو العوائق المسببة للإحباط إلى الأتي:

1.عوامل شخصية: (داخلية المصدر)

ومصدرها خصائص الشخص ذاته وسماته ومن بينها:

أ. عجزه الجسمي بسبب حالته الصحية أو الإعاقة الحسية أو الحركية .

ب. قصور إستعداداته العقلية المعرفية كالذكاء والتفكير والمرونة والموهبة التي يستلزمها لتحقيق هدف ما أو تعلم مهارة جديدة.

ج. سماته المزاجية الإنفعالية المعوقة كالتشدد، والضمير الصارم، والخجل، وضعف الثقة بالنفس.

إدراكات الفرد لدوافعه وحاجاته ولنفسه وللمواقف التي يخبرها(عبد المطلب القريطي 1998م :97).

2.عوامل بيئية:

إن العقبات المادية واللأمادية تعتبر من المصادر الرئيسية التي يمكن أن تحبط دوافع الإنسان. وهي عقبات متعددة بحيث لايمكن حصرها.. نظراً لما تحتويه هذه البيئة من عوامل فيزيقية كالمرتفعات والمنخفضات والجبال والطقس وعوامل لا مادية كالقواعد والنظم والقوانين والمؤسسات إلى غيرها من العوامل التي يمكن أن تكون سبباً مباشراً أو غبر مباشر. ويمكننا تصور أبسط أنواع الإحباطات التي تفرضها البيئة الخارجية وتقف عقبة في طريق تحقيق الهدف مثلاً كأن يتعطل قطار يستقله طالب كان في طريقه لتأدية الإمتحان ،أو أن يفرغ الماء الذي كان بحوزة متجول مستكشف في الصحراء إستبد به العطش، أو كأن ينقطع التيار الكهربائي فجأة ويمنع الطبيب من إجراء عملية جراحية في عيادته... وهكذا إلى غير ذلك من الأمور التي تقع كل ساعة ودون دون إشباع الفرد لحاجته. وبالرغم من زحمة العقبات البيئية وشدة وقعها على النفس الأ أنها أخف وطأة من العقبات الشخصية (سامي الختاتنة،2012م:108).

3.العوامل الإقتصادية:

يعود الإحباط هنا إلى تصادم رغبتين أو وجود تناقض، كما يحدث عندما يريد شاب الإستقلاليعود عن والديه ويشعر في نفس الوقت برغبة الإعتماد عليهم في كثير من الجوانب المادية أيضاً الفقر الذي يقف حاجزاً في تحقيق طموحات وإحتياجات أساسية للفرد (نور الهدى جاموس 2004م:127).

4.عوامل إجتماعية:

يذكر مصطفى عشوي(1997م:116) أن هناك أيضاً عوائق إجتماعية كالتنافس الذي يؤدي إلى إشباع حاجات معينة على حساب الأخرين، وبعض القيود والتقاليد التي تمنع الشخص من الوصول إلى هدف معين كغلاء المهور الذي يمنع كثيراً من الشباب من الزواج، وصعوبة الإمتحانات التي تتمثل في معايير محكات-التصحيح، أو في إشتداد المنافسة التي تمنع كثيراً من التلاميذ والطلبة من الحصول على شهادة تؤلهم لدراسات عليا أو وظائف سامية.

أنواع الإحباط:

تقسيم الإحباط إلى أنواع يساعد في فهم طبيعة هذه العملية النفسية بصورة أوضح وعلى هذا الأساس قسم الإحباط إلى:

1. الإحباط الأولي والثانوي:

فالشعور بعدم الإرتياح أمام إلحاح حاجة معينة، تظهر في غير موضعها يسمى إحباطاً أولياً ، أما إذا رافق إلحاح الحاجة وجود عائق إضافي يعيق إشباعها فإن الإحباط يسمي عندئذ إحباطاً ثانوياً.

2.الإحباط السلبي والإيجابي:

الوقوف في سبيل التقدم نحو هدف معين دون أن يصاحب ذلك أي تهديد يسمي إحباطاً سالباً . أما إذا تضمن إدراك الخطر أو تهديد إلى جانب وجود العائق الذي الذي يحول دون إشباع الحاجة أو الدافع يسمى ذلك إحباطاً إيجابياً(نور الهدى جاموس، 2004م، ص:124).

3.الإحباط الداخلي والإحباط الخارجي:

وفي هذا النوع تكون الإعاقة صادرة عن أمر خارجي يعود للعوامل المحيطة بالشخص مما ينتج إحباطاً خارجياً، وقد تكون الإعاقة صادرة عن عامل داخلي مما ينتج إحباطاً داخلياً.

وقد قسم روزنزفايغ هذين القسمين من الإحباط إلى الأقسام التالية:

أ.العوز (الإحتياج).

ب.الحرمان.

ج.الإعاقة.

أولاً فيما يخص الإحباط الخارجي:

أ. العوز الخارجي (الإحتياج)

ويتضمن نقصاً في حاجات الفرد ومثال على ذلك الفقر.

ب. الحرمان الخارجي:

وهو يتضمن فقدان الشخص لشيء خارجي كان يملكه مثل فقدان منزل أو قريب أو صديق.

ج. الإعاقة الخارجية:

وتعرف بأنها العوائق التي تحول بين الفرد وهدفه الذي يرمي إليه ويسعى لتحقيقه (مصطفى فهمي،1998م:188-189).

أما مايخص الإحباط الداخلي:

أ.العوز (الإحتياج) الداخلي:

وهذا مايتصل بالعيوب وعاهات الولادة، كفقدان البصر وفقدان السمع والشلل والضعف العقلي وضعف الصحة العامة.

ب. الحرمان الداخلي:

ويتضمن ذلك الفقدان المفاجيء للبصر أو السمع أو أي عضو أخر من أعضاء الجسم كان الفرد يتمتع بها سابقاً.

ج. الإعاقة الداخلية:

ومن أمثلة ذلك الرغبة في حضور إجتماعين حدد لهما وقت واحد، ولن يتمكن من حضور أحدهما وهذا مايسبب الإعاقة في إتخاذ القرار (نور الهدى الجاموس، 2004م:126).

ترى الباحثة أن هناك مصادر أخرى للإحباط غير هذه المصادر التي تم ذكرها وهي مصادر تطغى على رغبة الفرد وتعتبر في ذات الوقت من أهم المصادر الآدمية لما فيها من حاجة ملحة وضرورية يلزم إشباعها في أي وقت وتحت أي ظرف وإذا لم تشبع تؤدي بصاحبها إلى اضطرابات نفسية خطيرة وهي دافع الأمن وهو من أهم الدوافع الحيوية والطغيانية في نفس الوقت وإشباع هذا الدافع يؤدي إلى إشباع العديد من الدوافع الأخرى وأيضاً يؤدي إلى الهدوء والإتزان النفسيين ومنها يتحرر الفرد وينطلق ليعمل بحرية واستقلالية من غير قيود ولا خوف ويؤدي هذا إلى تعزيز الثقة بالنفس وإلى الأمن والطمأنينة والأمان.

العوامل المحددة لشدة الإحباط:

1- **قوة الدافع المحبط:** إن إعاقة دافع ما من الأشياء يشكل حالة ضغط وتوتر يحاول الفرد التخلص منها بأنواع شتى من السلوك وتتناسب هذه الحالة تناسباً طردياً مع قوة الدافع المثار الباحث عن الإشباع وقيمته المادية والمعنوية، وحيويته وإلحاحه، وهو ما أكدته تجارب سيرز وسيرز عن الأطفال الرضع والتي خلصا منها إلى النتيجة التالية: كلما زادت قوة الدافع الذي يدفع الطفل إلى تناول الحليب

زادت سرعة ظهور الإستجابة العدوانية عند الطفل المحبط والعكس صحيح (نعيم الرفاعي 1976م:306 –307).

وكلما كان الدافع أو الحاجة قوية كان الإحباط الذي ينجم عن إشباع هذه الحاجة مؤلماً ، مما يؤدي إلى أنواع من السلوك غير المتوازن أو غير المتوافق مع البيئة المحيطة (مصطفى عشوي، 1990م : 112–113).

2– **شدة الحاجز المحبط:** يختلف الحاجز المحبط من موقف إلى أخر من ناحية قوته ومدته ودرجة تهديده وعليه فإن قوة الحاجز المسبب للإحباط من حيث الشدة والمدة والتهديد يزيد حالة الضغط المؤلمة والناجمة عن عدم إشباع الدافع المحفز ، مما يظهر بشدة لدى الفرد المحبط سلوكاً غير مكيف. وبإعتبار أن الأفراد يمكن أن تكون لهم أهداف تحتاج إلى مدى طويل ومجهودات لتحقيقها " فإن وجود عوائق يستمر مداها على طول المسيرة نحو الهدف فإنه إذا لم يتحقق الإشباع ولم يستطيع الفرد التغلب على ذلك العائق رغم الجهد المبذول فإن مثل هذا الإحباط يزيد من حدة التوتر" (مصطفى الشرقاوي، د . ت : 245).

3– تكرار الإحباط: تكرار مرات الإحباط يضعف قدرة الفرد على تحمل الإحباط أياً كانت قوته ، وتذهب فيرا سليبوج (د . ت:75) إلى أبعد من ذلك حيث تعتبر أن الطفل خلال محاولته التكيف مع الواقع إذا تعرض لعدد كبير من الإحباطات في غياب عدد كافي من المحفزات يجعله يظهر فيما بعد أعراض عصابية. لذلك يجب أن يكون هناك تعويض عن الإحباط من قبل الوالدين بالحب الدائم والمتبادل مع الطفل لحمايته وتقوية أناه لمواجهة أي إحباطات في المستقبل.

4– **شخصية الفرد:** ذكرت وردة بلحسيني (2002م: 79) بأن الفروقات الفردية بين الأفراد تعتبر من أهم العوامل المحددة لشدة الإحباط إذ يختلف تأثير الإحباط

والأثار الناتجة عنه بإختلاف الشخصية من ناحية تكوينها البنائي وشروط التربية الأسرية وظروف البيئة الإجتماعية، أما بالنسبة للتكوين البنائي للشخصية فإن روزنزفايغ تحدث عن العوامل الجسمية المرتبطة بمتغيرات عصبية وإفرازات الغدد الصماء ومن المحتمل أن هذه العوامل الجسمية لها جانب بنائي ووراثي بالإضافة إلى بعض العناصر الجسمية المكتسبة كالتعب وأمراض الجسمية (بيشو، ودونجون، 1973م:7).

هذا العنصر الأخير الذي أعطاه إدلر أهمية كبيرة وأسماه عقدة النقص نتيجة وجود قصور جسمي لدى الفرد والتي تسبب إحباطاً داخلياً سلبياً مما يجعل الفرد يسلك بطريقة مكيفة أو غير مكيفة كتعويض لحل عقدة النقص هذه (مصطفى الشرقاوي، د . ت :247).

أما فيما يخص شروط التربية الأسرية فإنها في كثير من الأحيان صانعة نظام إستجابات الفرد حيال مواقف الحياة المختلفة عن طريق التعلم بالملاحظة والتقليد. ((فردود فعل الطفل نحو الإحباط تتأثر تأثراً كبيراً بترتيبات التعزيز التي تعمل في البيئة المحيطة، وهذا يعني أن الطفل الذي يعيش في بيئة تشجع ردود الفعل الشديدة والمتشنجة نحو الإحباط سوف يمارس هذه الردود عندما يواجه موقفاً يثير الإحباط)) (شفيق حسان ، 1998م: 255).

كما أن شروط البيئة الخارجية لها تأثيراً أيضاً فإذا كان الواقع غير ملائم للإشباع كما أسماه فرج طه، وأخرون (2000م:142) شح الواقع ، فإن ذلك يؤثر على ثقة الفرد بإمكانياته وإمكانيات بيئته فتقل قدرته على مواجهة الإحباط.

النتائج المترتبة على الإحباط:

تتمثل نتائج الإحباط في طرق التعرف على الميكانيزمات العقلية أو الحيل العقلية، وهي عبارة عن أنواع من سلوك أو تصرفات، وهي في الغالب لاشعورية ومن بينها:

1. **العدوان:** هو هجوم أو فعل مهدد يمكن أن يتخذ أي صورة وهذا السلوك يمكن أن يتخذ من أي شخص أو أي شيء بما في ذلك ذات الشخص هدفاً له وأحياناً يكون العدوان سلوكاً ظاهرياً مباشراً ومحدداً وواضحاً وأحياناً أخرى يكزن التعبير عنه إما إسقاطياً على الأخرين أو البيئة حوله (أمال باضة، 1997م:139).

وإفترض دولار وزملاؤه عام 1939 أن العدوان هو نتيجة طبيعية للإحباط ومن النتائج التي توصلوا إليها أن :

أ. تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني تبعاً لإختلاف كمية الإحباط التي يواجهها الفرد.

ب. تزداد شدة الرغبة في العمل العدواني تجاه مايدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه.

ج. كف السلوك العدواني في مواقف الإحباط يعد إحباطاً آخر من شأنه زيادة ميل الفرد للعدوان (عبد المطلب القريطي،1998م:214-215) .

د. إذا وقع العدوان وجد الإحباط، بمعنى أن العدوان دائماً يسبقه إحباط.

ه. إن الإحباط هو تحريض أو دافع للإصابة بألم كما ذهب البعض إلى أن الإحباط ينتج عدوناً ليس فقط في ردود الأفعال قصيرة المدى ولكن أيضاً في

المواقف طويلة المدى حيث تعتبر الصعوبة الإقتصادية أو البطالة المزمنة شرطاً إحباطياً يؤدي إلى عدوان متزايد

و. الإستجابة العدوانية التي يبديها الفرد ضد مصدر إحباطه تعتبر بمثابة تفريغ لطاقته النفسية (حسين فايد،2004م:215).

2.**الكبت:** هو لجوء الشخص إلى الحيل اللأشعورية المتعددة للتخلص من من الصراع والدوافع والذكريات المؤلمة (سامي محسن،2012م:106).

3.**النسيان:** يحدث النسيان نتيجة للكبت، وقد يكون محصوراً في حوادث وظروف ومواقف وخبرات تتميز بالكراهية بالنسبة للفرد.

4.**الإعلاء** :هو تحول الطاقة النفسية المتعلقة بالدوافع المكبوتة إلى أعراض بنائية مفيدة مثل بعض الأعمال الإجتماعية وهذا مايعرف بالتسامي (نور الهدى،2004م:127).

5. **النكوص:** هو عملية تقهقر القوة النفسية وإرتطامها فتحدث المعوقات النفسية.أي أن الفرد في المواقف الإحباطية ينكص إلى أساليب سلوكية بدائية بسيطة تتسم بالتدهور في التفكير وعدم النضج والبنائية ، وكذلك عدم الملاءمة سواء لطبيعة الموقف أم لعمره الزمني (سهير كامل،2001م).

6. **الحرمان النسبي:** هو الفجوة بين طموحات الإشباع وتوقعاته، وشعور الفرد بالحرمان من إشباع الحاجات الأساسية.أي يشير إلى الفجوة بين إنجاز الأفراد أو الجماعات أو التنظيمات للأدوار المكلفين بها من قبل المجتمع ، وبين المكافئات التي يحصلون عليها نتيجة لآداء هذه المهام أو الأدوار(حسين فايد، 2004م :217).

7.**الغيرة:** يذكر أديب الخالدي، ومفتاح محمد (2010م:135) أن هناك علاقة طردية بين الإصابة بالإحباط ودرجة إنفعال الغيرة لدى بعض الأفراد، حيث تعتبر الغيرة بمثابة إحباط في صورة أخرى. فالغيرة هي شعور مؤلم ينتج عن أي إعتراض أو محاولة لإحباط مابذله الفرد من جهد للحصول على شيء مرغوب فيه.

ترى الباحثة أن هناك بعض من الدوافع المتطرفة التي تؤدي إلى الإحباط وهي أهداف متطرفة إلى حد الآنية الجامحة بعيداً عن الإيثار مثلاً فرد كان هدفه من دخول كلية الشرطة هو تعظيم نفسه من أجل الرتبة والمكانة الإجتماعية والتفاخر كل ذلك يدور بذهنه متناسياً الدور العظيم لرجل الشرطة في حفظ الأمن من أجل الوطن والمواطن. ومتى ماتجاوزت هذه الآنية حد الإعتدال أدى ذلك إلى الإصطدام بالواقع مما يؤدي به إلى الإحباط الشديد.

أثر الإحباط على الصحة النفسية:

بمرور الفرد خلال حياته بإحباطات تحول بينه وبين تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته مما يولد لديه حالة من التوتر والضغط تظهر في إستجاباته بحثاً عن إحداث التوازن والتخفيف من حالة القلق أو دفاعاً عن الأنا ، فإذا فشل لجأ إلى إستعمال ميكانزمات دفاعية قد تسيء توافقه النفسي. وإعتبر مصطفى الشرقاوي (د.ت:247) الإحباط من أهم العوامل المؤثرة على توافق الشخص والتي قد تتحول به من حالة الصحة النفسية إلى حالة المرض النفسي. وفي حالة إخفاق الفرد في مواجهة الإحباط وحفظ توازنه ، فإنه قد يخفق كذلك في إنتقاء الخيارات الواقعية لحل الأزمة ، وهو مايؤدي حسب رأي مدرسة التحليل النفسي إلى السلوك

المرضي إذ أكد فرويد أن الإحباط واحد من الأسباب الأكثر تكراراً لظهور العصابية (فيرا سليبوج، د.ت:73).

ولما كان الإحباط السبب الأكثر تواجداً وراء ظهور العصابية ، فإن مدرسة التحليل النفسي ربطت مباشرة السلوك المرضي بالإحباط حسب الصياغة التالية: يرجع السلوك المرضي إلى إحباط لايقوى الراشد على مواجهة أثاره النفسية بحل واقعي، سواء كان ذلك نتيجة لضخامة الإحباط ، أو لإستعداد نشوئي قوامه عدم القدرة على تحمل الإحباط والأغلب أن يكون مزيجاً بين العاملين معاً وتؤدي نتيجة الإحباط الصدمي النفسي إلى التوتر الذي يؤدي بدوره إلى النكوص ، وإلى أنماط من السلوك تميز مراحل الطفولة خلاصاً من الموقف المحبط (محمد رمضان ، 1987م:26) .

وهذا يعني أنه عندما تكون هناك قوة نفسية كالدوافع والحاجات ، فإذا واجهتها حواجز صلبة من الإحباطات يجعلها تعود بقوة إلى مراحل سابقة من النمو ويكون الفرد في هذه الحالة قد إستعمل ميكانيزم دفاع مرضي ، وبذلك تبدوإستجابته الهادفة إلى التخفيف من الضغط غير سوية، كما يمكن أن تكون عصابية ، وفي كلتا الحالتين يجد الفرد نفسه في لحظة الإحباط في موقف عدائي نحو الواقع المحبط (سهير كامل، 1999م:44).

وهذا يعني أنه يمكن للفرد في موقف محبط أن يستجيب بطريقة سوية وذلك بتأجيل الإشباع أو البحث عن بدائ ملائمة لحاجاته، ذلك في حال تمتع الفرد بقدرة جيدة على تحمل الإحباطهذه القدرة التي أرجعها روزنزفايغ إلى نمطين من العوامل المحددة وهي:

1. **عوامل جسمية:** ترجع إلى الفروقات الفردية الفطرية المتعلقة بمتغيرات عصبية وهرمونية هذه المتغيرات لها جانب تكويني ووراثي كما يمكن أن تكون هناك عناصر جسمية مكتسبة (التعب أو الأمراض الجسمية) (وردة بلحسيني، 2000م:79).

2. **عوامل نفسية:** وذكر بيشو ودونجان (د. ت:7) أن روزنزفايغ أكد على أهمية الدور الذي تلعبه هذه العوامل المساعدة على تحمل الإحباط وإن كانت غير محددة بشكل جيد ، غير أنهمن المؤكد أن الأطفال الذين لم يتعرضوا تماماً لإحباطات في الطفولة يشبوا غير قادرين على التعامل بطريقة ملائمة، وفي ذات الوقت فإن الأطفال الذين تعرضوا إلى إحباطات متواصلة يمكن أن تخلق لديهم مناطق من نوع التحمل الضعيف للإحباط.

إستراتيجيات التعامل مع الإحباط:

يختلف الأفراد في إستجاباتهم للمواقف المحبطة ومانيتج عنها من ضغوط وقلق وتوتر إختلافاً واضحاً ، جعل العلماء يبحثون فيما إذا كان رد فعل شخص ما تجاه الضغوط هو مجرد إستجابة مكتسبة تم تفضيلها أثناء الوضعية بقصد التكيف أم هو سلوك يدخل ضمن إستراتيجية كلية يمكن أن توصف بأنها (مجموعة متباينة من المعارف والمواقف السلوكية والموارد النفسية والأساليب الدفاعية كلها مدركة معاً وديناميكياً، كعنصر من إستراتيجية تكيفية إتجاه الضغوط الخارجية والداخلية. ومايمكن تفصيله في هذا التعريف هو أن إستراتجية التعامل الكلية متكونة من أربعة عناصر تعرض على الفرد في مجال ديناميكي لمعالجة الضغوط يتمثل العنصر الأول في المعارف وهي وعي وإدراك الفرد لكل جوانب الموقف فيتمك بذلك من تقييمه ، أما العنصر الثاني فيتمثل في الموقف السلوكي والذي يتضمن

رد الفعل الظاهر إتجاه مثير ما ، والعنصر الثالث يتمثل في الموارد النفسية ومنبعها الطاقة النفسية المجندة لمواجهة الضغوط المتمثلة في الإرادة والمثابرة ، أما العنصر الرابع هو الأساليب الدفاعية وهي أليات لاشعورية تعمل على حماية الأنا من الإعتداءات الداخلية والخارجية (وردة بلحسيني،2000م:80).

وسنتطرق إلى بعض منها:

1. الحل المتعمد للمشكلة:

ينظر الناس غالباً إلى الصراعات والإحباطات على أنها مشكلات يتوجب حلها ويقيمون الموقف بطريقة عقلانية ويحددون الإجراءات المناسبة ثم يقومون بالإعداد المباشر لتقوية مصادرهم وتقليل الضرر الكامن (لندا دافيدوف، 1980م:620).

إن هذه الإستراتيجية تعتبر إسلوب معالجة واقعي يتكون من الخطوات التالية:

أ. التقييم العقلاني للموقف.

ب. تحديد الإجراءات المناسبة.

ج. التنفيذ المباشر للمخطط وتقليل الضرر.

غير أن هذه الإستراتيجية تتطلب من الفرد القدرة على تحمل الإحباط وتأجيل الإشباع حتى يتسنى له فرصة فحص المشكلة وتطوير أحسن الحلول الممكنة لتحقيق الهدف. وهذا ما أكدهخليل الشرقاوي (د. ت : 255) أنه في حالة العمل على مضعة الجهد للتغلب على موقف محبط فإن المهارات المكتسبة التي يعمل الفرد على تنميتها قد تفتح أمامه أفاقاً جديدة يمك إستغلال نتائجها.

2. أحلام اليقظة:

وذكر سيلامي(1996م :106) أن كثيراً من الأفراد يلجئون إلى عالم الخيال لتحقيق ما أحبط من حاجاتهم. وماهي إلا محاولة إرجاء لاشعوري للنزوة على الصعيد الخيالي بهدف إشباعها رمزياً بالخيال المبدع. إذاً هي وسيلة للتخلص من التوتر الناجم عن الفشل في إرضاء حاجة ما واقعياً فيدفع بها إلى عالم الخيال حيث يسهل تحقيق أي شيء.

وأورد خليل معوض(1994م:348) أن المراهق يجمح في بداية مرحلة المرهقة، محاولاً بذلك أن يعوض أنواع النقص والحرمان والفشل عن طريق أحلام اليقظة فيحقق عن طريقها مالا يحققه في الواقع ويتخطى بذلك حدود الإمكانيات والزمان والمكان.

وتتسبب هذه الإستراتيجية إذا بالغ الفرد في إستعمالها إلى أبعاده عن الواقع وقد تفقده البحث عن حلول أكثر قبولاً .

الوقاية من الإحباط ومواجهته:

سبقت الإشارة أن الإحباط موجود في حياتنا لامحالة صغاراً وكبار فما السبيل إلى زيادة المقدرة على تحمله، والتعايش معه، والوقاية منه، وكيف يمكننا مواجهة أثاره السالبة مختصراً في هذه النقاط:

1. تنمية السمات المزاجية الإنفعالية لدى الفرد وزرع التفاؤل والثقة بالنفس.
2. تجنب إستخدام الأساليب اللاسوية في التنشئة الاولى للنشء
3. مساعدة النشء على إنماء مفهوم واقعي عن الذات
4. مساعدة الشباب على تبني إطار مرجعي من من المباديء والقيم والمعايير.
5. تنمية التفكير العلمي لدى النشء على أسس علمية وموضوعية

6. العمل على إشباع الحاجات البيولوجية والنفسية لدى الأفراد (عبد المطلب القريطي 1998م:104).

إذاً في خلاصة هذا المبحث إستعرضنا مفهوم الإحباط من منظور عام ولحظي ونفسي ومؤقت وتطرقنا للنظريات التي فسرت الإحباط والنظرية العامة له وبينا أهم أنواع الإحباط والعوامل المسببة له، وأيضاً المساهمة في شدته والنتائج المترتبة عليه وأثره على الصحة النفسية والإستراتيجيات المبينة لكيفية التعامل معه وأخيراً كيفية الوقاية منه.

المبحث الثاني

البطالة

مقدمة:

تمثِّل سياسات التشغيل العنصر الجوهري للسياسات الوطنية والدولية، فبدون العمالة المنتجة يظل هدف بلوغ مستويات لائقة من العيش والتنمية الإجتماعية والإقتصادية وتحقيق الذات بعيد المنال .وبقراءة أسباب البطالة ونقص التشغيل مع الزيادة المرتفعة للنمو السكانى في العالم وأكثر منه الزيادة فى القوى العاملة يتضح حجم الضغوط على سوق العمل مما تتضاعف معه الحاجة إلى خلق وظائف وفرص عمل جديدة للداخلين الجدد والذين فقدوا وظائفهم من جراء عولمة الاقتصاد والأزمة المالية العالمية في السنوات الأخيرة. كما حذرت منظمة العمل الدولية من ان الأزمة المالية العالمية الحالية يمكن أن تتسبب فى فقد نحو 20 مليون وظيفة على مستوى العالم .واشار مدير عام المنظمة الى ان عدد الأشخاص الذين يعيشون على اقل من دولار واحد يوميا يمكن ان يزيد بواقع 40 مليون شخص ، وان الأشخاص الذين يعيشون بدولارين فى اليوم يمكن ان يزيدوا بواقع اكثر من 100 مليون شخص. ومن جهود منظمة العمل العربية في إطار مكافحة البطالة في الدول العربية مشروع المرصد العربي للتشغيل والبطالة، وهو يأتي في إطار البرنامج العربي المتكامل للتشغيل والحد من البطالة والذي أقرتة لقاءات القمة العربية وتم تكليف منظمة العمل العربية بالاشراف علي تنفيذه ، أعدت المنظمة عدد من المشروعات من ضمنها مشروع المرصد العربي للتشغيل والبطالة علي أن ينفذ خلال فترة عامين (وزارة العمل،2014 :1).

والجدول التالي يوضح معدلات البطالة في بعض الدول العربية

جدول رقم (1)

الرقم	الدولة	معدل البطالة	العام
1	السودان	18.6	2011م
2	اثيوبيا	17.5	2011م
3	قطر	0.5	2012م
4	تونس	17.6	2012م
5	سوريا	8.6	2010م
6	السعودية	5.6	2013م
7	الجزائر	9.8	2013م

المصدر – تقارير منظمة العمل الدولية

مفهوم البطالة:

عرّفت منظمة العمل الدولية المتبطلين وفقاً للتعريف القياسي الوارد في مؤتمر إحصائيي العمل 1983 بأنهم (السكان في سن العمل (15–64 سنة) بدون عمل ويبحثون عن عمل ومتاحين للعمل خلال فترة مرجعية محددة). تختلف الفترة المرجعية لقياس معدل البطالة من اقتصاد لأخر وفي الاقتصاد الواحد من فترة لأخرى حسب طبيعة المسح أوسيلة جمع البيانات والهدف من القياس. فقد يكون الهدف قياس معدلات البطالة في الوقت الراهن أو قياس مؤشرات السكان النشطين عادة (خلال سنة)، عليه يتم تحديد الفترة المرجعية والتي قد تكون (يوم واحد – أسبوع – أسبوعين – شهر).

يحتوي التعريف القياسي للبطالة على ثلاثة معايير: -

أولاً: بدون عمل وهو معيار يفصل بين حالة العمالة وحالة البطالة ، والذي يعني إنعدام تام للعمل إثناء الفترة المرجعية، حيث لايمكن تصنيف الشخص الذي يقوم بعمل عارض في الوقت الذي كان يبحث فيه عن عمل بأنه متبطل.

ثانياً : يبحث عن عمل ويعني إتخاذ الشخص خطوات محددة للبحث عن عمل بأجر أو لحسابه الخاص أو بدوام جزئي أو مؤقت، عمل موسمي أو دائم أو أي عمل تعتبره المعايير الدولية نشاطاً اقتصادياً (يعرف بدلالة إنتاج السلع والخدمات التي تدخل في نظام الحسابات الوطنية).

ثالثا: معيار الإتاحة أن يكون متاحاً للعمل يعني قادراً و مستعداً للعمل إذ توفرت له الفرصة، ويستبعد الذين لا يستطيعون البدء في العمل في تاريخ لاحق بسبب بعض العراقيل، لأن ضم غير المتاحين يؤدي إلى رفع معدل البطالة.

هنالك تعريفات وطنية للبطالة تأخذ في إعتبارها التعريف الدولي بإضافة أو حذف بعض مكونات التعريف. وقد تم تعريف المتعطل عن العمل في مسح القوى العاملة 2011م كما ورد في دليل المسح (هو الفرد القادر على العمل ويرغب فيه ويبحث عنه خلال شهر الإسناد الزمني، سواء عمل سابقاً أو لم يعمل) . ويميز بين المتعطلين الذين سبق لهم العمل وأولئك الذين لم يسبق لهم العمل، ويعتبر الفرد متعطلاًخلال الشهر السابق لإجراء المسح إذا عمل أقل من أسبوع (وزارة العمل،2014م:4) .

ويرى حربي عريقات (2006م :143) أن مشكلة البطالة ظاهرة إجتماعية ذات صفة عالمية سواء كان المجتمع متقدما أو ناميا، وأدق تعريف للبطالة هو أن العاطلين عن العمل هم القادرون والمؤهلون على العمل، والمستعدون للقيام به ولكنهم عاجزون عن العثور على العمل المناسب. أما رمزي زكي (1997م:17)

فيرى أن العاطل عن العمل هو كل من هوقادر عليه، ويرغب فيه ويبحث عنه، ويقبله عند الأجر السائد، ولكن دون جدوى.

ويرى محمد الخضر (2005م:127) أن البطالة هي: الوضع الذي تكون فيه أفراد القوى العاملة تبحث فيه عن عمل ولكنها لاتجد الفرص الكافية للعمل في ظل الظروف الإقتصادية المعاصرة للدولة.

إذن مفهوم العطالة أو البطالة يأخذ معنى العطالة غير التطوعية أي أن الفرد لايجد عملا أو وظيفة لأنه أراد ذلك بل نتيجة للوضع الإقتصادي في الدولة. تأخذ العطالة حيزا في الإقتصاد القومي نتيجة لتقلبات المسار أو الأداء الإقتصادي مما يؤثر على النشاط الإقتصاد لكل الدولة وقد يكون ذلك نتيجة للسياسات النقدية والمالية للدولة المتمثلة في عدم إستغلال الموارد الطبيعية للدولة.

ولخالد الزواوي (2004م:7) أيضاً رأي مهم إختصره في أن البطالة تعد مشكلة ذات أبعاد إقتصادية وإجتماعية وسياسية.

تعني أيضا وجود فرد يرغب في العمل ويبحث عنه خلال فترة معينة ولايجده سواء عمل سابقا أو لم يعمل ويميز المتبطلين الذين سبق لهم العمل والذين لم يعملوا سابقا ويعتبر متبطلا خلال الإثني عشر شهرا السابقة إذا عمل أقل من يومين (إشراقة محمد ،2005م:16).

وترى الباحثة أن مفهوم البطالة أو العطالة إضافة لما سبق قد ياخذ منحى جديد مع التقدم التكنولوجي السريع. فالدراسة وحدها قد لا تكون كافية إن لم يكن الفرد مؤهلاً في بعض المجالات، فالمهارات مطلوبة بل أصبحت من الضرورة بمكان فمن يمتلك المهارة في بعض الأعمال قد يحظى بوظيفة تدر عليه عائدا ماديا جيدا والنقيض تماما اذا كان الفرد متعلم ولا يملك اي مهارات ،فالمتغيرات الكبيرة التي

طرأت على هذا العصر ضيقت الكثير من الفرص على بعض الأعمال، فكثيرا مما كان ينجز في شهور أصبح ينجز في ساعات عن طريق الحاسوب وما كان ينجز بعدد كبير من الأيدي العاملة أصبح لا يحتاج الا لفرد أو إثنين يملكان المهارة اللازمة لتشغيل آلة، وبالتالي خرج كم هائل من العمال عن دائرة التنافس.فالبطالة هنا عدم قدرة الفرد على مواكبة التقدم الذي طرا في هذا العصر والتكيف معه إن لم يمتلك المهارة اللازمة لهذا التقدم إذاً أن راي الباحثة لايتفق مع كل الأراء السابقة في التعاطي مع مفهوم البطالة أو التعطل.

2.أنواع البطالة:

هناك أنواع متعددة للبطالة تختلف من ظرف لآخر ومن دولة لأخرى ويمكن تلخيص هذه الأنواع كالاتي:

1. البطالة المقنعة:

وتسمي أيضاً بغير الظاهرة وتعني الوضع الذي نجد فيه بعض الذين هم مؤهلون للقيام بأعمال معينة يؤدون وظائف أو أعمال أقل من مؤهلاتهم العلمية ، أمثال الخريجين الذين يعملون في مهن هامشية ، وكل ذلك نسبة لعدم الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة للمجمتع (محمد الخضر،2005م:128).

2.البطالة الدورية:

تنتشر البطالة الدورية في البلاد الرأسمالية المتقدمة التي يتعرض إقتصادها القومي للأزمات الناتجة عن إنخفاض الطلب الفعلي مما ينتج عنه تعطيل لجانب كبير من الطاقة الإنتاجية للإقتصاد القومي ومن ثم تفشي البطالة بين العمال ويترتب على هذه الأزمات أثار خطيرة على إقتصاديات هذه البلاد (محمد علاء الدين، 2003م:3).

3.البطالة الهيكلية:

وذكر عارف حمود (1990م : 161) بأنها تسمى في مراجع أخرى بالبطالة الفنية وتحدث نتيجة وجود أو حدوث إختلالات هيكلية في الإقتصاد أو سوق العمل. وهي تشمل حالات العمل للذين فقدوا أعمالهم ووظائفهم في وجود التكنولوجيا الحديثة، ولم تعد مهاراتهم مطلوبة أو مناسبة.كما تشمل أيضاً بعض الحالات التي تحول بعض الفئات من الحصول على وظائف أو فرص عمل في الإقتصاد القومي. أو لأسباب تتعلق بالجنس أو العمر أو نقص الثقافة أو التدريب وغير ذلك.وهكذا فإن فترة التعطل هنا ليس مؤقتة ولا لآماد قصيرة إنما لأثار طويلة (عبد العزيز مخيمر،2005م:16).

4. البطالة الصريحة أو السافرة:

وهي تلك الصورة الواضحة أو الشائعة لحالة الأشخاص الراغبون في العمل والقادرون عليه والباحثون عنه دون أن يجدوه . وهي غالباً الصورة التي ركزت عليها معظم الدراسات في العقدين الأخيرين دون أن تلتفت بدقة إلى الأنواع الأخرى للبطالة والتي لاتقل خطورة وتأثيراً عن البطالة الصريحة (عبد الخالق فاروق، 2004م:419).

5.البطالة الإحتكاكية:

يشير مفهوم البطالة الإحتكاكية إلى طبيعة حالة التعطل الناتجة عن عدم وجود حالة إتساق وتناسق بين طالب العمل وأرباب العمل وذلك من حيث صعوبة عملية الإتصال والتواصل بين الطرفين نظراً لنقص أو إنعدام المعلومات اللازمة للطرفين عن بعضهما البعض ويحدث ذلك عادةً بسبب التنقلات السريعة والمستمرة من قبل طالبي العمل بين المناطق والمدن مما يطيل الفترة الزمنية التي

يمضيها كل من الطرفين في البحث عن الأخر لذا نجد أن نقص أو إنعدام المعلومات بين من يعرضون العمل والباحثين عنه يؤدي إلى صعوبة الإلتقاء بين جانب العرض وجانب الطلب علماً أنه كلما طالت مدة الفترة الزمنية بين العرض والطلب للعمل أدى ذلك بالضرورة إلى إطالة مدة التعطل للباحث عن العمل (محمد البكر، 2007م: 155-156).

6.شبه البطالة:

سميت بهذا الإسم لأنها لاتشكل بطالة كاملة وإنما جزئية،حيث أن هناك أشخاصا يعملون دواما جزئيا رغم أنهم يرغبون بالعمل دواما كاملا لو توافرت لهم فرص العمل.لكن الظروف الإقتصادية تمنعهم من ذلك مما يضطرهم العمل لساعات معدودة في اليوم (حربي عريقات،2006م:147).

7- البطالةالمستوردة :

وهي البطالة التي تواجه جزء من القوة العاملة المحلية في قطاع معين بسبب إنفراد أوإحلال العمالة غير المحلية في هذا القطاع. وقد يواجه الاقتصاد هذا النوع من البطالة في حال انخفاض الطلب على سلعة معينة مقابل ارتفاع الطلب على سلعة مستوردة (تقرير وزارة العمل،2014م:6).

وترى الباحثة أيضاً أن هنالك أنواع أخرى من البطالة توجد في مكان ما و ترتبط بزمن معين دون غيره اوجدتها عوامل موضوعية سواء كانت إجتماعية أوسياسية، أو نفسية، أوثقافية وربما قد تكون دينية أو قومية، أو حسب النوع اوالعرق أو التمييز العنصري أولاسباب أخرى قد تكون مجهولة .

3.طرق قياس البطالة:

يعد حجم البطالة أو عدد المتعطلين في دولة ما مؤشراً للخطورة النسبية لمشكلة البطالة خاصة في الدول التي ينمو فيها عدد المتعطلين بمعدل أسرع من معدل نمو العمالة (عبد الرحمن جابر، 2008م:8).

إذاً هذا المعدل قد يمثل مشكلة من الناحية الإقتصادية، ولكن حتى هذا القدر من البطالة يمكن ان يخلق بعض المشاكل الإجتماعية ، خصوصاً إذا طالت فترة بطالة مجموعة من العمال. وهناك عدة طرق يمكن عن طريقها حساب نسبة البطالة، والتي يتباين إستخدامها بين مجتمع وأخر، وتشتمل على مايلي:

أولاً: التعدادات العامة للسكان والإسكان.

ثانياً: بحوث القوى العاملة بالعينة والتي تصدرها وزارة القوى العاملة والتدريب، والجهازالمركزي للتعبئة العامة والإحصاء (علاء الدين محمد،2003م:5)

ويوجد مقياسان للبطالة رسمي وعلمي:

أ.المقياس الرسمي:

ويعرف معدل البطالة وفقاً لهذا المقياس كنسبة بين عدد العمال العاطلين إلى العدد الكلي للقوةالعاملة في فترة زمنية معينة:

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين}}{\text{قوة العمل}} \times 100$$

ويشير مصطلح قوة العمل إلى جميع الأفراد العاملين والعاطلين الذين يرغبون في العمل في ظل الأجور السائدة (عبد القادر محمد ،1990م:204) .

ب. المقياس العلمي:

وفقاً لهذا المقياس؛ فإن العمالة الكاملة تتحقق في المجتمع عندما يكون الناتج الفعلي في الإقتصاد معادلاً للناتج المحتمل، وبالتالي يكون معدل البطالة الفعلي مساوياً لمعدل البطالة الطبيعي غير التضخمي، بينما إذا كان الناتج الفعلي في الإقتصاد أقل من الناتج المحتمل؛ يكون معدل البطالة الفعلي أكبر من معدل البطالة الطبيعي ومن هذه يعاني المجتمع من وجود بطالة بالمفهوم العلمي . إذاً معدل البطالة وفقاً للمقياس العلمي= 1− ج ف

ج م

حيث ج ف تمثل فجوة الناتج الفعلي، وج م تمثل فجوة الناتج المحلي، وهذا المقياس يأخذ في. حسبانه كافة أنواع البطالة في المجتمع (علي نجا،2005م: 14− 16).

4.الأثار الناجمة عن البطالة:

تمثل البطالة أحد التحديات الكبرى التي تواجه أي بلد ومنذ سنوات والتحذيرات تخرج من هنا وهناك تدق ناقوس الخطر من الأثر السالب لهذه المشكلة على الأمن القومي ومع ذلك مازالت معدلات البطالة في تزايد يوماً بعد يوم ويمكن الإشارة إلى هذه الأثار في النقاط التالية:

1.الاثار الإقتصادية للبطالة:

تؤدي البطالة إلى إهدار في قيمة العمل البشري وخسارة البلاد للناتج القومي. أيضاً تعمل على زيادة العجز في الموازنة العامة بسبب مدفوعات الحكومة للعاطلين، تؤدي أيضاً إلى خفض مستويات الأجور الحقيقية. وتؤدي إلى شل الحياة

في بعض القطاعات بسبب لجوء العمال أحياناً إلى الإضطرابات والمظاهرات (عبد الرحمن تيشوري ، 2005م) .

إضافة لما سبق هناك أيضا بعضا من اثار البطالة على الإقتصاد تلخص فيما يلي :

1.نفقةالبطالة:

خسارة المجتمع بسبب تعطل عدد عدد من من أفراده مساوية لنقص المنتج من السلع والخدمات مقدرة بقيمتها المالية ، أي أن نفقة البطالة تقدر بقيمة السلع والخدمات التي كان سينتجها المتعطلون لو لم يتعطلوا وبناء على ذلك فإن هذا النقص سيساهم في إنخفاض الدخل الوطني، ومن ثم تساهم البطالة في الحد من إنخفاض النمو الإقتصادي المستهدف.

إضافة إلى العبء المالي والإداري الذي يقع على عاتق الحكومة أو الهيئات العامة حيث تجدها مضطرة إلى دفع الملايين.

2.فترةالبطالة:

كلما طالت فترة البطالة، كلما أدى ذلك إلى نقص في مهارة وقدرة العامل على العمل والإنتاج.

2. الضررالإجتماعي والأمني:

يؤدي الى تكلفة الدولة في صرف الملايين من أجل التقويم.

4. الضررالإنتاجي:

هناك إرتباط بين معدل البطالة ومايسمى بفجوة الناتج المحلي الإجمالي ،أو إنحراف الناتج الكلي من حالة التوظيف الكلي (صالح السلطان ، 2005م).

وترى الباحثة أن كل ماسبق من اثار سالبة للبطالة على الإقتصاد أخذ منحى واحد وهو الضرر الذي تحدثه البطالة في دول قد تكون نامية وإنسانها مازال أيضاً ناميا فالأثار السالبة التي ذكرت أوجدها سوء الفكرة في الإقتصاد نفسه وإنفراد أشخاص غير ملمين بأدنى معاييره للإنفراد بالقرار فيه، فشوارع الدول الصناعية الآن مليئة بالخبرات الأصيلة والمبتدئة وتلك الخبرات متوسطة العطاء ويعتبرون في حكم القانون عاطلون عن العمل تلتزم الشركات بصرف مبالغ على هيئة مرتبات شهرية إلى أن تتوفر لديهم أعمال بديلة . ولكن هناك فرقاً كبيراً بين شارع في نيويورك وواشنطن، وأخر في لندن، وشوارع في الخرطوم والقاهرة وعمان ،فوارق كبيرة جداً بين شوارع إمتلأت بعاطلين يبحثون عن عمل في دول صناعية تتوالد فيها الأفكار دون إجهاض أو حمل كاذب وشوارع مستهلكة لاتملك من الصناعة أي مفهوم بسيط منها.أيضا شتان مابين عاطلين تعتبر دولهم ملائكة رحمة وعاطلين أخرين تم تسريحهم من شوارع الدول النامية حيث لاتوجد قوانين حماية. لذا من الطبيعي أن تكون البطالة في دول مثل هذه أزمة ومرض عضال ينخر في جسد الإقتصاد ويضعفه.

2.الأثار الإجتماعية السالبة للبطالة:

تعد البطالة من الأمراض الإجتماعية التي يواجهها المجتمع لما يترتب على تلك الظاهرة من أثار إجتماعية سيئة ، تتمثل في أمراض وشرور إجتماعية ومشاكل عائلية قد تؤدي إلى تفكك المجتمع الذي تنتشر فيه ويؤدي إلى إنقسام هذا المجتمع وتشوه القيم الأخلاقية والعلاقات الإجتماعية والإنسانية في أواصر المجتمع الواحد بسبب حالة الإقصاء والتهميش الذي تشهده هذه الفئة من المجتمع والتي كثيرا ماعبر عنها العاطلون عن العمل من خلال شعورهم الذي ما إنفكوا

يصرحون به من حين لأخر وبالأخص تعبيرهم عن عجزهم المادي الذي يشعرهم بالدونية وعدم الفائدة (شريف نافع، 2007م).

والبطالة تعبر عن سوء العلاقات الإجتماعية وإجحافها ، كوجه آخر لسوء توزيع أو تقسيم العمل الإجتماعي ، وأن البطالة آفة إقتصادية وإجتماعية وأخلاقية معاً ، ناجمة عن فساد وجور وخلل أساسي في النظام الإجتماعي السائد في العملية الإقتصادية والإجتماعية كلها (ماهر،2000م:353) .

أيضا تؤثر البطالة سلباً على الاسرة، وتزايد المشاكل العائلية، وتزيد من اللجوء لتناول الخمور و تعاطي المخدرات وسط الذين يقل عندهم الوازع الدينى ، واغلبية ممن يقدمون على الانتحار، هم من العاطلين عن العمل، و نتيجة للتوتر النفسي، تزداد نسبة الجريمة والأمراض النفسية المستعصية مثل الإحباط والاكتئاب (تقرير وزارة العمل،2014م:9).

وللبطالة آثار إجتماعية تهدد عملية الإستقرار الإجتماعي من خلال تفشي الأعمال غير المقبولة إجتماعيا والتسرب من الدراسة والأمية ، وإنتشار الجريمة خاصة لدى الشباب العاطلين عن العمل إذ تشير إحدى دراسات البرنامج الإنمائي حول البطالة إلى أن 85% من الجرائم تقع عند الفئة العمرية 10-24 سنة هي لدى العاطلين عن العمل (هاشم،وآخرون ،2010م:87) .

الآثار النفسية للبطالة:

تؤدي حالة التعطل عند الفرد إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي ، إضافة إلى أن كثيراً من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الإضطرابات النفسية والشخصية مثلاً يتسم كثير من العاطلين بعدم السعادة وعدم

الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة مما يؤدي إلى إعتلال في الصحة النفسية والذي بدوره يؤدي إلى الإحباط.

ومن أهم مظاهر الإعتلال النفسي التي يصاب بها العاطلون عن العمل:

- الإكتئاب: ويظهر الإكتئاب بنسبة أكبر لدى العاطلين عن العمل مقارنة بمن يلتزمون بأداء أعمال ثابتة.
- تدني إعتبار الذات:البطالة تؤدي بالفرد إلى حالة من العجز والضجر وعدم الرضا مما ينتج عنه حالة من الشعور بتدني الذات (ماهر،2000م:81).

وترتبط البطالة إلى حد بعيد بالصحة النفسية لدى الشباب العاطلين حيث تؤدي إلى نقص الثقة بالنفس، وضعف معنى الإستقلالية الذاتية وعدم القدرة على مواجهة المشاكل وعدم الرضا عن المحيط الذي يعيش فيه المتعطل إلى جانب تدني تقدير الذات (طاوس وازي،2013م:6).

لاتقتصر اضرار البطالة على الجانب الإقتصادي فحسب بل تتبع البطالة نتائج واضرار تنعكس على الجانب الصحي والنفسي التي تحد وتشل قدرات الفرد واستعداداته البدنية كما تلحق أعباء كثيرة بأسرته وذويه إضافة إلى مايترتب من مسؤلية وتحدي كبير ينتظر الدولة من اعباء مالية باهظة لمتطلبات العلاج والاستشفاء للمصابين بالأمراض النفسية والجسمية من العاطلين عن العمل. فنجد نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون تقدير الذات ويشعرون بالفشل وأنهم أقل من غيرهم كما وجد أن نسبة منهم يسيطرعليهم الملل وأن يقظتهم العقلية والجسمية منخفضة وأن البطالة تعيق عملية النمو النفسي بالنسبة للشباب الذين ما زالوا في مرحلة النمو النفسي. كما وجد أن القلق والكآبة وعدم الاستقرار يزداد بين العاطلين بل ويمتد هذا التأثير النفسي على حالة الزوجات وأن هذه الحالات

النفسية تنعكس سلبيًّا على العلاقة بالزوجة والأبناء وتزايد المشاكل العائلية وعند الأشخاص الذين يفتقدون الوازع الديني يقدم البعض منهم على شرب الخمور فقد وجد أن 69% ممن يقدمون على الانتحارهم من العاطلين عن العمل نتيجة للتوتر النفسي والإحباط الشديدين، كما تزداد نسبة الجريمة كالقتل والاعتداءات الجنسية لديهم (وليد الحيالي، د. ت :4) .

والتأثير النفسي يظهر بشكل واضح في سلوكهم وذلك لأن الفقر والحاجة وعدم تلبية رغباتهم من حاجات أساسية وثانوية تدفعهم إلى الإحباط النفسي ، إضافة للعزلة الإجتماعية التي يعانيها الفرد المتعطل، بإحجامه عن الظهور في المجتمع بشكل يرضيه، وهذا ما يدفعه للجوء إلى بيئة ومجتمع يتناسب مع ظروفه الإجتماعية والإقتصادية والنفسية. وغالباً ماتتميز هذه البيئات بأنها غير سوية فيتأقلم معها من خلال تلبية إحتياجاته بسلوكيات غير سوية (بثينة رجب،وأمال عبد الرحيم،2002م:9) .

وأكدت دراسة محمد البكر (2007م:175) عن وجود علاقة بين البطالة وحالة التوتر النفسي عند الفرد، وذلك من خلال مقارنة الحالة النفسية بين الأفراد العاطلين والعاملين ؛ إذ دلت نتائج الدراسة على أن حالة التوتر النفس يترتفع بشكل ملحوظ لدى العاطلين عن العمل مقارنة بالعاملين، وأن عدم التوافق النفسي أو الإضطرابات الشخصية التي يتعرض لها الفرد نتيجة البطالة قد لا يقتصر تأثيرها السلبي على الفرد؛ بل كثيراً ما تؤثر على أسرته أيضاً، وتبرز المشكلة الأسرية بصورة خاصة إذا كان الفرد متزوجاً أو عائلاً عندها تعيش الأسرة في أجواء يشوبها فترات من التوترات النفسية والعصبية وسوء التوافق الإجتماعي.

أيضاً تحدث البطالة خللاً في عملية التكيف النفسي-الإجتماعي للفرد في مجتمعه؛ الأمر الذي يؤصل الشعور الدائم بالفشل والإخفاق مما يدفع إلى العزلة وعدم الإنتماء وبهذا يصبح الفرد عرضة للإصابة بحالة الإكتئاب التي تؤدي به إلى اللجوء لوسائل للهروب من معاناة الواقع ومواجهته ويصعب في الغالب السيطرة على هذا الوضع من قبل المجتمع وحتى المؤسسات المعنية بالضبط الإداري والأمني نظراً لشدة الضغط الذي يعانيه العاطل عن العمل فيختل لديه مفهوم المواطنة والإرتباط بالوطن (التيسوري،2007م) .

وتضيف بثينة رجب (2002م) أن البطالة تؤدي إلى الشعور بالاغتراب عن المجتمع وعن الذات ، وأن خطر البطالة لدى الصحة النفسية للمتعطل يمتد لما تجلبه له من شعور بالفشل والإحباط والمهانة وسط أهله وعشيرته وفقدان تقدير الذات الذي يصاحبه الشعور بالملل ، وأن العاطلين عن العمل ممن تركوا مقاعد الدراسة أو ممن أنهوا دراستهم العليا ويبحثون عن فرصة عمل ، ثم لم يتمكنوا من ذلك يغلب عليهم الاتصال بحالة من الملل والوحدة والشعور بالغضب نحو المجتمع ونحو الذات والإحباط الذي قد يتأزم ويصبح حالة نفسية مستعصية، وما ينعكس ذلك من سلوك منحرف في صوره المتعددة على المجتمع ويهدد استقراره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

تفيد الاحصاءات العلمية أن للبطالة آثارها السيئة على الصحة النفسية، كما لها آثارها على الصحة الجسدية مثل الإعياء والخمول وأن نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون تقدير الذات، ويشعرون بالفشل والإحباط والملل، وأن نشاطهم الجسدي والعقلي خامل ، وأن البطالة تعيق عملية التكيف النفسي بالنسبة للشباب

الذين مازالوا في مرحلة النمو والعطاء. كما وجد أن القلق والغضب والإكتئاب يزداد بين العاطلين (تقرير وزارة العمل،2014م:9).

4.الأثار السياسية للبطالة:

تؤثر البطالة على المجتمع من الناحية السياسية حيث يبدأ ظهور التيارات السياسية المختلفة حسب الظروف الإقتصادية والسياسية والإجتماعية التي تحيط بالمجتمع ككل مما يهدد الأمن السياسي للدولة. ويستغل زعماء تلك التيارات وجود ظاهرة أو مشكلة البطالة بالمجتمع وتفرغ كثير من مواطنيه بلا عمل ويبدأ في تشكيل التنظيمات المناهضة لنظام الحكم القائم مما يهدد الأمن السياسي للوطن (محمد علاء الدين،2003م:87) .

وفي تقرير صادر عن وزارة العدل(2014م:9) جاء فيه أن بعض الفئات العاطلة خاصة وسط الشباب والتي يكون قد نفد صبرها من التعطل ولم تعد تؤمن بالوعود والآمال المعطاة لها و هي ترفع شعار التململوالتمرد، وتصبح صيد سهل للجماعات المتمردة التى تحمل السلاح والمنفلته والسياسية المتطرفة والجماعات الخارجية التى تحمل افكار تكفيرية وتطرفية وانصرافية دخيلة على قيم واخلاقيات الأمة ، كما أن سياسة العنف المفرط في مقابل حركة العاطلين لا تخلق إلا المزيد من العنف والاضطراب وتفاقم الأزمة .

و ترى الباحثة أيضاً، أن البطالة مرفوضة بالفطرة فكل فرد في هذا المجتمع سواء كان شاب أوفتاة ، أو رجل وإمرأة من حيث المبدأ أن يأتيه طعامه أو شرابه بدون جهد منه ، فالكل يريد أن يتفاعل مع مجتمعه ويعمل ، هذه قاعدة وبالتأكيد لكل قاعدة شواذ وهذا النوع من العاطلين عن العمل له أضراره في المجتمع وسلبياته سواء من ناحية إجتماعية ،نفسية، سياسية، أو إقتصادية، وهذه السلبيات تتفاقم

ويدفع المجتمع من بدنه ثمناً لتلك السلبيات بسكوته على أخلاقيات مستنبتة من تلك البطالة والعاطلين والعاطلات عن العمل ، وتأخذ هذه الأخلاقيات بالتناسب ليقال عنها أنها أخلاقيات شاذة في المجتمع بعد أن كانت غير موجودة في الأصل ، وفي نهاية المطاف لايملك المجتمع إلا أن يقر وجودها ويتعامل معها بمنظار التسامح الإجتماعي ومبدأ الإنسانية.إذا ليس غريباً أن تسجل الدول النامية إرتفاعاً في في معدلات الجريمة ، وليس غريباً أيضاً أن تظهر على أجاسدها تورمات تلزم كل عضو فيها على الإنفصال عن بقية الجسد كما هو حاصل الآن في أندونيسيا وروسيا، وليس غريباً أن يتحدث الخبراء الإقتصاديون أو علماء النفس والإجتماع عن حالات إنفصام خطيرة تجتاح المجتمعات الفقيرة في العديد من الدول النامية. إن الحل لهذه المشكلة موجود، بل ومتوفر بين أيدينا ولسنا بحاجة للبحث عنه في مواقع أخرى نظير أجر مالي باهظ لعلاجها.

فالحل يجب أن يكون وقائي وذلك بتخصيص جزء من الدخل القومي لإصلاح أي خلل إجتماعي نتيجة لتطورات طارئة أحدثته مشكلة جزء كبير من مسبباتها صناع القرار أنفسهم. وماذكر آنفاً هي الآثار السالبة المحسوسة للبطالة ولكن هناك آثار يصعب قياسها مثل الإعتماد الخارج في توفير السلع الضرورية وتصدير المواد الأولية حيث تنخفض القيمة المضافة والهجرة إلى دول أخرى بحثاًعن العمل بأجر مرتفع وما تؤدي إليه هذه الهجرة من آثار سالبة رغم أنها مرغوبة وكل مغترب يراوده حلم العودة إلى الوطن والإستقرار فيه إذا توفرت له ظروف عمل مناسبة.

5.دور الأسرة في مشكلة بطالة الخريجين:

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع ، تؤثر به وتتأثر به وهي الركيزة التي يعتمد عليها في نهضته وتطوره . ولما كانت البطالة من أهم مشكلات

المجتمع المعاصر كان لزاماً على الأسرة محاولة مواجهتها من خلال العناية بأفرادها وتنمية خبراتهم ومهاراتهم المختلفة ، والتي تساعد على دعم المجتمع باللبنات الصالحة التي تساهم في بنائه ، كما تعد الأسرة المسئولة عن تنمية الموارد البشرية لأبنائها من طاقات وقدرات ومهارات وميول ومعارف بهدف فتح المجال أمامهم مستقبلاً للإعتماد على النفس وتحقيق أفضل مستوى معيشي لهم وتؤدي الأسرة دوراً بالغ الأهمية في توجيه مستقبل الأبناء نحو الدراسة والمهنة المناسبة، كما تقوم بتوصيل أفرادها إلى مستوى المهارة في الأعمال التي يؤدونها، بتيسيير فرص التدريب و الدراسة الإضافية (أريج عقران ،2009م:2-3) .

يذكر إبراهيم (د.ت : 6-7) إن الأسرة هي نواة المجتمع وفي مهدها تتربى الطفولة التي هي ذخيرة المستقبل والرصيد الإنساني الممتد على طول الزمن، وفي محيط الأسرة الذي يتميز بصلات الود والرحمة تتبع المواهب الفطرية الأولى في حياة الأبناء. ولاشك أن هؤلاء الشباب الذين هم رجال الغد وأمل المستقبل المشرق وسند الوطن وعدته– في فسادهم فساد للمجتمع. وفي ضياعهم ضياع للأمة جمعاء وليس للأسرة فقط– لأن الأسرة هي نواة المجتمع وأمله، وأن الأباء والأمهات عندما يغفلون عن تربية الأولاد فإن ذلك سيؤدي إلى إنحرافهم وسوء خلقهم لعدم وجود الرعاية والحنان والتوجيه السليم.

وأن البطلة سبب من الأسباب التي تدفع إلى الطلاق ، الذي يفرق شمل الأسرة، ويعاني منه الأبناء، حيث يساهم مع غيره من الأسباب في دفعهم إلى طريق الإنحراف والإجرام (الشاذلي ،2000م:314).

وتضيف أريج عقران(2009) أن توجيه الأسرة لأبنائها يترتب عليه نتائج إيجابية أو سلبية في حياة أبنائها الحاضرة والمستقبلية من خلال تكوين إتجاهاته

نحو مهنة المستقبل ، كما يتجلى دورها في بناء الإتجاه الإيجابي لدى الأبناء نحو المهنة المناسبة لإمكاناتهم ورغباتهم وقدرتهم من جهة ومع حاجات المجتمع وتلبية متطلباته من جهة أخرى ، كذلك تعمل الأسرة على تهيئة فرص الحياة المختلفة لأفرادها وإعدادهم إعداداً جيداً ، ليتمكنوا من المشاركة الفعالة في قطاعات الحياة المختلفة عن طريق تعليمهم ، وتزويدهم بالأساليب والوسائل المختلفة ليقوموا بدورهم على أكمل وجه وتعد الأسرة المسئول الرئيسي عن رعاية أبنائها وتوجيههم من أجل تحقيق الإستفادة القصوى من مواردهم وإمكانياتهم البشرية، ودفعهم إلى التقدم والتنمية ، وخلق أفراد قادرين على تحمل المسئولية والنهوض بأعباء تنمية المجتمع وتقدمه.

6.البطالة في السودان:

بلغ حجم قوة العمل حسب مسح قوة العمل 2011م بحوالي 9,3 مليون مقارنة بحوالي5,3 مليون في مسح الهجرة والقوي العاملة 1990م أي بمعدل نمو سنوي 2.1% .ويقدر معدل نمو المشتغلين بحوالي 2.8% لذات الفترة (4,4 إلي 5، 7 مليون) وتضاعف عدد المتبطلين من 0.9 (1990) إلي 1,8 مليون (2011) بمعدل نمو سنوي 3.3 %م أما معدل البطالة فقد زاد من16.5 % في بداية العقد الأخير في الألفية الماضية إلي 18.8% في العقد الأول من الألفية الثانية. و إستناداً علي إسقاطات الإحصاءات التي توضح معدلات البطالة في السودان كما هو مبين في الجدول أدناه، فهنالك زيادة سنوية في معدل البطالة من 16.8% عام 2008حسب أخر تعداد سكاني الى 18.5% كما تشير نتائج مسح قوة العمل 2011 وتوالى الارتفاع لتصل الى 19.1% عام 2013 حسب اسقاطات الوزارة (تقريروزارة العمل ،2014م:7).

الجدول رقم (2) يوضح معدلات البطالة من عام 2008-2013م

العام	2008	2009	2010	2011	2012	2013
نسبة البطالة	6.8	17.3	17.8	18.5	18.8	19.1

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ومسح قوة العمل 2011م ، وزارة العمل.

وفي إطار مناقشة مشكلة البطالة في السودان لابد من التركيز على القضايا الآتية:-

1. **أسباب البطالة في السودان:**

هناك أسباب رئيسة أدت إلى تفاقم مشكلة البطالة في السودان :

- تراجع قدرة القطاع العام على تشغيل الإيدي العاملة مع الإرتفاع المستمر في عدد الداخلين الجدد لأسواق العمل.
- محدودية حجم ومساهمة القطاع الخاص، وعدم قدرته على توفير فرص عمل كافية للباحثين عن العمل .
- عدم مواءمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل وتحديات التعليم التقني والتقاني.
- تأثر الأنشطة الإنتاجية الصناعية والزراعية بالأزمة الإقتصادية ونقصان عائد البترول من الإقتصاد وضعف الإستثمار وعدم تنافسية منتجاتنا المحلية و إتجاه الإقتصاد إلى التكنلوجيا المتقدمة وتأثر قطاع الصناعة بالقرارات الأحادية المفروضة على السودان من قبل الولايات المتحدة الأمريكية أدى إلى توقف كثير من المصانع و بعض المشروعات الزراعية.

  عدد الداخلين الجدد لأسواق العمل.
- الهجرة غير الشرعية من عدد من الأقطار الإفريقية المجاورة وغيرها خاصة بعد النمو الإقتصادي الذي شهده السودان في السنوات الأخيرة (وزارة العمل،2014م:6-7).

التعليم والبطالة:حسب بيانات مسح قوة العمل 2011م:

توضح معدلات البطالة حسب الفئات العمرية إرتفاعها وسط صغار السن والشباب من قوى العمل وبصورة تفوق المعدل المتوسط الإجمالى .بحسب بيانات 2011م فإن نحو 34% من قوى العمل فى الفئة العمرية (15 – 24) متعطلين خلال فترة المسح وهو ضعف المعدل العام ، والنسبة الأكبر للإناث ، 45% مقارنة مع الذكور 29% يلى ذلك معدلات تبلغ نحو 29% ، 44% و 21% للإجمالى وللإناث والذكور على التوالى فى الفئة العمرية (25 – 29) واقل المعدلات هى للفئات العمرية (35 – 39) و40 سنة فمافوق .

ويلاحظ إنخفاض المعدلات فى 2011م مقارنة مع عام 1996م للفئات العمرية (15 – 24) وارتفاعها لباقى الفئات ويدعم هذا ماذكر عن تفضيل هذه الفئات البقاء فى نظام التعليم وعدم الالتحاق بسوق العمل مبكراً ، والذى يكون أيضاً من اسبابه مظاهر البطالة وسط هذه الفئات وتوقع عائد اقل من العمل فى حالة الالتحاق.وفي دراسة أجراها عبد الله البكر(2004م:284) والتي إعتبر فيها مستوى الحالة التعليمية كمتغير أساسي في تفسير حالة التعطل وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إنخفاض مستوى التأهيل التعليمي يبرز كأحد الأسباب الرئيسية لحالة التعطل عند عينة الدراسة وذلك نتيجة لتدني مستوى التأهيل التعليمي والذي يحد وبدرجة كبيرة من توافر فرص التوظيف.

ويضيف البكر (2004م) أن بروز نسبة البطالة بشكل ملحوظ بين من يحملون مؤهلات تعليمية متدنية المستوى وتفسر أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع نسبة البطالة، إذ أن عدم قدرة المخرجات التعليمية على تحقيق درجة ولو بمستوى مقبول من التوائم والتجانس مع متطلبات سوق العمل يحد من توافر فرص العمل

وتنوعه أمام القوى العاملة وخاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المتطلبات والراهنة والمعاصرة لسوق العمل التي تزداد تعقيداً من حيث شروط التأهل والمنافسة. والجدول التالي يبين بوضوح معدلات البطالة حسب المؤهل العلمي.

جدول رقم (3)القوى العاملة (15 سنوات فاكثر) حسب المؤهل التعليمي

المرحلة التعليمية	المجموع			حضر			ريف		
	المجموع%	ذكور%	إناث %	المجموع %	ذكور %	إناث %	المجموع %	ذكور %	إناث %
أمي	**35.8**	31.3	47.1	**14.8**	13.7	17.6	**47.0**	40.9	62.3
خلوة	**.7**	.8	.2	**.8**	1.0	.3	**.6**	.7	.2
يقرأ ويكتب	**4.5**	5.3	2.4	**4.5**	5.3	2.5	**4.5**	5.4	2.4
لم يكمل الابتدائي	**9.2**	10.4	6.1	**6.2**	7.2	3.6	**10.9**	12.2	7.5
ابتدائي	**6.3**	7.5	3.2	**7.7**	8.7	4.8	**5.5**	6.8	2.4
أساس	**13.8**	14.8	11.3	**13.8**	14.7	11.1	**13.8**	14.8	11.4
متوسط أكاديمي	**4.2**	5.0	1.9	**5.9**	6.	3.5	**3.2**	4.1	1.1
متوسط صناعي	**.1**	.2	.0	**.2**	.3	.0	**.1**	.1	.0
تدريب مهني	**.4**	.6	.0	**.8**	1.1	.1	**.2**	.3	.0
ثانوي أكاديمي	**12.8**	13.6	10.7	**20.8**	21.2	19.6	**8.5**	9.4	6.1
ثانوي فني	**.6**	.7	.1	**1.2**	1.5	.3	**.2**	.3	.1
دبلوم تقني	**.5**	.5	.7	**1.0**	.8	1.7	**.2**	.3	.2
جامعي	**10.3**	8.2	15.5	**21.0**	16.2	33.7	**4.6**	3.9	6.2
دبلوم عالي	**.2**	.1	.3	**.4**	.3	.7	**.1**	.1	.0
ماجستير	**.2**	.2	.1	**.5**	.6	.3	**.0**	.0	.0
دكتوراة	**.1**	.1	.1	**.2**	.2	.1	**.0**	.0	.0

المصدر:مسح قوة العمل 2011م وزارة تنمية الموارد البشرية والعمل.

بطالة خريجي الجامعات والمعاهد العليا بالسودان:

تعد مشكلة بطالة خريجي الجامعات والمعاهد العليا من أكبر العلل التي يعاني منها الإقتصاد السوداني ، خاصة في الأونة الأخيرة حيث تفاقمت هذه المشكلة ، ونظراً لندرة فرص الإستخدام في القطاعات ذات الإنتاجية العالية فإن الخريجين يضطرون إلى العمل في وظائف لا تتناسب مع مؤهلاتهم وتتخصصاتهم مما أدى إلى تشويه هيكل العمالة في القطاع الحضري والذي بدوره يؤثر سلباً على التنمية الإقتصادية والإستقرار الإقتصادي. مع الملاحظ أن معظم خريجي الكليات العلمية يعملون في مجالات الإدارة والأعمال الهامشية مما نتج عنه إستخدام غير كامل لمثل هذه الكفاءات ، ويرجع ذلك لعدة أسباب وظروف إقتصادية مجتمعة أدت لتبلور وظهور عدة مشاكل (أسمهان محجوب،2004م).

ويضيف زروق محمد(2006م :10) أن السودان كغيره من الدول النامية يعاني من معدلات بطالة مرتفعة وقد زاد الأمر تعقيداً التوسع الكبير في أعداد الطلاب المقبولين بالجامعات بعد ثورة التعليم العالي 1990م، حيث شهد السودان توسعًا كبيراً ، من خلال زيادة أعداد المقبولين بالجامعات قبل عام 1990م، وتأسيس جامعات جديدة في المركز والولايات حتى بلغ عددها حوالي 30 جامعة حكومية .

وهناك إختلاف كبير بين أعداد الخريجين المسجلين بلجنة الإختيار الإتحادية للخدمة العامة ولجنة الإختيار الولائية بحسب أخر تقرير لوزارة العمل 2014م والجدولان التاليان يشيران لذلك.

جدول رقم(4) يوضح ما أشار إليه تقرير وزارة العمل(2014م) التسجيل والإستيعاب للخريجين عبر لجنة الإختيار الإتحادية للخدمة العامة للأعوام (2009– 2013م)

العام / البيان	2009م	2010م	2011 م	2012م	2013
قوائم الخريجين المسجلين	18143	26374	21209	14498	–
المستوعبين بالخدمة العامة من الخريجين	5563	5006	6139	6107	6273
نسبة المستوعبين للمسجلين%	%30.9	%19.0	%28.9	%42.1	–
الكليات التطبيقية: جملة(ذكور +اناث)	4923	4746	5573	5559	5171
الكليات النظرية :جملة(ذكور+اناث).	510	193	278	7317	870

المصدر:تقارير وزارة تنمية الموارد البشرية والعمل– لجنة الإختيار للخدمة العامة

جدول رقم(5) التسجيل والإستيعاب للخريجين عبر لجنة الإختيار الولائية للخدمة العامة للأعوام (2009– 2013م)

العام / البيان	2009م	2010م	2011م	2012م	2013م
التسجيل للجامعيين	1255	67185	22625	42995	59486
التعيين للجامعين	403	3807	2245	3606	4394
النسبة المئوية	**%32.1**	**%5.7**	**%9.9**	**8.4**	**%7.4**

المصدر: لجنة الإختيار للخدمة المدنية –ولاية الخرطوم

أسباب بطالة خريجي الجامعات والمعاهد العليا بالسودان:

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى بطالة الخريجين والتي سنوضحها فيما يلي:

1.سوء التخطيط التعليمي:

لم يعد التعليم خدمة تقدم للأفراد وفقاً لرغباتهم وأهوائهم الشخصية فحسب، بل هو عملية إستثمارية ينبغي أن تعود على الناتج القومي بعائد أكبر ويتطلب ذلك

توجيه التعليم وتخطيطه بحيث يخدم المطالب الأولوية وفق الخطة الشاملة للمجتمع، ولا يتم ذلك إلا من خلال عمليات التوجيه التعليمي في مراحل التعليم المختلفة (أسمهان محجوب،2004م).

وعليه فإن هناك الكثير من المشاكل التي ارتبطت بسوء التخطيط للتعليم وبطالة الخريجين ومنها ما ذكره خالد الزواوي (2004م: 24):

أ. سياسة القبول : تقبل الكليات أو المعاهد أعداد كبيرة من الناجحين في الثانوية العامة دون النظر إلى حاجة سوق العمل بالنظر إلى تخصصاتهم، وبالتالي تتفاقم أزمة البطالة،الأمر الذي يتطلب ربط الجامعة بسوق العمل.

ب. التوجه العام بسلك طريق التعليم المعتاد (الأكاديمي): والعزوف عن التوجه نحو التعليم المهني ، حيث يظهر التضخم والترهل في أعداد من يخوضون في التعليم الأكاديمي والكليات الإنسانية خاصة كليات التربية والآداب والإقتصاد والعلوم السياسية.

ج. الإخفاق في برمجة التنسيب: حيث يتم توزيع أعداد الطلبة خلافاً لمؤهلاتهم ورغبات الكثير منهم مما يؤدي إلى الفشل أو التأخر الدراسي أو تخريجهم غير مؤهلين أو ذو كفاءات ضعيفة أو غير راغبين بالعمل.وهكذا ينشأ نوع من البطالة، كما أن التأثير يمتد نتيجة فشل سياسة التنسيب هذه إلى أزمة تلحق التخصصات الأخرى، فالإخفاق في توزيع الخريجين أحياناً أو توزيعهم عشوائياً على قنوات ليست لها علاقة بتخصصاتهم **أو** بما درسوه.

وأورد عبد الرحمن الجريسي(2000م:31) أن الجامعات في السابق قد أوجدت من أجل تقديم العلم لمجرد الحصول على العلم فقط ، فإن مايتوجب وضعه في الإعتبار أن الدول المتقدمة صناعياً بدأت تدرك – ومنذ زمن أن أحد أهم الأسباب

الرئيسية في إيجاد الجامعة يتمثل في إعداد الكوادر التي يحتاجها سوق العمل . من أجل ذلك نجد أن الكثير من الجامعات المرموقة في تلك الدول قد عملت على إعادة غربلة التخصصات التي تقدمها ، وذلك من خلال إلغاء وتعديل وإحداث الكثير من تلك التخصصات .ولذلك من الأهمية بمكان أن يتم دعوة كافة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بأن تعمل على الربط بين البرامج التي تقدمها وبين متطلبات سوق العمل للحد من ظاهرة البطالة وتفشيها.

ولكي يتعاظم دور الجامعات في حل مشكلة البطالة ضرورة البحث عن طرق تساعد الطلاب في التفكير المنطقي في حل المشاكل وأن يكتسبوا مهارة عمق التفكير والتحليل من خلال:

1-ضرورة إعتماد مقاييس علمية مابين وزارة التعليم العالي ووزارة العمل لتفادي سياسية الحشو في المناصب ووضع تخصصات حسب سوق العمل.

إرتباط السياسية التعليمية لإحتياجات خطط التنمية من القوى البشرية ويأتي ذلك بإتباع سياسة تخطيط تعليم تتوافق مع هذه الإحتياجات مع مراعاة إمكانيات الدولة ونوعية البرامج.

2- تحديد التخصصات في مؤسسات التعليم العالي التي يتطلبها سوق العمل في القطاعين العام والخاص وإعداد الخريجين بما يكفل لهم البدء في مشاريعهم التجارية الخاصة.

3- إثراء برامج التعليم العالي بما يؤهل خريجيه بالمهارات الملائمة لإحتياجات التنمية الآنية والمستقبلية في سوق العمل في القطاعين العام والخاص مثل المهارات القيادية والتنظيمية ومهارات التحليل والتفكير الإبداعي، ومهارة إستخدام الحاسوب. (قليب،2008م)

2.الإنفصام بين عالم التعليم وعالم الإنتاج:

ويعد هذا السبب من الأسباب الرئيسية لبطالة الخريجين ولا يتوقف هذا الإنفصام عند التوسع في التعليم من جهة وضيق فرص العمل ومتطلباتها من جهة أخرى ، بل هي غير متوافقة مع البيئة المحلية وإحتياجات المجتمع العلمية والتطبيقية ، ولا يمكن الإستفادة من مناهج التعليم العالي دون إعادة النظر فيها ودون أن يكون هناك تدريب وخبرات علمية مما يجعل علاقة العمل بالتعليم ضعيفة جداً (محمد جمال الدين،2002م:17-19).

3.ضعف تخطيط القوى العاملة:

عند تقييم تجربة السودان لتخطيط القوى العاملة ،عموماً نلاحظ أن الخطط لم تهتم خلال مراحلها المختلفة كثيراًبتخطيط القوى العاملة ، إذ يفتقر إعداد المشروعات خلال مراحلها المختلفة كثيراً بتخطيط القوى العاملة إذ إفتقر إعداد المشروعات الإقتصادية والإجتماعية إلى التناسق ولم يكن الإهتمام بجوانب تخطيط القوى العاملة وبالرغم من الإهتمام بالإستثمار في مجالات التعليم والتدريب إلا أن مخرجات هذه البرامج كانت بعيدة عن تحقيق أهداف مشروعات التنمية الإقتصادية والإجتماعية مما أدى إلى خلل واضح في هيكل حجم القوى العاملة المطلوبة. ولا شك أن ذلك يرجع إلى غياب جهاز مركزي لتخطيط القوى العاملة في اي مرحلة من مراحل تطور تجربة التخطيط الشامل بالإضافة إلى ندرة البيانات والمعلومات اللأزمة لتخطيط القوى العاملة. (تقرير المؤتمر القومي للتدريب،1984م:4).

1. ضآلة معدل النمو الإقتصادي:

نجد أن تزايد حجم الإستهلاك والنمو الإقتصادي لا يلتقيان ونجد أن حجم الإستهلاك العام ونفقات الدولة في تزايد مستمر كما أن هنالك نفقات تستهلك قدراً

من الدخل القومي فرضتها ظروف حرب الجنوب، مما يؤدى إلى قلة المصادر المالية وإنخفاض دخل الفرد دون مقدرته الإنتاجية الشيء الذي أدى إلى هبوط حجم الإنتاج سلباً على الإستثمار وفرص التنمية الإقتصادية ،عموماً فإن الصعوبات التي حالت دون توسع حجم الإستثمار ساعدت على إتساع حجم بطالة الخريجين في البلاد. (أسمهان محجوب،2004م:38).

2.الإختلال وعدم كفاءة العمل:

هناك عدم كفاءة في أسواق العمل في الدول النامية وعدم فعاليتها. غير أن هناك حالات تظهر فيها كفاءة سوق العمل حسب قوة تنفيذ الإجراءات المخططة الخاصة بتنظيم سوق العمل في الدول النامية وأن واحدة من الأشياء المتفق عليها في حقل التنمية الإقتصادية هو وجود أسواق عمل متعددة في كثير من الدول النامية. حيث يسود تفاوت بين الأجور بين كثير من قطاعات الإقتصاد النامي ويعتبر هذا التفاوت سمة عامة لنظريات النمو المختلفة ويظهر هذا التفاوت في نظام الأجور لنفس نوع العمالة في أسواق عمل مختلفة وهذا مايسمى بإزدواجية سوق العمل التي تتصف بها أسواق الدول النامية وينعكس عدم كفاءة سوق العمل على ندرة الموارد المكملة وعدم العدالة في توزيعها وتدني مستوى التكنولوجيا المستخدمة مما يؤدي إلى ظاهرة الفقر (محمد علي،1998م:25-37).

وهذا ينطبق على سوق العمل في السودان كما يعتبر عدم تنظيم سوق العمل وإختلال التوازن بين العرض والطلب على الخريجين من أهم أسباب البطالة ويرجع ذلك إلى عدم توفر البيانات الإحصائية وضعف سيطرة مكاتب التخديم بالإضافة إلى ضمور فرص العمل.

6.سياسة ثورة التعليم التوسعية:

إستهدفت الإستراتيجية القومية مضاعفة القبول عدة مرات بمؤسسات التعليم العالي والتركيز على التعليم الفني وزيادة أعداد الخريجين من مراكز التدريب مع زيادة معدل الإستيعاب بمرحلة الأساس وإلغاء مرحلة التعليم الأوسط ودمجها ضمن مرحلة الأساس وقد ترتب على هذه الإستراتيجية فتح عدد من الجامعات الحكومية حيث إرتفع عدد الجامعات من أربع جامعات إلى أكثر من عشرين جامعة. وهو إتجاه محمود في ظل ضعف قاعدة التنمية البشرية في السودان حيث تتطلب التنمية إعطاء الأولوية التوسع في مجال الدراسات الهندسية والتقنية والمهنية إلا أنه من الملاحظ تركيز التوسع على الدراسات النظرية أكثر من الكليات التطبيقية. (هالة عباس،1999م).

وفي إطار مجهودات الحكومة للحد من بطالة الخريجين قامت ببعض المجهودات للحد من البطالة منها :

تفعيل مفهوم العمل الحر، وإنشاء صندوق تشغيل الخريجين.

تفعيل مفهوم العمل الحر وسط القطاعات المتبطلة خصوصاً الشباب:

1. التشغيل الحر:

يقصد بالتشغيل الحر المشروع الإقتصادي الخاص الذي ينتج سلعة ، أو يقدم خدمة ،أو تجارة ،ويسمى مشروعا أو عملاً حراً بسبب حرية اختيار صاحبه / أصحابه لنوعيته وسماته، وعدم فرض أية جهة خارجية على ذلك المشروع نوع نشاطه ، أو مخرجاته، أو أهدافه وسياسته وخططه أو نوعية المعدات أو العمالة ، أو النظم الإدارية و الفنية .ويجدر بالذكر أن من يعمل بالقطاع الخاص لا يطلق علية ممارس للعمل الحر حتى وان كان مدير المشروع في حالة عدم كونه شريك،

وبالتالي فان الدعوة للعمل الحر ليست دعوة للعمل بالقطاع الخاص ولكنها دعوة لإقامة ذلك العمل الخاص.والهدف من ثقافة العمل الحر حث الشباب لاقامة عمل خاص بدلاً من انتظار الوظائف وهذا المنحى يحقق عدداً من المزايا (وزارة العمل ،2014م:14).

2. صندوق تشغيل الخريجين:

جاء صندوق تشغيل الخريجين بهدف استراتيجي يتمثل فى المساهمة في تخفيف نسبة البطالة عن طريق تأهيل وتدريب الخريجين وتوفير فرص العمل الحر لهمويعمل وفق برامج علمية منهجية ملتزمة في إطارها العام بالسياسات الكلية للدولة. بلغ عدد الخريجين الذين إستفادوا من برامج الصندوق القومي لتشغيل الخريجين خلال الفترة 2005–2013م (كما جاء في تقارير الصندوق) 43350 خريج .

جدول(6) عدد الخريجين الذين إستفادوا من برامج الصندوق القومي لتشغيل الخريجين خلال الفترة 2005- 2013 م.

الفترة الزمنية / البيان	2005 -2009	2010 - 2011م	2011 -2012م	2012 -2013م	المجموع
استيعاب في مشروعات قومية	5724	–	–	–	5724
تدريب	3786	15336	7665	7991	26787
الممولون فى مشروعات عبر المحفظة	5191	688	425	2866	**6304**
جملة المستفيدون	**15526**	**16024**	**8090**	**10857**	**43350**
عدد المشروعات الممولة عبر المحفظة	1581	488	399	2866	**2468**
عدد المشروعات الممولة عبر	–	20	27	–	**47**

الشراكات والتمويل الاصغر					
جملة المشروعات المنفذة	**1581**	**508**	**426**	**2866**	**2515**

المصدر الصندوق القومي لتشغيل الخريجين.

ختاماً ترى الباحثة أن الحقبة القادمة تحمل في طياتها الكثير من التحديات والتي تتطلب منا رسم السياسات الأكثر ملائمة لمواجهتها ، وأن تلك الحقبة المفقودة بين كل من مخرجات التعليم من جهة وبين الحاجة الفعلية لسوق العمل من جهة أخرى لتعد في نظر الباحثة أحد أهم التحديات التي ينبغي علينا معالجتها حتى نتمكن من إستثمار أبناء الوطن وشبابه إستثماراً حقيقياً، وحتى نتمكن من التعامل مع قضية البطالة على أنها جزءاً من خياراتنا الإقتصادية المهمة التي يجب إعطائها الأولوية القصوى بدلاً من التعامل معها على أنها مشكلة وأزمة نساعد في نشرها ومن ثم نجتهد لنبحث لها عن حلول.

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

في هذا المبحث يتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وهو الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين دراسة وصفية على الخريجين بلجنة الإختيار للخدمة العامة ، وأود التنبيه بأن الباحثة لم تجد أي دراسات سابقة ترتبط ارتباط مباشر بالدراسة الحالية . لذلك تم اختيار دراسات ترتبط بمتغيرين البطالة والإحباط ، وقد أوردت الباحثة دراسات محلية (سودانية) ، ودراسات عربية ، ودراسات أجنبية بعضها يرتبط بالجزء المتعلق بالإحباط والبعض الآخر يرتبط بالجزء المتعلق بالبطالة وقد تم ترتيب الدراسات ترتيباً تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث.

الدراسات المحلية (السودانية):

1.دراسة أسمهان عبد الوهاب (2004م):

بعنوان: أثر السياسات الإقتصادية والتعليمية على بطالة الخريجين فى السودان.

جامعة الخرطوم ، مركز الدراسات الإنمائية ، بحث ماجستير غير منشور.

هدفت الدراسة لمعرفة الأسباب المختلفة التى أدت إلى تفاقم البطالة والمعالجات المقترحة، تم استخدام الاستبيان وتم جمع المعلومات من عينة مختارة عشوائية من الخريجين المتبطلين المسجلين بلجنة الاختيار للخدمة العامة ، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

1.إن أسباب الظاهرة تعود الى السياسة التوسعية للتعليم العالى غير المرتبطة بإحتياجات سوق العمل .

2.سياسات التحرير الإقتصادي وخصخصة القطاع العام مما أدي الى تضييق نطاق سوق العمل .

3.ضعف مساهمة النمو الإقتصادي فى امتصاص معدل البطالة نسبة لضعف الأستثمار فى خلق فرص عمل لامتصاص الكم المتزايد من الخريجين.

2-دراسة اشراقة محمد (2005م):

بعنوان: مشكلة البطالة فى السودان وآثارها الإقتصادية والأجتماعية فى الفترة من 1970م-2004م. جامعة النيلين ، بحث ماجستير غير منشور.

هدفت الدراسة الى معرفة الأسباب التى أدت الى ظهور مشكلة البطالة فى السودان ومغرفة حجمها عليها من خلال أستعراض الملامح الاساسية للأقتصاد السودانى من حيث النشاط الإقتصادي والوضع الإقتصادي والملامح الديمغرافية من حيث (حجم ونمو السكان،التركيب العمري، والقوى البشرية والهجرة والقوي العاملة ، الأنشطة الإقتصادية) وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

1-فئة المطلوب من القوى العاملة بالمقارنة بالمعروض منها نتيجة لقلة فرص التشغيل من جهة ووجود عرض كبير من القوى العاملة من جهة ثانية افتقاد التنسيق الكامل من المسئولين لربط السياسات التدريبية وسياسات توزيع الخريجين بالسياسات الإقتصادية على الرغم من الصلة الوطيدة والوثيقة بين مختلف السياسات الإقتصادية وتلك السياسات بعيداً عن قضية وسياسة العمل.

2- عدم وجود ترابط بين مخرجات مؤسسات التعليم العالي ومتطالبات التنمية الإقتصادية والأجتماعية.

3-80% من سكان السودان يعملون بالقطاع الزراعي الذي يعانى من فائض فى القوى العاملة منخفضة المهارة السبب الذى أدى الى الهجرة من الريف الى المدن.

4-تزايد معدل النمو السكاني يلعب دورا فى التقدم الإقتصادي والإجتماعي ويقود الى زيادة معدلات الأعالة وزيادة المعروض من القوى العاملة ويؤدي ذلك الى ارتفاع معدل البطالة.

5-مشكلة البطالة مشكلة أجتماعية خطيرة تمثل تحدياً كبيراً للجميع ينبغي النظر اليها على أنها مشكلة عالمية تؤثر سلباً عللى التنمية الإقتصادية والأجتماعية.

6-أن مشكلة البطالة سوف تستمر لأن هنالك معدل زيادة سنوية فى سوق العمل ناتج عن زيادة السكان بالأضافة الى زيادة معدل الخريجين وزيادة معدل البطالة.

3.دراسة عبدالرحمن عبد الله (2008م):

بعنوان : مشكلة البطالة وأثر برنامج للأصلاح الإقتصادي عليها. جامعة النيلين ، رسالة ماجستير غير منشورة.

اهتمت الدراسة بلفت الإنتباه لمشكلة البطالة والتعريف بها فى المجتمع السودانى وأنعكسات برنامج الآصلاح الإقتصادي عليها. وأهمية عنصر العمل باعتباره العنصر الانتاجى الأقل ندرة فى دول العالم الثالث ومن بينها السودان ومعرفة اثر برنامج الأصلاح الإقتصادي على حجم البطالة، وتوصلت نتائج الدراسة:

1-تعدد انواع البطالة فى السودان بشقيها البطالة الصريحة والمقنعة.

2- إستمرار معدلات البطالة فى الأرتفاع من حوالى 8% فى عام 1983م الى حوالى 18% قى عام 2002م .

3- تزايد النصيب النسبى للحضر من البطالة نتيجة للهجرة الداخلية وارتفاع تكاليف خلق فرص العمل فى الحضر مقارنة بالريف.

4- ارتفاع معدلات البطالة وسط الداخلين الجدد فى سوق العمل.

5-ارتفاع معدلات البطالة وسط حملة المؤهلات العليا خصوصاً خريجي المعاهد العليا، نتيجة التوسع غير المدروس فى التعليم العالى وعدم توافق تخصصات الخريجين وأحتياجات سوق العمل.

6- زيادة النصيب النسبي للأناث من قوة العمل.

7- تعدد الأسباب التى قادت الى تفاقم مشكلة البطالة فى الأقتصاد السودانى.

8-ضعف الأهتمام من قبل المخططين وواضعى السياسات لمجابهة اليطالة من خلال خطة كاملة وواضحة الأهداف.

9- عدم وجود خطة واضحة للتقليل من حدة الذيادة فى حجم ومعدلات البطالة خلال فترة الدراسة.

4.دراسة زروق محمد (2012م) :

بعنوان: تقييم واقع بطالة الشباب في السودان 1990- 2006م. جامعة صحار سلطنة عمان ، دراسة منشورة في مجلة العلوم الإنسانية ، مايو 2012.

هدفت الدراسة إلى تقييم واقع بطالة الشباب في السودان.وتم إستخدام إختبار لتوضيح ما إذا كان هناك فرق معنوي في معدل البطالة بين الذكور والإناث في أواسط الشباب من 1990-2006م ، وتم الإعتماد على بينات ثانوية تم الحصول عليها من الإدارة العامة للقبول وتوثيق الشهادات بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ولجنة الإختيار الإتحادية للخدمة العامة والجهاز المركزي للإحصاء.وخلصت للنتائج التالية:

1.إرتفاع نسبة بطالة الشباب في السودان مقارنة مع بعض الدول،، إذ بلغت في المتوسط 52.6% وإرتفعت في أواسط الإناث (54.7%) مقارنة مع الذكور(50.5%) مما يعوق عملية التنمية ويمكن القول أن تحقيق الأهداف التنموية للألفية التي بذلتها الدولة فيما يتعلق بتفعيل مشاركة الشباب في التنمية كان بطيئاً، ولذلك لابد من بذل جهود أكبر في هذا الصدد .

2.عدم وجود فروقات معنوية في متوسط معدل البطالة بين الشباب من الجنسين ،لذلك أوضحت النتائج إلى عدم وجود فروقات معنوية بين متوسط معدلات الخريجين والمستوعبين.

3.وجود فروقات معنوية بين متوسط معدلات المسجلين والمستوعبين منهم، وأن التوسع في التعليم العالي أسهم في إرتفاع معدل البطالة في أواسط الشباب.

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة أبو القاسم مسافر (1997م-1998م):

بعنوان: دراسة العوامل الاجتماعية المؤثرة على الإحباط الدراسي والانقطاع عن الدراسة لأبناء الشهداء في المراحل التوجيهية والإعدادية في مدينة أراك.

الجامعة الحرة في أراك ، دراسة منشورة .

تهدف الدراسة إلى مقارنة الوضع الدراسي لطلاب شاهد في المراحل الإعدادية والتوجيهة وقياس العوامل الاجتماعية المؤثرة في الإحباط الدراسي والانقطاع عن الدراسة لطلاب شاهد ودراسة مدى رضى الطلاب عن مدارس شاهد.

المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة : طلاب المدارس التوجيهية والإعدادية لشاهد والمعلمين في مدارس شاهد في مدينة أراك.

وتم اختيار عينة عشوائية تتكون من 320 طالبة وتم استخدام الاستبيان واختبار (T) ومربع كاي لتحليل المعطيات وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود فرق ذي معنى بين العوامل المرتبطة بمستوى الدخل للاسرة والمستوى الدراسي للأبوين وعدد مرات مراجعة الأم إلى المدرسة وعدم الحضور الجاد لمؤسسة الشهيد في مدارس شاهد على الإحباط الدراسي للطلاب.

2- وجد فرق ذي معنى فيما يتعلق بإحساس الإحباط في الحياة بين مجموعتي شاهد وغير شاهد وقد لوحظت نسبة هذا الشيء لدى طلاب شاهد ممن يعانون من الإحباط الدراسي تكون أكثر قياساً بما هي موجودة لدى طلاب غير شاهد.

2.دراسة وردة بلحسيني (2002م)

علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط.

هدفت الدراسة لمعرفة علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط بمدينة ورقلة بالجزائر، تم إستخدام إختبار الإحباط المصور لروزنزفايغ في صيغته الخاصة بالمراهقين، وطبق على عينة مكونة من (140) تلميذ راضين وغير راضين وتوصل البحث للنتائج التالية:

1. أن التلاميذ الراضين كانوا أكثر قدرة على تحمل الإحباط حيث أظهروا إمتثالية للجماعة.
2. التلاميذ غير الراضين بدؤا أقل قدرة على تحمل الإحباط على تقبلهم لذاتهم والأخرين.
3. .أظهرت النتائج أثر عوامل أخرى كالجنس والتخصص في القدرة على مواجهة الإحباط.

3. دراسة محمد البكر (2004م)

بعنوان : أثر البطالة في البناء الاجتماعي دراسة تحليلة للبطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية ، دراسة تحليلة منشورة في مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت.

هدف الدراسة يتمثل في تحليل واقع البطالة وذلك من خلال :

1- تحديد حجم البطالة .

2- بحسب المناطق الإدارية

3- تصنيف القوى العاملة وفقاً للمستويات التعليمية.

4- تحديد العلاقة بين المستويات التعليمية للقوى العاملة وحجم البطالة.

5- تحليل الآثار الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والصحية المترتبة على البطالة.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- ازدياد نسب البطالة بشكل ملحوظ في مناطق الأطراف أكثر من مناطق المركز.

2- الحالة التعليمية للقوى العاملة تعد المتغير الأساسي الذي يسهم بشكل كبير في تفسير حالة البطالة.

3- وجود علاقة طردية بين ارتفاع نسب البطالة وحدوث الجريمة في بعض المناطق الإدارية.

4- هناك علاقة طردية بين البطالة والمخدرات.

4.دراسة أكثم الصرايرة (2005م).

بعنوان مظاهر الإحباط الوظيفي وأثرها في الاغتراب التنظيمي (دراسة ميدانية في المنظمات الصحية العامة في المملكة الأردنية الهاشمية) ، دراسة منشورة في مجلد دراسات العلوم الإدارية ، عمان- الأردن.

هدفت الدراسة لمعرفة طبيعة علاقات الارتباط والتأثير بين المتغيرين ومدى سريانها على أرض الواقع ، حيث لوحظ أن هنالك حالات كثيرة من مظاهر الإحباط تؤدي إلى الاغتراب.

بغية الوصول إلى الأهداف والمتغيرات الفرعية قام البحث بتصميم أداة استبانة تألفت من جزأين، تم استخدام أساليب إحصائية منها ارتباط بيرسون واختبار F , T ومعاملات بيتا، أجريت الدراسة في المنظمات الصحية العامة الأردنية ، تم انتقاء عينة عشوائية قدرت بـــ 1775 طبيب من المجتمع الكلي للدراسة وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

1- ارتفاع مستويات الإحباط الوظيفي والاغتراب التنظيمي.

2- وجود علاقة ارتباطية قوية بين الإحباط الوظيفي والاغتراب التنظيمي وأن هناك تأكيد شبه تام على أن إحباطهم يقود إلى اغترابهم تنظيمياً.

3- وجدت علاقة تأثير معنوية بين الإحباط الوظيفي والاغتراب التنظيمي لدى الأطباء باختلاف تخصصاتهم واختلاف أماكن عملهم في تلكم المحافظات.

5.دراسة دوخي عبد الرحيم الحنيطي (2007م) بعنوان العلاقة بين البطالة والنوع الاجتماعي في مجتمع البادية الجنوبية ، دراسة منشورة في المجلة الأردنية للعلوم الزراعية.

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين معدل البطالة وبعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية حسب النوع الاجتماعي في المجتمعات البدوية في جنوب الأردن ، تم استخدام الأسلوب الوصفي والمقابلة الشخصية عن طريقة استمارة أعدت لهذه الدراسة ، وتم اختيار عينة عشوائية تألفت من 318 أسرة وخلصت الدراسة للنتائج التالية:

1-أن معدل المشاركة الاقتصادية المنقحة يبلغ 45% ، وكان بين الذكور 7% مقابل 17% بين الإناث. وفي مستويات الأعمار العليا عند الذكور أعلى منه عند الإناث . عند مستوى معنوية ($P< 0.001$).

2-تبين وجود علاقة إحصائية بين مستوى التعليم العالي للإناث ومعدل المشاركة الاقتصادية ووجود اختلاف في معدل المشاركة الاقتصادية بين النوع الاجتماعي والحالة الاجتماعية عند مستوى ($P < 0.001$)، إذ ينخفض عند الإناث المتزوجات مقارنة مع الحالات الاجتماعية الأخرى.

3-تبين أن نسبة البطالة تبلغ 35%وهي المستوى العام في المملكة وهي أعلى من المستوى العام في المملكة نظراً لضآلة فرص العمل بشكل رئيسي .

4-وجد أن هناك فروقاً معنوية في معدل البطالة حسب النوع الاجتماعي، إذ يرتفع بين الذكور مقارنة مع الإناث.

5-توجد علاقة إحصائية بين مستويات التعليم ومعدل البطالة ، وإلى أن معدل البطالة عند الإناث المتزوجات أعلى مقارنة مع الحالات الاجتماعية الأخرى.

6. دراسة : مراد جابرالأغا(2011م)

عن أسباب وأثار الفقر والبطالة في فلسطين. جامعة النيلين ، بحث دكتوراه غير منشور.

الهدف الرئيسي للدراسة وصف وتحليل طبيعة ومستوى: الفقر الإقتصادي في محافظة خان يونس بقطاع غزة من خلال مؤشرات الدخل والإنفاق الأسري، والفقر الإجتماعي من خلال (مؤشرات مياه الشرب ، إصحاح البيئة ،الصحة ،التعليم ، السكن ،المشاركة المجتمعية. كما يتطرق البحث إلى معرفة معدلات البطالة داخل مجتمع الدراسة تكونت عينة الدراسة (200 أسرة معيشية) وذلك بعد تقسيم المجتمع إلى طبقات (المدينة ، الريف ، المخيم) وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

1. ثبت فى الدراسة شدة وانتشار الفقر الحضري بشقيه الإقتصادي الاجتماعي (66% فقر ، 50% فقر شديد) .
2. أرتفاع معدلات البطالة فى منطقة البحث.

3. وجود علاقة سالبة (عكسية) بين المستوي التعليمي والفقر، و بين المستوي التعليمي والفقر الشديد (المدقع).
4. وجود علاقة سالبة (عكسية) بين المستوي التعليمي والبطالة .
5. وجود علاقة موجبة (طردية) بين البطالة والفقر وبين البطالة والفقر الشديد (المدقع).

7. دراسة يحيى ذياب (2011م):

بعنوان: الإحباط وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات العراقية.

جامعة بغداد ، بحث منشور في صحية الحوار المتمدن.

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الإحباط لدى طلبة الجامعات للتعرف على الفروق بين طلبة الجامعات الذكور والإناث في مستوى الإحباط، التعرف على الفروق بين طلبة الجامعات المتزوجين وغير المتزوجين في مستوى الإحباط.

اقتصر البحث على عينة من طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية في المرحلة الرابعة فقط وتم اختيار عينة عشوائية قوامها 125 طالب وطالبة وخلصت الدراسة للنتائج التالية:

1- أن الطلبة لا يتمتعون بقدر جيد من إشباع الحاجات ومن ثم فهم يعانون من الإحباط.

2- أن هناك فروض ذات دلالة إحصائية في الإحباط بين الذكور والإناث. إذ كان الإناث أكثر إحباطاً.

3- أن هناك فروق ودلالة إحصائية في الإحباط بين المتزوجين وغير المتزوجين ، إذ كان المتزوجين أكثر إحباطاً.

8. دراسة أ. طاوس وازي (2013م)

بعنوان : تقدير الذات لدى الشباب البطال (دراسة ميدانية على عينة من الشباب البطال بمدينة ورقلة بالجزائر)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى الشباب البطال لعينة قوامها (100) شاب من ولاية ورقلة تتراوح أعمارهم بين (25- 30 سنة) كما إهتممنا بمتغيرين هامين هما الجنس والحالة الإجتماعية، وقد أثبتت نتائج الدراسة:

1. أن الشباب البطال لديه تقدير ذات منخفض وهذا ما يؤثر على دافعيتهم نحو البحث عن العمل أثناء معاناتهم من واقع البطالة عليهم.

2. .لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وكذا بين المتزوجين والعزاب. وهذا يعود ربما إلى قيمة العمل والحاجة إليه من أجل إشباع الحاجات المادية والإجتماعية المختلفة التي تضمن له نمواً صحياً سليماً وكذا تخفيف التكييف مع المواقف المختلفة.

الدراسات الأجنبية:

1.دراسة توبل (1982م):

بعنوان: إستراتيجيات الشركات في التشغيل، والمخزون والتسريح وذلك في الأجل القصير.

إعتمدت الدراسة على التحليل النظري والتطبيقي لإستراتيجيات الشركات في التشغيل، والمخزون والتسريح وذلك في الأجل القصير وخلصت الدراسة للنتائج التالية:

1. أن التشغيل المؤقت يكتسب أهمية أكبر عندما تكون البطالة مرتفعة. وأن الصناعات التحويلية تتبع إستراتيجيات مختلفة تجاه (التشغيل والمخزون والتسريح).
2. أن طلب تلك الصناعات على المخزون الإحتياطي يحدد بشكل مشترك وبتعاون الصناعات معاً.

2.دراسة هولزر(1991م): بعنوان العلاقة مابين البطالة /العمالة والتغير في نمو المبيعات داخل وبين أسواق العمل المحلية.

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة مابين مخرجات البطالة/ العمالة والتغير في نمو المبيعات داخل وبين أسواق العمل المحلية، وإستخدام نمو المبيعات على مستوى الشركات، لإحتساب المقاييس المختلفة للتغيرات في الطلب على العمل والإنتاج،

وتستخدم هذه التغيرات لتفسير التنوع في مخرجات العمالة في أسواق العمل المحلية. وخلصت الدراسة لنتيجة مهمة وهي:

أن تعديلات الأجور والعمالة في المؤسسات تعتمد بشكل أساسي على التغيرات في الطلب على العمل الناتجة عن التغيرات في سوق الإنتاج.

3. دراسة : رفائيل وونتر Raphael & Winter: (2001م)

بعنوان: تأثير البطالة في نسبة الجريمة.

هدفت الدراسة إلى تقدير تأثير البطالة في نسبة الجريمة التي صنفا فيها الجرائم إلى نوعين رئيسين:

جرائم تدخل ضمن الاعتداء على الأملاك (السرقة ، النشل ، وسرقة السيارات) ، وجرائم تندرج تحت الاعتداء على النفس (القتل) الاغتصاب ، السطو ، الإيذاء الجسدي والمضاربة. وأكدت نتائج الدراسة الآتي:

1- وجود علاقة ثابتة ومطردة بين جرائم الاعتداء على الأملاك والبطالة.

2- تزداد نسبة وقوع هذ الجرائم بإزدياد نسبة البطالة في المجتمع.

4. دراسة ووتر ومور Water & Moor(2002م) :

بعنوان العلاقة بين البطالة وحالة التوتر النفسي لدى الفرد.

هدفت الدراسة إلى مقارنة الحالة النفسية بين الأفراد والعاطلين والعاملين ، ودلت نتائج الدراسة على أن حالة التوتر النفسي ترتفع بشكل ملحوظ لدى العاطلين مقارنة بالعاملين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1-بعد إطلاع الباحثة على الكثير من الدراسات السابقة لم تجد أي دراسة تناولت الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ، وعلاقته ببعض المتغيرات.

2-تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في ولاية الخرطوم حيث قامت بربط متغيرين هما الإحباط والبطالة وتأثير متغيرات تابعة لهما ، مما يدعم البحث الحالي ويبرز مشكلته وأهميته كبحث جديد.

3-وجود اختلاف في حجم العينة في معظم الدراسات ويوجد تطابق في نوعها في كثير من الدراسات التي وردت ، أيضاً يوجد تباين في الدراسات إلا أن بعضاً منها سعى إلى توضيح العلاقة بين البطالة وبعض المتغيرات مثل النوع ، التخصص ، المستوى التعليمي والآثار الاجتماعية والنفسية، وبعض هذه المتغيرات تعتبر متغيرات تابعة بهذه الدراسة أيضاً كما أن معظم الدراسات التي وردت استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان وتم استخدامها في الدراسة الحالية.

4- أيضاً لم تربط أي دراسة سابقة المتغيرين البطالة والإحباط معاً ، فمعظم الدراسات السابقة تناولت متغير واحد وربطتهما بمتغيرات تابعة أخرى ولكن الدراسة الأمر اختلف في هذه الدراسة حيث تم تناول المتغيرين معاً .

5-معظم الدراسات البطالة كظاهرة تعاني منها الحكومات والدول واصفة أسبابها وآثارها وانعكاساتها على المجتمع والأفراد طارحة أبرز طرق المعالجة كنظام

سياسي أما الدراسة الحالية فتناولت الظاهرة من ناحية نفسية عاكسة الآثار التي تخلفها على الحالة النفسية والصحية للخريجين.

6-تشابهت هذه الدراسة جزئياً مع نتائج كل من أبو القاسم مسافر (1997-1998م) ودراسة وردة بلحسيني (2002م) ، ودراسة أكثم الصرايرة (2005م) ، ودراسة يحيى ذياب (2011م) في الجزء المتعلق بالإحباط، أما الجزء المتعلق بالبطالة فقد تطابقت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة كل من طاوس وازي (2013م) ، ودراسة زورق عثمان (2012م)، ودراسة مراد الآغا (2011م) ، ودراسة إشراقة محمد (2005م) ، ودراسة أسمهان محجوب (2004م).

الإستفادة من الدراسات السابقة:

1. الإطلاع على بعض المصطلحات التي تخص الدراسة.
2. الإلمام بشكل واسع بموضوع الدراسة.
3. الإلمام بمنهجية الدراسة.
4. الإستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة في تحليل الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهجية البحث والإجراءات

مقدمة:

في هذا الفصل المخصص لمنهجية البحث وإجراءاته وصف المنهج المستخدم في البحث والتعريف بأداة القياس وهي الإستبيان ثم عرض نتائج الدراسة الإستطلاعية كمحاولة لقراءة الواقع عن قرب ثم وصف عينة البحث مع عرض الإجراءات الأساسية للبحث وكيف تم التطبيق، وفي الأخير تم توضيح الأساليب الإحصائية التي عولجت بها النتائج.

1.منهج البحث:

إن إختيار نوع المنهج في أي بحث علمي مرتبط بطبيعة المشكلة محل الدراسة هي التي تفرض علي الباحث ذلك وبما أن موضوع البحث عن (الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ، وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة وصفية بلجنة الإختيار للخدمة العامة) فإن أنسب منهج هو المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته للبحوث النفسية والتربوية .

تهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد بالواقع (عبد الرحمن عدس ، 1999م : 101)..

2.مجتمع الدراسة :

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأشخاص الذين لهم خصائص واحدة ويمكن ملاحظتها ويتكون مجتمع الدراسة في هذا البحث من الخريجين غير العاملين الذين يتقدمون للوظائف بلجنة الإختيار للخدمة العامة ،، وهناك تضارب في الأرقام

الحقيقية للخريجين المسجلين بلجنة الاختيار الإتحادية ولجنة الإختيار الولائية بحسب أخر تقرير صادر من وزارة العمل (2014م) (أنظر الجدولين 7 ، 8) لذا تم اختيار عينة عشوائية تتكون من (200) خريج لإجراء البحث عليهم و حتى تاريخ إجراء هذا البحث لم تكن هناك أي إحصائيات دقيقة مسجلة بلجنة الإختيار.

جدول رقم(7) يوضح ما أشار إليه تقرير وزارة العمل(2014م) التسجيل والإستيعاب للخريجين عبر لجنة الإختيار الإتحادية للخدمة العامة للأعوام (2009– 2013م)

العام / البيان	2009م	2010م	2011 م	2012م	2013
قوائم الخريجين المسجلين	18143	26374	21209	14498	–
المستوعبين بالخدمة العامة من الخريجين	5563	5006	6139	6107	6273
نسبة المستوعبين للمسجلين%	%30.9	%19.0	%28.9	%42.1	–
الكليات التطبيقية: جملة(ذكور +اناث)	4923	4746	5573	5559	5171
الكليات النظرية :جملة(ذكور+اناث).	510	193	278	7317	870

المصدر:تقارير وزارة تنمية الموارد البشرية والعمل– لجنة الإختيار للخدمة العامة

جدول رقم(8) التسجيل والإستيعاب للخريجين عبر لجنة الإختيار الولائية للخدمة العامة للأعوام (2009– 2013م)

العام / البيان	2009م	2010م	2011م	2012م	2013م
التسجيل للجامعيين	1255	67185	22625	42995	59486
التعيين للجامعين	403	3807	2245	3606	4394
النسبة المئوية	**%32.1**	**%5.7**	**%9.9**	**8.4**	**%7.4**

المصدر: لجنة الإختيار للخدمة المدنية –ولاية الخرطوم

مكان إجراء الدراسة :

لجنة الإختيار للخدمة العامة: أنشئت مفوضية الاختيار للخدمة المدنية القومية في عام 1974م وهي كجهاز من أجهزة الخدمة العامة تأتي ضمن أجهزة الإصلاح الإداري في ذلك الوقت، وتعني مفوضية الاختيار بتلقي الوظائف من الوزارات والمؤسسات وهي وظائف محددة بعددها ومواصفاتها والمؤهلات المطلوبة لها ثم تعلن عنها عبر أجهزة الإعلام المتاحة ,ثم تقوم بنشر قوائم المتقدمين للوظائف المطلوبة وبرامج معايناتها، ثم إعلان النتائج بذات الطريقة.

إن الإجراءات التي تتبعها المفوضية في الاختيار للوظائف العامة هي إجراءات دقيقة تضمن العدالة فى توزيع الفرص للمتقدمين للوظائف العامة وذلك وفق الكفاءة والأهلية والقدرة بمعني وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، أي أن عملية الاختيار هي عملية المواءمة بين الوظيفة العامة الشاغرة وفق مواصفاتها ومتطلباتها من جهة ، وبين الشخص طالب الوظيفة وفق مؤهلاته ومقدراته من جهة أخري.

وتحرص المفوضية في عملية الاختيار للوظيفة العامة على توزيع الكفاءات بطريقة عادلة .حيث تراعى في ذلك المتطلبات المختلفة للوحدات الطالبة من المؤهلات والتخصصات والمقدرات الشخصية.

وبذلك فان مفوضية الاختيار تعتبر حلقة ترتبط بحلقات أخرى لتحقيق أهداف الإصلاح الادارى الشامل عن طريق تعبئة وتنظيم الكوادر البشرية لتحقيق أهداف البلاد الإستراتيجية القومية.(لجنة الإختيار للخدمة العامة،2012م).

عينة الدراسة:

هي مجموعة من المشاهدات المأخذوة من مجتمع معين ويفترض أن تكون الإحصائيات تتصف بهذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع (فوزي عبد الخالق ، 2007م : 157). ونظراً لصعوبة الإستقصاء لجميع أفراد العينة تم توزيع 200 إستبانة بطريقة عشوائية للخريجين المسجلين بلجنة الإختيار للخدمة العامة.

مبررات اختيار مجتمع العينة:

لأن لجنة الاختيار تجمع كل الخريجين ، ونسبة لموقعها وسط العاصمة مما يسهل عملية الوصول إليها.

جدول رقم (9)

التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب النوع

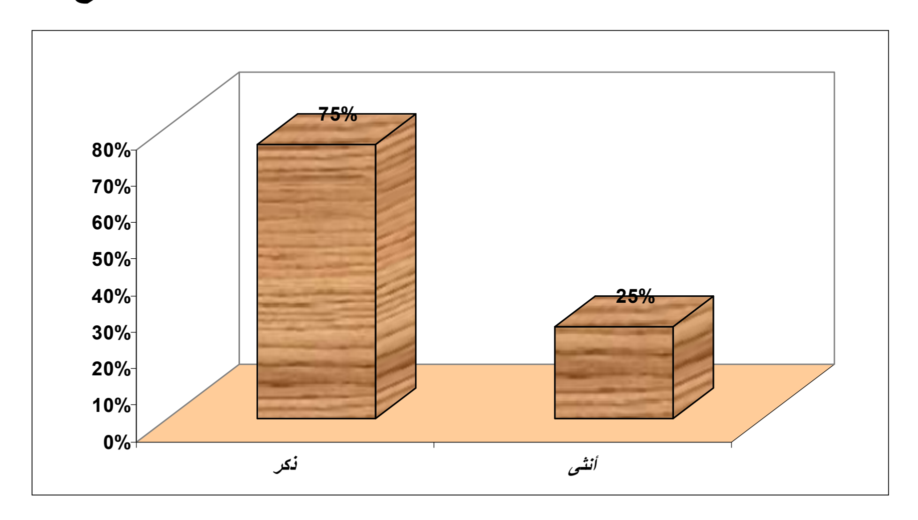
النوع	التكرار	النسبة%
ذكر	150	75
أنثى	50	25
المجموع	**200**	**100**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (9) نلاحظ إن 75% من أفراد عينة الدراسة ذكور، و 25% إناث.

والشكل البياني رقم (1)

التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب النوع



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

جدول رقم (10)

يوضح فترة البطالةلأفرادعينة الدراسة

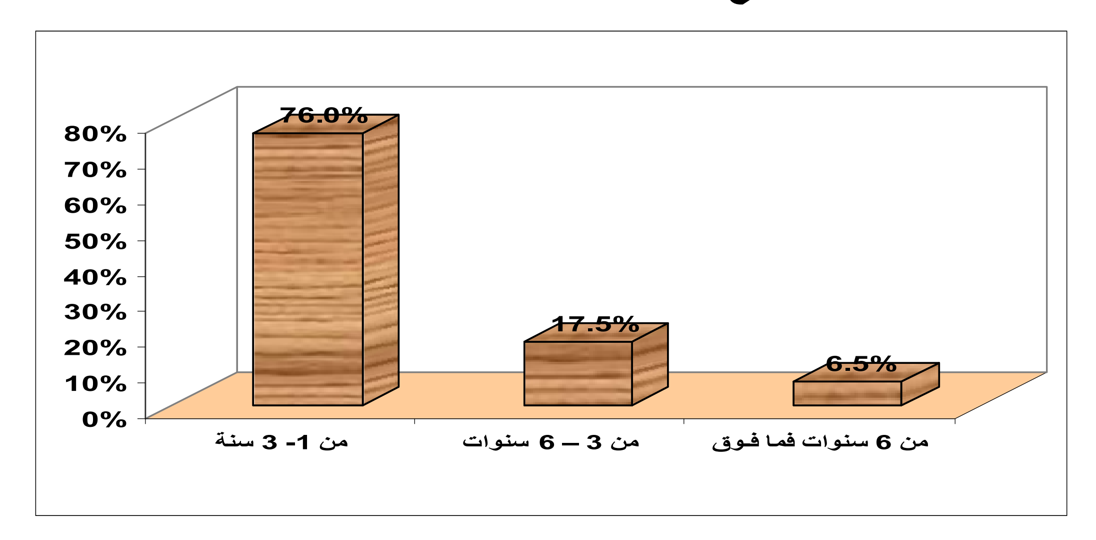
الفترة	التكرار	النسبة%
من 1- 3 سنة	152	76
من 3 – 6 سنوات	35	17.5
من 6 سنوات فما فوق	13	6.5
المجموع	**200**	**100**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن 76% من افراد العينة تراوحت فترة البطالة لديهم من 1- 3 سنة، بينما 17.5% تراوحت فترة البطالة لديهم من 3 – 6 سنوات، و 6.5% فترة البطالة لديهم كانت 6 سنوات فما فوق.

والشكل البياني رقم (2)

يوضح فترة البطالةلأفراد عينةالدراسة



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

جدول رقم (11)

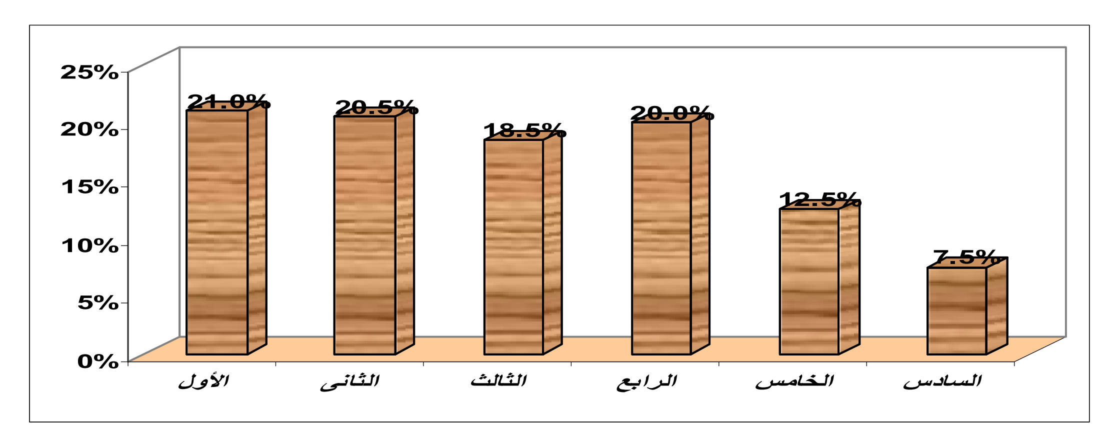
يوضح الترتيب فى الأسرة لأفراد عينة الدراسة :

الترتيب	التكرار	النسبة%
الأول	41	21
الثانى	41	20.5
الثالث	37	18.5
الرابع	40	20
الخامس	25	12.5
السادس	15	7.5
المجموع	**200**	**100**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

نلاحظ من الجدول رقم (11) إن 21% من افراد عينة الدراسة في المرتبة الأولى، و 20.5% في المرتبة الثانية، بينما 18.5% في المرتبة الثالثة، 20% احتلوا المرتبة الرابعة في الترتيب الاسري، و 12.5% جاء في المرتبة الخامسة، و 7.5% في المرتبة السادسة

لشكل البياني رقم (3)**يوضح الترتيب فى الأسرة لأفراد عينة الدراسة**



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

جدول رقم (12)

يوضح نوع التخصص لأفراد عينة الدراسة :

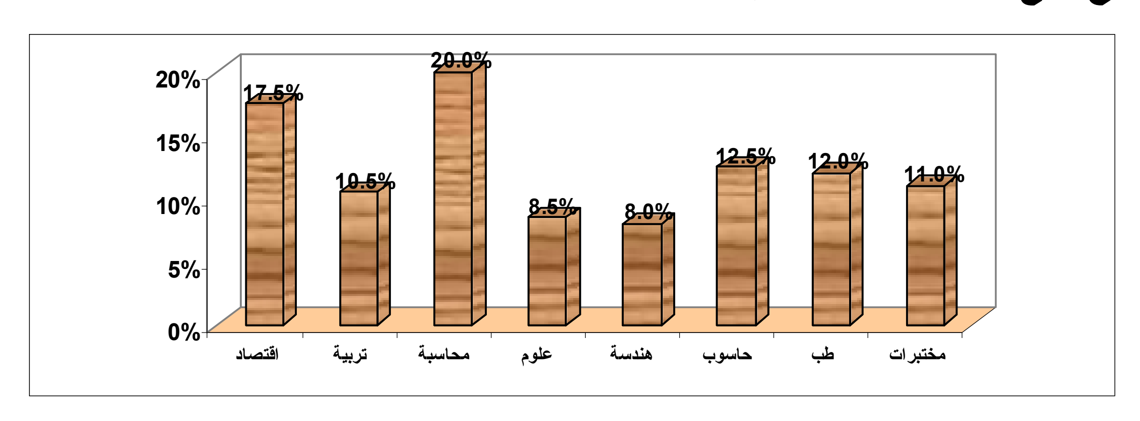
التخصص	التكرار	النسبة%
اقتصاد	35	17.5
تربية	21	10.5
محاسبة	40	20
علوم	17	8.5
هندسة	16	8
حاسوب	25	12.5
طب	**24**	**12**
مختبرات	**22**	**11**
المجموع	**200**	**100**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

نلاحظ من الجدول رقم (12) فإن17.5% من أفراد العينة تخصصهم اقتصاد، و 10.5% تخصصهم تربية، بينما 20% من أفراد العينة تخصصهم محاسبة، و 8.5% تخصصهم علوم، و 12.5% تخصصهم حاسوب، و 12% تخصصهم طب، و 11% تخصصهم مختبرات.

لشكل البياني رقم (4)

يوضح نوع التخصص لأفرادعينة الدراسة



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

جدول رقم (13)

يوضح الموطن الأصلى لأفراد عينة الدراسة :

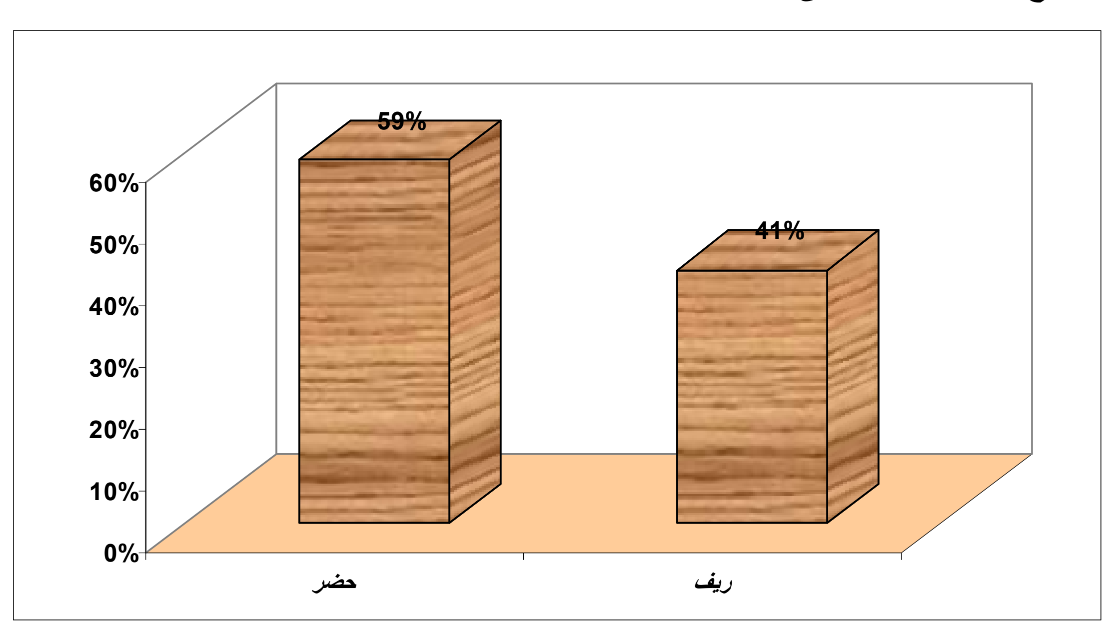
الموطن	التكرار	النسبة%
حضر	118	59
ريف	82	41
المجموع	**200**	**100**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

من الجدول رقم (13)نلاحظ إن 59% من أفراد عينة الدراسة من يسكنون في الحضر ، بينما 41% يسكنون في الريف، .

والشكل البياني رقم (5)

يوضح الموطن الأصلى لأفراد عينة الدراسة



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2014 م

3. مكان إجراء البحث:

المكان الذي تم فيه إجراء البحث هولجنةالإختيار للخدمة العامة ، وهي مؤسسة مدنية للخدمة العامة .

4. أدوات البحث:

قامت الباحثة بعمل مسح للدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ولم تجد مقياس مطابق لموضوع الدراسة فقامت الباحثة بتصميم إستبيان لتحقيق أهداف الدراسة وهي دراسة الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ، وعلاقته ببعض المتغيرات.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من 41 عبارة موزعة على (6) محاور كالأتي:

1. المحور الصحي:

ويتكون من ثمانية عبارات تقيس الأثار الصحية للإحباط النفسي لدى الخريج وهي العبارات من 1–10 في ذات المحور.

2. المحور النفسي:

ويقيس الأثار النفسية التي يشعر بها الخريج نتيجة للإحباط النفسي لعدم توفر فرص للعمل وشعوره بالإحباط نتيجة ذلك ويتكون من 10 عبارات هي العبارات من 1–10 في ذات المحور.

3. محور التخصص العلمي:

ويقيس أثر نوع التخصص فى شعور الخريج بالأحباط النقسي. ويتكون من (5) خمس عبارات هى العبارات من 1–5 في ذات المحور.

4. المحور الأسري:

ويقيس دور الأسرة قى شعور الخريج بالأحباط النفسي ويتكون من (7) سبعة عبارات هى العبارات من 1–7 في ذات المحور.

5. المحور الأقتصادي :

يقيس الأثر الأقتصادي فى شعور الخريج بالأحباط النقسي. ويتكون من (6) ست عبارات هى العبارات من 1– 6 في ذات المحور.

6. المحور الإجتماعي:

يقيس الأثر الأجتماعي فى شعور الخريج بالأحباط النقسي. ويتكون من (6) ست عبارات هى العبارات من 1–6 في ذات المحور.

وصف إعداد الأستبيان لاستخدامه فى الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بتصميم أستبيان لقياس مستوي الأحباط النفسي لدي الخريجين الجامعيين غير العاملين والمتقدميين لوظائف بلجنة الأختيار للخدمة المدنية ،، حيث قامت الباحثة بتصميم وتعديل وصياغة العبارات مع المشرف لتصبح ملائمة لقياس شعور الخريج بالأحباط النفسي، قامت الباحثة بعرض الأستبيان على عدد من الخبراء فى مجالات التربية، الإرشاد النفسي و التربوي ، علم النفس بالجامعات السودانية بلغ عددهم (6) خبراء أنظر ملحق رقم (5) وتم الأستفادة من من ملاحاظاتهم والتأكد من مناسبة الأستبيان لتحقيق أهداف البحث، وقد رأى الخبراء مناسبة الأستبيان للدراسة حيث أوصوا ببعض التعديلات فى الصياغة اللغوية.

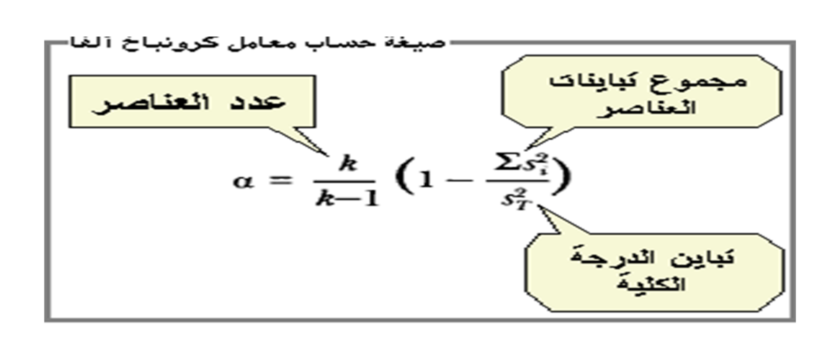
جدول (14) تعديل عبارات الأستبيان

المحور	رقم العبارة	العبارة قبل التعيل	العبارة بعد التعيل
الصحى	1	يداهمني صداع حاد من حين لآخر	أشعر بصداع حاد من حين لآخر
	3	لم تعد شهيتي كالسابق	لم تعد شهيتي كامعتاد
	7	ضربات قلبي تتزايد	اشعر بازدياد في ضربات قلبي
	8	يتصبب مني العرق بغزارة حتى وان كان الجو باردا	أتعرق بشدة حتى في الجو البارد
النفسي	1	اشعر بالضيق بعد تخرجي وعدم حصولي على وظيفة	يشعرني عدم حصولي على وظيفة بعد خرجي بالضيق
	2	لم أعد اشعر بالنشاط عندما استيقظ صباحاً	أشعر بالخمول عند الاستيقاظ صباحاً
	3	ينتابني الاحباط عندما لم احصل على الوظيفة التي تقدمت لها	ينتابني الاحباط لعدم حصولي على وظيفة حصلت عليها
	7	صرت ارمي وأكسر الاشياء التي أمامي بعد التخرج	صرت أرمى واكسر الاشياء التي امامي خاصة بعد التخرج
التخصص	1	أتمنى أن اكون قد تخصصت في مجال آخر	بت أتمنى ان يكون مجال تخصصي آخر
	2	افضل العمل الذي تخصصت فيه	ارغب في العمل الذي له صلة بتخصصي
	3	أرغب في تحقيق الاهداف التي دخلت من أجلها	أرغب في تحقيق اهدافي التي دخلت من أجلها
الأسري	4	غرفتي تعمها الفوضى	لا أميل لتنظيم غرفتي
الأقتصادي	1	استطيع شراء اشياء جديدة بعد كل فترة	لا استطيع شراء اشياء جديدة إلا بعد

		طويلة	كل فترة طويلة
	2	ليس لدي المصاريف الكافية للخروج مع زملائي في مناسبة	قلت مشاركتي لزملائي اجتماعياً بسبب قلة المال
	6	لا اتحمس كثيراً للظهور في مناسبات أهلي.	قل ظهوري الاجتماعي بالعائلة
الأجتماعي	6	يخبرني الآخرون بأني اصبحت سريع الغضب	يصفني الآخرون بأني أصبحت سريع الغضب

الثبات والصدق الإحصائي:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة، ويعني الثبات أيضاً أنه إذا ما طبق اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم، ثم أُعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها وتم الحصول على الدرجات نفسها يكون الاختبار ثابتاً تماماً. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار. ومن أكثر الطرق استخداماً في تقدير ثبات المقياس هي: معامل الفا – كرونباخ.



أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجابتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح.

والصدق الذاتي للاستبانة هو مقياس الأداة لما وضعت له، وقياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداء لقياس ما وضعت له. قام الباحث بإيجاد الصدق الذاتي لها إحصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي هي :

$$\text{الصدق} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

وقامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبيان بطريقة الفا – كرونباخ

ولحساب صدق وثبات الاستبيان قامت الباحثة بأخذ عينة استطلاعية بحجم (30) فرد من مجتمع الدراسة وتم حساب ثبات الاستباين من العينة الاستطلاعية حيث توصلت إلى النتائج التالية:

الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبانة

جدول رقم (15)

معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
0.82	0.91

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن معامل الثبات والصدق لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على العبارات المتعلقة بالاستبيان كانت أكبر من (50%) مما يدل

على أن الاستبيان يتصف بالثبات والصدق الكبيرين جداً بما يحقق أغراض البحث، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

- **الأساليب الإحصائية:**

تمت معالجة بيانات العينة الاستطلاعية والعينة الأساسية للدراسة بواسطة جهاز الحاسب الآلي وبأستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية(SPSS) وقد أتبعت الباحثة لتخليل البيانات الأساليب الأحصائية التالية :

- معادلة الفا كرونباخ.
- اختبار "ت" لعينتين.
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار "ف".

الفصل الرابع

عرض النتائج وتحليلها

اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى : السمة العامة للإحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل تتميز بالإرتفاع.

جدول رقم (16)

العبارات	الوسط الفرضي(3)	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الإستنتاج
	الوسط الحسابي				
1. أشعر بالضيق والخمول	3	1.3	46	0.00	توجد فروق
2. لم تعد شهيتى كالمعتاد	3	1.4	0.44	0.66	توجد فروق
3. أشعر بضعف عام فى جسمى	2	1.5	.49	0.63	توجد فروق
4. أشعر بآلام فى ظهرى	3	1.5	4.9	0.00	توجد فروق
5. اتعرق بشدة حتى فى الجو البارد	2	1.2	4.7	0.00	توجد فروق
6. أشعر بالخمول عندما استيقظ صباحاً	3	1.4	15	0.00	توجد فروق
7. أصبح لدى شعور بأنى شخص فاشل	2	1.5	2.15	0.03	توجد فروق
8. صرت أتردد فى إتخاز قراراتى	3	1.4	5.6	0.00	توجد فروق

توجد فروق	0.00	4.8	1.2	2	9. صرت أرمى وأكسر الأشياء التى أمامى خاصة بعد تخرجى
توجد فروق	0.00	14	1.5	3	10. أنا غير راضى عن أفعالى
توجد فروق	0.07	1.9	1.7	3	11. بت أتمنى أن يكون مجال تخصصى آخر
توجد فروق	0.08	1.8	1.4	4	12. أرغب فى العمل الذى لة صلة بتخصصى
توجد فروق	0.00	13	1.1	4	13. أرغب فى تحقيق أهدافى التى دخلت الجامعة من أجلها
توجد فروق	0.00	18	1.4	4	14. أرغب فى إستمرار التأهيل الأكاديمى لنفس التخصص
توجد فروق	0.00	13	1.6	4	15. أسعى لزيادة خبرتى العملية فى نفس تخصصى
توجد فروق	0.00	8.9	1.5	2	16. أفتعل المشاكل مع اخوتى لأتفه الأسباب
توجد فروق	0.00	6.5	1.4	3	17. أجلس لساعات أمام التلفزيون
توجد فروق	0.09	1.7	1.5	4	18. أشعر بالضيق عندما أطلب مساعدة مادية من أهلى
توجد فروق	0.00	6.12	1.7	3	19. لا أميل لتنظيم غرفتى
توجد فروق	0.05	2	1.6	2	20. أملأ فراغى بحل الكلمات المتقاطعة
توجد فروق	0.00	5.5	1.5	4	21. لا أستطيع شراء أشياء جديدة إلا بعد كل فترة طويلة

22. قلّت مشاركتى لزملائى إجتماعياً بسبب قلة المال	3	1.6	5.9	0.00	توجد فروق
23. اتحدث بهاتفى النقال بكثرة	3	1.5	2.3	0.01	توجد فروق
24. لم أعد أستطيع دعوة أصدقائى للمنزل كالسابق عندما كنت طالب	3	1.7	2	0.04	توجد فروق
25. قل ظهورى الإجتماعى بالعائلة	3	1.5	0.1	0.86	توجد فروق
26. أحلامى عن الزواج وبناء أسرة تراجعت كثيراً	3	1.6	.56	0.58	توجد فروق
27. أتفادى سؤال الآخرين عن سبب عدم حصولى على وظيفة	3	1.6	2.3	0.02	توجد فروق
28. أرغب فى أن تكون لى مكانة إجتماعية مرموقة	4	1.5	10.4	0.00	توجد فروق
29. أحس بان مكانتى بين الناس تدنت	2	1.4	8	0.00	توجد فروق
30. يصفنى الآخرين بأنى اصبحت سريع الغضب	3	1.5	2.4	0.01	توجد فروق
31. صرت العب البلى استيشن وألعاب الفيديو مع أخوانى الصغار	3	1.6	4	0.00	توجد فروق

يلاحظ من الجدول رقم (16) أن الوسط الحسابي لغالبية العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلى أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الايجابي أي موافقتهم عليها.

أما الانحراف المعياري لهذه العبارات يتراوح ما بين (1.2 – 1.7) وهذا يشير إلى تجانس إجابات المبحوثين.

وبالنظر إلى قيم (ت) المحسوبة لجميع العبارات فهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (0.00) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

نتيجة الفرضية الأولى والتي نصها :السمة العامة للإحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، تتميز بالإرتفاع. تطابقت هذه النتيجة جزئياً مع أحدى فرضيات دراسة كل من أبو القاسم مسافر(1997–1998م) ، ودراسة أكثم الصرايرة (2005م) ودراسة يحيى ذياب (2011م) ودراسة (طاوس وزاي 2013م) كما تتفق هذه النتيجة مع توقعات الباحثة حيث جاء في الإطار النظري وبحسب التقارير الصادرة من منظمة العمل الدولية وتقديرات الجهاز القومي للإحصاء السوداني أن البطالة في حالة زيادة مستمرة ويتفق هذا مع ما جاء في إحصائيات بعض الدول العربية أيضاً أنظر الجدول (1) والجدول (2) ، وزيادة معدلات البطالة يعني زيادة الأثار السالبة المترتبة عليها. وهناك الكثير من الأراء في الإطار النظري وبعض الدراسات والتقارير التي يمكن الاشارة الى نتائجها حول الآثار النفسية ، والاجتماعية للبطالة في تقرير صادر عن(وزارة العمل ،2014م) تفيد الإحصاءات العلمية أن للبطالة آثارها السيئة على الصحة النفسية، كما لها آثارها على الصحة الجسدية. إن نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون تقدير الذات، ويشعرون بالفشل، وأنهم أقل من غيرهم، كما وجد أن نسبة

منهم يسيطر عليهم الملل، وأن يقظتهم العقلية والجسمية منخفضة، وأن البطالة تعيق عملية النمو النفسي بالنسبة للشباب الذين ما زالوا في مرحلة النمو النفسي ، كما وجد أن القلق والكآبة وعدم الاستقرار يزداد بين العاطلين أيضاً. تؤدي حالة التعطل عند الفرد إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي ، واتفقت النتيجة مع رأي ماهر (2000م) الذي ورد في الإطار النظري أن كثيراً من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الإضطرابات النفسية والشخصية مثلاً يتسم كثير من العاطلين بعدم السعادة وعدم الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة مما يؤدي إلى إعتلال في الصحة النفسية، وهذا الرأي إتفق مع نتيجة دراسة ووتر ومور (2002م)واتفقت نتيجة الدراسة كذلك مع دراسة (طاوس وازي،2013م) فى دراسته المسحية الشاملة لتقييم العلاقة بين تقدير الذات وتجربة البطالة لدى الشباب العاطلين وجد أن البطالة ترتبط إلى حد بعيد بالصحة النفسية حيث تؤدي إلى نقص الثقة بالنفس وضعف معني الإستقلالية الذاتية وعدم المقدرة على مواجهة المشاكل. أيضاً تتفق النتيجة مع أشار اليه(التيسوري،2007م) بأن عدم الرضا عن المحيط الذي يعيش فيه الفرد يؤثر بدوره على روح المواطنة السليمة والصحيحة التي تتطلب سلوكا مستقيما ينسجم مع حالة التوافق والتصالح مع الذات ومع البيئة الخارجية ، وايضاً تتفق نتيجة الفرضية مع ما ذكره(محمد البكر،2007م) فى أن عدم التوافق النفسي أو الاضطرابات الشخصية التي يتعرض لها الفرد نتيجة البطالة قد لا يقتصر تأثيرها السلبي على الفرد؛ بل كثيراً ما تؤثر على أسرته أيضاً، وتبرز المشكلة الأسرية، بصـــورة خاصة، إذا كان الفرد متزوجاً ، عندها تعيش الأسرة في اجواء يشوبها فترات من التوترات النفسية والعصبية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، وتتفق أيضاً مع رأي هاشم

(2010م) أن للبطالة آثار إجتماعية تهدد عملية الإستقرار الإجتماعي من خلال تفشي الأعمال غير المقبولة إجتماعياً والتسرب من الدراسة وإنتشار الأمية والجريمة خاصة لدى الشباب العاطلين ، ومن يفتقدون للوزارع الديني من العاطلين يلجئون لمخالفات خطيرة مثل السرقة ، ومعاقرة الخمور، وتعاطي المخدرات وهذا السلوك أثبته محمد البكر(2004م) في دراسة أجراها حيث أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين إرتفاع نسب البطالة وحدوث الجريمة ، أيضاً هناك علاقة طردية بين البطالة والمخدرات . وأثبتته نتائج دراسة رفاييل وونتر (2001م) ومما سبق من أراء ونتائج فإن نتيجة الفرضية أثبتت إرتفاع ملحوظ للإحباط وسط الخريجين الجامعين على إختلاف أعمارهم ، وظروفهم ، وبيئاتهم. وهذا أمر طبيعي مع وجود عائق مثل البطالة قضى على كل أحلامهم بعد سنين قضيت في الكد، والتعب ، والإجتهاد . وأعباء مالية كثيرة تحملتها أسرهم ، وآمال كبيرة كانت معقودة عليهم . فالطبيعي أن يصابوا بالإحباط خصوصاً أن هذا العائق مجهول مداه وربما يمتد لسنوات.ويتمثل الإحباط لديهم في أوجه عديدة نلاحظها بجلوسهم لساعات في الشوارع بلا هدف، وفي اللهجة اليائسة التي يتحدثون بها عن المستقبل. وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعد مؤشر خطير لتفاقم ظاهرة البطالة. وأن هذا الإحباط سيتسمر أكثر إن لم تكن هناك وقفة جادة من الجهات المعنية بالأمر على مستوى الدولة والمجتمع والأسرة.

الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين عن العمل ، تعزى لمتغير النوع.

جدول رقم (17) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى القيمةالاحتمالية لاختبار (ت) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل تعزى لمتغير النوع.

	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية	الاستنتاج
ذكر	150	92	18	2	198	0.04	توجد فروق
انثى	50	98	15				

من الجدول أعلاه نجد متوسط الاحباط لدى الخريجين العاطلين الذكور من أفرادعينة الدراسة يساوي (92) بينما متوسط الاحباط لدى الاناث يساوي (98).

كما نجد الانحراف المعياري لدرجات الذكور والإناث للمقياس يساوي (18 – 15) على التوالي وهذا يشير إلى تجانس درجاتهم.

أماقيمة (ت) المحسوبة تساوي (2) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (0.04) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والاناث في مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ،تفسر هذه الفروق لصالح الإناث .

توصلت نتيجة الفرضية الثانية و التي نصها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، تعزى لمتغير النوع، اتفقت نتيجة الفرضية كلياً مع دراسة يحيى ذياب (2011م)أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط بين الذكور والإناث إذ كانت الإناث أكثر إحباطاً، واتفقت أيضاً جزئياً مع دراسة دوخي الحنيطي (2007م) بأنه توجد فروق معنوية في معدل البطالة حسب النوعي الإجتماعي إذا يرتفع بين الذكور مقارنة مع الإناث.

واتفقت أيضاً مع دراسة وردة بلحسيني (2002م) حيث أظهرت النتائج أثر عوامل أخرى كالجنس القدرة على تحمل الإحباط.وإختلفت الفرضية جزئياً مع دراسة كل من طاوس وازي(2013م) التي أكدت أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تدني تقدير الذات الذي تحدثه البطالة. واتفقت مع دراسة زروق محمد(2006) التى تشير الى إرتفاع نسبة البطالة في أواسط الإناث بنسبة (54.7%) مقارنة مع الذكور بنسبة (50.5%) . ودراسة عبد الرحمن عبدالله (2008م) تزايد النصيب النسبي للإناث من قوة العمل.وتتفق مع ماجاء في تقرير وزارة العمل (2014م) وفقاً لنتائج مسح قوة العمل الأخير الذي نفذته وزارة تنمية الموارد البشرية والعمل 2011م والذي ورد في الإطار النظري أن للإناث النسبة الأكبر من البطالة حيث بلغت 45% مقارنة مع الذكور 29%، تفسير هذه النتيجة أن قارناها بالأدوار الإجتماعية بالنسبة للرجل والمرأة في مجتمعنا السودانى قد تبدو غريبة بعض الشئ فالمتوقع ان يكون الرجال اكثر احباطاً من النساء بحكم ان الاحباط يرتبط بالعوائق الخارجية التي تحول بين الفرد وتحقيق اهدافه وحاجاته وهذا وضع ينسجم مع الادوار الاجتماعية المنوطة بالرجال دون النساء، اذ عليهم توفير متطلبات الحياة المعيشية اليومية بينما المطلوب من المرأة تربية الابناء وتهيئة الظروف المعيشية داخل الدار. وهذا ما أكدته نتائج دراسة دوخي الحنيطي (2007م) وأسند رأي بنتائج الدراسة التحليلية التي قام بها محمد البكر(2007م) التي وردت في الإطار النظري والتي جاءت نتائجها أن الفرد حينما يكون متزوجاً وعائلاً وعاطلاً تبرز المشاكل الأسرية وتعيش الأسرة في أجواء تشوبها التوترات لذا جاءت النتيجة خلافا لما هو متوقع. ويمكن للباحثة تفسير هذه النتيجة بعدة أوجه: فكما هو ملاحظ من الجدول (17)

ان حجم العينة غير متكافئ من حيث العدد بين الرجال والنساء حيث كان عدد الرجال 150 بينما النساء 50 وربما كان هذه هو السبب التفاوت في ان المتوسطات لم تكن متماثلة وهذا بدوره انعكس في نتيجة الفروق بين المتوسطين. أو ربما كان السبب في هذه النتيجة يلاحظ أنه في السنوات الاخيرة غطت المرأة السودانية كافة مناحي الحياة وتحملت مسئوليات كنت قبلا من صميم أدوارالرجال، ربما هذا هو ما احدث الفرق. ومن ناحية اخرى فهذه النتيجة ربما تعبر عن خصائص الاستبيان المعروفة بالتفضيل الاجتماعي حيث يميل المفحوصين الى اختيار العبارة التي تتعبر عن ما يريدون ان تكون عليه صورتهمفي اذهان الاخرين، لا أن تعبر عن حقيقة ما يشعرون به. مهما يكن من امر فالنتيجة الحالية تشير بوضوح الى ان النساء اظهرن مؤشرات اكبر لحدوث الإحباط هذا إن قورنت بالمفهوم الإجتماعي السائد في المجتمع ولكن إن قورنت هذه النتيجة بحال المرأة العصرية وتخطيها للدور التقليدي الذي وضعت فيه سابقا أيضاً نجدها غير عادية فالمرأة أضحت تشارك الرجل في كل شي فهي الأن قاضية ووزيرة ودخلت أسواق العمل من أوسع أبوابها فمعظم الأسر أصبح إعتمادها على الإناث بشكل ملحوظ لاسيما في السنوات الأخيرة مع الهجرة المتزايدة للرجال لتحسين أوضاعهم الإقتصادية. وتكشف هذه النتيجة ضيق فرص العمل بالنسبة للنساء أو بسبب نظرة المجتمع السالبة أن المرأة مكانها البيت والصراع الذي مازال قائما بإثبات الوجود فالمرأة تسعى للعمل لإثبات وجودها في المجتمع والرجال يسعي إليه لإثبات وجوده داخل الأسرة وتظل الغاية واحدة وهي إثبات الوجود عن طريق العمل إذاً هذه النتيجة توضح أن الإناث أظهرن مؤشرات عالية للإحباط مقارنة بالذكور وربما يعود ذلك للتفاوت النسبي في أعداد الإناث مقارنة بالذكور أيضاً سواء كان

من ناحية العدد أو من ناحية القبول للجامعات فأعداد الإناث يفوق الذكور حسب أخر تقرير لمسح قوى العمل (2011م) وربما الأمر عائد لتفكير الأنثى نفسها والقلق على مستقبلها فالطبيعي بعد التخرج أن تسعى للزواج وبناء أسرة ولكن حال لم يتم ذلك فهى تسعى لإثبات نفسها في العمل .وإن لم تحقق أياً منهما فالطبيعي أن يعرف الإحباط طريقه إليها.

الفرضية الثالثة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ، تعزى لمتغير مدة البطالة.

جدول رقم (18) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ف) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل تعزى لمتغير فترة البطالة.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	الاستنتاج
من 1– 3 سنة	154	90.8	18	8.1	0.00	توجد فروق
من 3 – 6 سنوات	35	103	14			
من 6 سنواتفمافوق	13	102	13			

من الجدول أعلاه نجد متوسط الإحباط لدى الخريجين حسب فترة البطالة (من 1– 3 سنة – من 3 – 6 سنوات – من 6 سنواتفمافوق) يساوي (90.8 – 103 – 102) على التوالي.

كما نجد الانحراف المعياري لدرجات افراد العينة يتراوح ما بين (13 – 18) وهذا يشير إلى تجانس درجات الاحباط وسط الخريجين العاطلين .

بالنظر إلى قيمة (ف) المحسوبة تساوي (8) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (0.00) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين تعزى لمتغير فترة البطالة .

أشارت نتيجة الفرضية والتي نصها بأنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين غيرالعاملين عن العمل تعزى لمتغير فترة البطالة. اتفقت النتيجة جزئياً فى منحى البطالة مع دراسة كل من عبد الرحمن عبد الله(2008م) حيث أشار الى أن إستمرار معدلات البطالة فى الارتفاع فى السودان من 8% فى العام 1983م الى 18% فى العام 2002م ، ودراسة أشراقة محمد (2005م) والتى ذكرت أن مشكلة البطالة سوف تستمر لأن هنالك معدل زيادة سنوية فى سوق العمل ناتج عن زيادة السكان بالاضافة الى زيادة معدل الخريجين وزيادة معدل البطالة، أما فى منحى الشعور بالاحباط اتفقت نتيجة الفرض مع دراسة وردة بالحسينى(2002م) حيث ذكرت أن التلاميذ غير الراضين بدؤا أقل قدرة على تحمل الإحباط وعلى تقبلهم لذاتهم والأخرين ، كما اتفقت النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة يحيى ذياب (2011م) أن الطلبة لايتمتعون بقدر جيد من إشباع الحاجات ومن ثم فهم يعانون من الإحباط. وهنا نفس الشيء ، فالخريجين يعانون من طول فترة البطالة وبالتالي هناك عدم إشباع لحاجاتهم لذا فهم يعانون من الإحباط. وتتفق مع رأي محمد الخضر(2005م) أن البطالة المقنعة هي الوضع الذي نجد فيه بعض الذين هم مؤهلون للقيام بأعمال معينة يؤدون وظائف أو أعمال أقل من مؤهلاتهم العلمية. وتتفق ايضاً مع ماجاء في تقرير وزارة العمل 2014م في مسح القوى العاملة 2011م بالأطار النظري بأن العاطل هو الفرد القادر على العمل ويرغب فيه ويبحث عنه خلال شهر الإسناد

الزمني سواء عمل مسبقاً أم لم يعمل. وهذا الأمر ينطبق تماماً على الخريجين فالكثير منهم يتخرج ويجلس سنوات دون عمل فيضطر أن يعمل في مجالات لاصلة لها بما درس أيضاً مع رأي إشراقة محمد(2005م) الذي ورد في الإطار النظري أن الفرد يعتبر متبطلاً خلال الإثني عشر شهراً السابقة إذا عمل أقل من يومين، كل هذه الأراء تشير إلى أن الفرد يعتبر متبطلاً حين يكون قادرا عليه ولايجده في فترة زمنية محددة . فما بال من يقضون ثلاث سنوات وأكثر في البحث عن عمل ولايجدونه وقد يمتد الأمر لسنوات وتسمى هذه بطالة مقنعة غير ظاهرة. وتري الباحثة في تفسير هذه النتيجة أن السبب فى طول فترة البطالة لايكمن في الدراسة أو التخرج فحسب فقد ترجع لأسباب أخرى منها دور الأسرة في إعداد أبنائها للمستقبل وأتفق مع ما أوردته أريج عقران(2009م) في الإطار النظري أن الأسرة هي المسئولة عن تنمية الموارد البشرية لأبنائها من طاقات وقدرات ومهارات وميول ومعارف بهدف فتح المجال أمامهم مستقبلا للإعتماد على النفس وتحقيق أفضل مستوى معيشي لهم ولإبراهيم رأي ورد في الإطار النظري إن الأسرة هي نواة المجتمع وفي مهدها تتربى الطفولة التي هي ذخيرة المستقبل والرصيد الإنساني الممتد على طول الزمن، وفي محيط الأسرة الذي يتميز بصلات الود والرحمة تنبع المواهب الفطرية الأولى. فمعظم الأسر هي من تحدد لأبنائها ما يدرسوه ربما لشيء في نفس الأبوين لتحيق ماعجزوا هم عن تحقيقه قبلا أو للوضع الإجتماعي كدراسة الطب والهندسة ، ونسبة لإرتباط الإبن ماديا بأسرته قد لا يستطيع الرفض وهنا يحدث تصادم بين رغبته ورغبة أسرته وهذا الراي إتفق مع رأي هدى جاموس (2004م) الذي ورد في الإطار النظري أن الإحباط يعود أيضاً نتيجة للظروف الإقتصادية إلى تصادم رغبتين أو وجود

تناقض، كما يحدث عندما يريد شاب الإستقلال عن والديه ويشعر في نفس الوقت برغبة الإعتماد عليهم في كثير من الجوانب المادية ،وبالتالي حين يتخرج لايكون راغباً في أي عمل يرتبط بمجال دراسته . وبطريقة ما أسهمت الأسرة في إحباط إبنها منذ البداية. أيضاً هناك رأي ورد لخالد الزواوي (2004م) فيما يخص سياسة التعليم العالي في القبول حيث تنتهج سياسة الحشو وتقبل الطلاب بكميات كبيرة دون النظر لحاجة سوق العمل إضافة لبرمجة التنسيب الطلبة حيث يتم ذلك خلافاً لمؤهلاتهم ورغبات الكثير منهم مما يؤدي إلى الفشل أو التأخر الدراسي أو تخريجهم غير مؤهلين أو ذو كفاءات ضعيفة أو غير راغبين بالعمل مما يسهم في زيادة مدة البطالة .ولذلك من الأهمية بمكان أن يتم دعوة كافة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بأن تعمل على الربط بين البرامج التي تقدمها وبين متطلبات سوق العمل للحد من ظاهرة البطالة وتفشيها وإطالة مدتها. أيضاًسياسة ثورة التعليم التوسعية في الجامعات وتخريج كم دون مراعاة الكيف، وهجرة الكفاءات الجامعية في السنوات الأخيرة كلها ساهمت في تخريج طلاب دون المستوى المطلوب لسوق العمل. إذا كل هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى زيادة عمر البطالة وبالتالي من الطبيعي جداً زيادة الإحباط وسط الخريجين غير العاملين . إذاً ترى الباحثة أن مدة البطالة تحددها عوامل كثيرة ليس ضعف الدولة فقط في توفير فرص للعمل. فالأسر دورها أكبر لأن التأهيل الأولي وتنمية القدرات الفطرية لدى الابن تبدأ من الأسرة وبناء الابن والثقة الداعمة له مستقبلاً تبدأ من الأسرة.

الفرضية الرابعة :

جدول رقم (19) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ف) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين تعزى لمتغير التخصص.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	الاستنتاج
اقتصاد	35	94	21	0.05	0.42	لا توجد فروق
تربية	21	95	19			
محاسبة	40	89	14			
علوم	17	95	23			
هندسة	16	99	15			
حاسوب	25	97	14			
طب	24	91	19			
مختبرات	22	89	14			

من الجدول أعلاه نجد متوسط الإحباط لدى الخريجين حسب التخصص يتراوح مابين (89 – 99) .

كما نجد الانحراف المعياري لدرجات افراد العينة يتراوح ما بين (14 – 23) وهذا يشير إلى تجانس درجات الاحباط وسط الخريجين العاطلين .

بالنظر إلى قيمة (ف) المحسوبة تساوي (05) وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية (0.42) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل تعزى لمتغير التخصص.

من خلال ذلك تتأكد عدم صحة الفرضية التي نصها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين تعزى لمتغير التخصص.وصلت نتيجة الفرضية الرابعة إلى أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين تعذى لمتغير التخصص: وقد إختلفت نتيجة الدراسة جزئياً مع دراسة كل من مراد جابر الأغا(2011م) تبعاً لمتغير البطالة التي أشارت إلى وجود علاقة سالبة عكسية بين المستوى التعليمي والبطالة، ودراسة عبد الرحمن عبدالله (2008م) التي أظهرت إرتفاع معدلات البطالة وسط حملة المؤهلات العليا نتيجة التوسع غير المدروس في التعليم العالي وعدم توافق تخصصات الخرجيين وإحتياجات سوق العمل. ودراسة دوخي الحنيطي (2007م) التي تظهر وجود علاقة إحصائية بين مستويات التعليم ومعدل البطالة، ودراسة أسمهان عبد الوهاب (2004م) تبعاً لمتغير البطالة أيضاً والتي توصلت إلى أن أسباب الظاهرة تعود إلى السياسة التوسعية للتعليم العالي غير المرتبطة بإحتياجات سوق العمل. دراسة وردة بلحسيني (2002م) تبعاً لمتغير الإحباط والتي أظهرت نتائجها أثر عوامل أخرى كالجنس والتخصص في القدرة على مواجهة الإحباط، تظهر هذه النتيجة ضيق فرص التوظف في السودان لجميع التخصصات وتتفق النتيجة مع رأي أسمهان محجوب(2004م) الذي ورد في الإطار النظري تعد مشكلة بطالة خريجي الجامعات والمعاهد العليا من أكبر العلل التي يعاني منها الإقتصاد السوداني ، خاصة في الأونة الأخيرة حيث تفاقمت هذه المشكلة ، ونظراً لندرة فرص الإستخدام في القطاعات ذات الإنتاجية العالية فإن الخريجين يضطرون إلى العمل في وظائف لا تتناسب مع مؤهلاتهم وتتخصصاتهم مما أدى إلى تشويه هيكل

العمالة في القطاع الحضري والذي بدوره يؤثر سلباً على التنمية الإقتصادية والإستقرار الإقتصادي. أيضا مع رأي زروق عثمان(2006م) والذي ورد أيضاً في الإطار النظري أن السودان كغيره من الدول النامية يعاني من معدلات بطالة مرتفعة وقد زاد الأمر تعقيداً التوسع الكبير في أعداد الطلاب المقبولين بالجامعات بعد ثورة التعليم العالي 1990م، حيث شهد السودان توسعًا كبيراً ، من خلال زيادة أعداد المقبولين بالجامعات قبل عام 1990م، وتأسيس جامعات جديدة في المركز والولايات حتى بلغ عددها حوالي 30 جامعة حكومية . أيضا تتفق النتيجة مع ما جاء في تقرير وزارة العمل (2014م) عن أسباب تفاقم البطالة في السودان وهي تراجع قدرة القطاع العام على تشغيل الإيدي العاملة مع الإرتفاع المستمر في عدد الداخلين الجدد لأسواق العمل، محدودية حجم ومساهمة القطاع الخاص، وعدم قدرته على توفير فرص عمل كافية للباحثين عن العمل ، وتختلف النتيجة مع ماجاء في تقرير لجنة الإختيار أن نسبة المستوعبين في الخدمة العامة من الكليات التطبيقية بلغ 5171 خريج والمستوعبين من الكليات النظرية بلغ 870 فقط أنظر الجدول (4) في الإطار النظري.

ومن خلال الجدول يلاحظ ان الكليات التطبيقة تحظى بفرص للتوظيف أكبر من الكليات النظرية.تفسر الباحثة هذه النتيجة أن هناك ندرة في فرص التوظيف في السودان لجميع التخصصات والا لما جاءت نتيجة الفرضية مخالفة للتوقعات، لأن في كل دول العالم هناك تخصصات مطلوبة جداً لسوق العمل ،وهناك تخصصات مطلوبة أكثر لأنها نادرة، وتخصصات غير مرغوبة البتة. فتساوى الجميع في النتيجة يعني شيئاً واحداً أن فرص التوظف إما نادرة جداً أو لاتلبى طموحات الكثير منهم.كما تكشف النتيجة ضعف مساهمة القطاع الخاص في توفير

فرص عمل للخريجين الجدد كما يحدث في كل دول العالم. كما أن التطلع للهجرة بات أكبر من البقاء والبحث عن فرص للعمل.

الفرضية الخامسة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين تعزى لمتغير الموطن الأصلي.

جدول رقم (20) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين تعزى لمتغير الموطن الأصلي.

الموطن الاصلي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية	الاستنتاج
حضر	118	93	17.4	0.46	58	0.57	لا توجد فروق
ريف	82	94	19.2				

من الجدول أعلاه نجد متوسط الاحباط لدى افراد العينة الذين يسكنون في الحضر يساوي (93) بينما متوسط الاحباط لدى افراد العينة الذين يسكنون في الريف يساوي (94).

كما نجد الانحراف المعياري لدرجات الاحباط حسب الموطن الاصلي (ريف – حضر) يساوي (17.4 – 19.2) على التوالي وهذا يشير إلى تجانس درجاتهم.

أما قيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.46) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (0.57) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حسب سكنهم الأصلي (ريف – حضر).

بناءاً على هذا تتأكد عدم صحة الفرضية التي نصها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين تعزى لمتغير الموطن الأصلي.

كشفت نتيجة الفرضية الخامسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين تعزى لمتغير الموطن الأصلي للخريج (ريف–حضر). إختلفت نتيجة الفرض جزئياً مع دراسة كل من عبد الرخمن عبدالله (2008م) والتي أكدت تزايد النصيب النسبي للحضر من البطالة نتيجة الهجرة الداخلية وإرتفاع تكاليف خلق فرص العمل في الحضر مقارنة بالريف، ودراسة دوخي الحنيطي (2007م) التي أثبتت أن نسبة البطالة في البادية أعلى بكثير من المستوى العام بالمملكة ، ودراسة إشراقة محمد (2005م) التي أشارت إلى أن 80% من سكان السودان يعملون بالقطاع الزراعي الذي يعاني من فائض القوى العاملة منخفضة المهارة السبب الذي أدى إلى الهجرة من الريف إلى الحضر .وإختلفت مع نتائج دراسة محمد البكر(2004م) التي أثبتت إزدياد نسب البطالة بشكل ملحوظ في مناطق الأطراف أكثر من مناطق المركز وتختلف هذه النتيجة أيضاً مع ماورد في تقرير وزارة العمل (2014م) أنظر الجدول (3) بأن نسبة العاطلين من خريجي الجامعات في الحضر بلغ 16.2% من الذكور و33.7% من الإناث ويقابلها 3.9% للذكور في الريف و6.2% للإناث. إذاً جميع النتائج والتقارير الواردة تفيد بأن هنالك فوارق في نسب البطالة بين الريف والحضر . ومعروف إقتصاديا أن فرص العمل في الحضر أوسع وأكثر نتيجة التنمية والخصخصة، والخدمات الجيدة التي يمتاز بها الحضر. ويتسم الحضر أيضاً بوفرة فرص العمل بسبب تعدد الأنشطة الاقتصادية وارتفاع مستوى

الأجور والمستوى المرتفع للخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية مقابل قلة فرص العمل وانخفاض الأجور وتدهور الخدمات وصغر الأراضي الزراعية بالريف مما أدى إلى الهجرة الداخلية من الريف إلى الحضر ، تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أعداد الخريجين في الحضر قد تكون أضعاف الخريجين في الريف ، كما أن عدد المفحصوين في الدراسة في الحضر أكثر من عدد المفحوصين بالريف ، ونتيجة لندرة فرص التوظيف فمعظم الخريجين من الريف غادروا إلى مواطنهم الأصلية فربما يجدون هناك فرص أكبر من الفرص التي طال إنتظارها بالحضر، وفي السنوات الأخيرة حدثت بعض التنمية في الولايات السودانية وأحياناً نجد فرص التوظيف في الولاية أكبر بكثير من المركز. كما نجد أن إبن الريف أصبح بنفس تطلعات إبن المدينة من حيث الطموح وتطوير الذات، وأحيانا قد يتفوق عليه أيضاً من ناحية الإجتهاد وتحمل المسئولية.

الفرضية السادسة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ، تعزى لمتغير الترتيب في الأسرة

جدول رقم (21) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ف) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، حسب الترتيب في الأسرة.

جدول رقم (21)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	الاستنتاج
الأول	41	91	16	0.17	1.6	لا توجد فروق
الثانى	41	90	18			
الثالث	37	92	15			

الرابع	40	94	19			
الخامس	25	93	20			
السادس	15	92	15			

من الجدول أعلاه نجد متوسط الإحباط لدى الخريجين حسب الترتيب في الأسرة يتراوح ما بين (90 – 94) حسب ترتيبهم من (الأول – السادس).

كما نجد الانحراف المعياري لدرجات افراد العينة يتراوح ما بين (15 – 20) وهذا يشير إلى تجانس درجات الاحباط وسط الخريجين العاطلين حسب ترتيبهم في الاسرة .

بالنظر إلى قيمة (ف) المحسوبة تساوي (0.17) وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية (1.6) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين العاطلين عن العمل ، تعزى لمتغير الترتيب في الأسرة.

من خلال ذلك تتأكد عدم صحة الفرضية التي نصها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ، حسب الترتيب في الأسرة.

كشفت نتيجة السادسة التي نصت على أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحباط لدى الخريجين العاطلين عن العمل وذلك تبعاً لمتغير أثر ترتيب الخريج في الأسرة . ولأن الدراسة تفردت بإدراج ذلك المتغير لمعرفة أثر ترتيب الخريج غير العامل في الأسرة في مستوى إحباطه حيث لاتوجد أي دراسة مشابهة أدرجت ذلك المتغير. وأردات الباحثة معرفة مدى تأثير البطالة على ترتيب الأبناء لقياس درجة الإحباط لأن الكثير من الأسر تعول دائماً على الأبن الأول في الأسرة لتحميله كافة المسئوليات بعد الأب بإعتباره السند والركيزة

الأساسية فيها. ولكن نتيجة الفرضية أثبتت عكس توقعات الباحثة تماماً فقد تغير ذلك المفهوم السائد أن الإبن الأكبر هو من تعول عليه الأسرة. وأن الأدوار الإجتماعية في الأسرة قد تغيرت تماماً، نتيجة للتغيير الذي صاحب العصر فقد تغير مفهوم الإعتمادية في الأسر السودانية نتيجة الظروف الإقتصادية الضاغطة على الأسر وتبلورت الأدوار أيضاً، فقديماً لم تكن الأنثى تتحمل أي أعباء سواء كانت البكر أو الصغرى إلا دورها الذي حدد لها في المنزل. الأن نجد الإناث يقمن بالدور الأكبر في الأسرة فنتيجة الفرضية دحضت المفهوم السائد عن دور الإبن الأكبر وأن الإبن أياً كان ترتيبه في الأسرة مهم جداً أن يكون على رأس وظيفة . وتحمل المسئولية ليست حكراً على الإبن البكر أو الإبن الأصغر فالكل يجب أن يساهم في تنمية الأسرة وتحسين إقتصادها، وكل إبن في الأسرة له دور يجب أن يقوم به لإثبات ذاته وتحسين دخله، فكل فرد في الأسرة سواء كان ذكر أو أنثى يتطلع لبناء نفسه وتحقيق طموحاته وتكوين أسرة خاصة به في المستقبل.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

هذا الفصل هو خلاصة الدراسة (البحث) حيث هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ، وتبعاً للمتغيرات النوع، ومدة البطالة، والتخصص ، والموطن الأصلي ، وترتيب الأسرة. وبعد جمع البيانات وتحليلها بإستخدام برامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وذلك بإستخدام الأساليب الإحصائية ألفا كرونباخ لحساب الصدق والثبات، والنسب المئوية، وإختبار ت، وإختبار ف .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ، تتميز بالإرتفاع.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ، والنوع.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ، وبين مدة البطالة.
4. لاتوجد فروق فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ، والتخصص الجامعي.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ، والموطن الأصلي للخريج (حضر، ريف)
6. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ، وترتيب الخريج في الأسرة.

التوصيات:

وتبعاً لهذه النتائج توصي الباحثة بالأتي:

1. من خلال نتيجة الفرض الأول والتي نصها **الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين تتميز بالارتفاع** ، توصي الباحثة بإتخاذ خطوات جادة من قبل الجهات المختصة بالإهتمام بأمر الخريجين وتوفير فرص عمل في القطاعين العام والخاص، وإلزام القطاع الخاص بتوفير نسبة معينة من فرص التوظيف لإستيعاب الخريجين الجدد. وتكثيف برامج الإرشاد النفسي داخل الجامعات وتدريب الطلاب الخريجين على مواجهة أساليب الإحباط التي قد تحدث لهم نتيجة عدم التوظيف.
2. من خلال نتيجة الفرض الثاني والتي نصها **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين تعزى لمتغير النوع** ،توصي الباحثة بأنه على لجنة الإختيار توزيع فرص التوظيف بالتساوي بين الذكور والإناث وإخضاعهن لدورات تدريبية مكثفة في بعض الأعمال التي يبدعن فيها الإناث أكثر من الذكور لتطوير مشاريعهن الخاصة مستقبلاً.
3. من خلال نتيجة الفرض الثالث والتي نصها **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين تعزى لمدة البطالة** ، توصي الباحثة بالإتجاه لدعم المشاريع الخاصة والتركيز عليها من قبل الدولة والأسرة لتوجيه الخريج نحو مشروعه

الخاص والمساهمة في تطوير وهذا بدوره يساهم في توفير فرص عمل وتقليل مدة البطالة.

4. من خلال نتيجة الفرض الرابع والتي نصها **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحباط بين الخريجين الجامعيين غير العاملين تعزى لمتغير التخصص** ، توصي الباحثة بإعتماد مقاييس علمية مابين وزارة التعليم العالي ووزارة العمل لتفادي سياسة الحشو في المناصب ووضع تخصصات حسب سوق العمل، أيضاً يجب إثراء برامج التعليم العالي بما يؤهل خريجيه بالمهارات الملائمة لإحتياجات التنمية الأنية والمستقبلية، وتكثيف برامج الإرشاد الطلابي داخل المدارس الثانوية وخصوصاً المقبلين على الدخول للجامعات ومساعدتهم في إختيار التخصصات تبعاً لإحتياجات سوق العمل الداخلي والخارجي للحد من إرتفاع البطالة عند التخرج للتخصصات غيرالمطلوبة لسوق العمل.

5. من خلال نتيجة الفرض الخامس والتي نصها **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحباط بين الخريجين الجامعيين غير العاملين تعزى لمتغير الموطن الأصلي (ريف –حضر)**، توصي الباحثة بأنه يجب أن تركز الدولة على تنمية المناطق الريفية وإستقطاب خريجي الريف بالتركيز على مشاريعهم الخاصة لتنمية مناطقهم. وتوفير فرص عمل بإمتيازات عالية لكل التخصصات للمناطق الريفية للحد من هجرة الخريجين من الريف إلى المدينة بحثاً عن فرص للعمل.

6. من خلال نتيجة الفرض السادس والتي نصها **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحباط بين الخريجين الجامعيين غير العاملين**

تعزى لمتغير الترتيب في الأسرة، توصي الباحثة بتكثيف دور الأسر من أجل تنمية الموارد البشرية لأبنائها لمواجهة شبح البطالة مستقبلاً .

المقترحات:

كما تقترح الباحثة بعمل دراسات لاحقة في هذا المجال والتي لم تغطيها الدراسة بشكل أوسع مثل إجراء الدراسات التالية:

1. دراسة مقارنة بين مستوى الإحباط النفسي بين الطلاب الخريجين من الكليات النظرية والتطبيقية.
2. دراسة مقارنة بين خريجي الريف والحضر لمعرفة أثر البطالة في تدني الذات لدى الخريجين.
3. دراسات حول الضغوط النفسية وسط الخريجين حسب متغير العمر
4. دراسات حول الضغوط النفسية وسط اسر الخريجين.
5. دراسة تقدير الذات لدى الخريجين الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من الخريجين بولاية الخرطوم).

المصادر والمراجع

1-إبراهيم ، مرفت ، **إنحراف الشباب ، المشكلة والعلاج** ، مكتبة العلم والإيمان ، القاهرة.

2-إبراهيم العيسوي ، **انفجار سكاني أم أزمة تنمية، دراسة في قضايا السكان والتنمية ومستقبل مصر ،** دار المستقبل ، القاهرة ، 1985م.

3-الجابري محمد عابد ، **الديموقراطية وحقوق الإنسان ،** بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1997م.

4-ابن منظور ، أبو الفضل جمال محمد بن مكرم ، **لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت ، 1998م.

5-أبو القاسم أبو النور ، **مشكلة البطالة في السودان ، الأسباب والآثار ، سمنار مشكلة البطالة** ، المركز القومي للتخطيط الاستراتيجي.

6-أدهم محمد علي ، **فائض العمالة ، الأسباب والحلول** ، مركز دراسات فائض العمالة، الخرطوم ، يونيو 1992م.

7-أديب محمد الخالدي ، مفتاح محمد عبد العزيز ، **علم النفس العصبي** ، ط1 ، دار وائل للنشر ، الأردن ، عمان ، 2010م.

8-أديب محمد الخالدي ، ومفتاح محمد عبد العزيز ، **علم النفس العصبي** ، ط1 ، دار وائل للنشر ، الأردن – عمان ، 2010م.

9-أمال عبد السميع باضة ، **الشخصية الاضطرابات الوجدانية** ، مطبعة جامعة طنطا ، 1997م.

10- آمال عبد السميع باضة ، **الشخصية والاضطرابات الوجدانية** ، مطبعة جامعة طنطا ، 1997م.

11- بثينة توفيق رجب ، وآمال عبد الرحيم ، **دراسة اجتماعية ميدانية في سجون دمشق** ، مجلسة الشؤون الاجتماعية ، العدد 74 ، 2002م.

12- البكر ، محمد عبد الله ، **أثر البطالة في البناء الاجتماعي** ، دراسة تحليلية عن البطالة وآثارها في المملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، ع2 ، 2007م.

13- التيسوري ، عبد الرحمن ، البطالة ، **تحليل تكلفة وحلول** ، مجلة المعلم ، سوريا ، 2007م.

14- حربي محمد موسى عريقات ، **مبادئ الاقتصاد (التحليل الكلي)** ط1 ، دار وائل للنشر ، عمان –الأردن ، 2006م.

15- حسين فايد ، **علم النفس المرضي السيكوباثولوجي** ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2004م.

16- حلمي المليج ، **علم النفس الإكلينيكي** ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2000م.

17- حلمي المليجي ، **علم النفس الإكلينيكي** ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2000م.

18- خالد محمد الزواوي ، **البطالة في العربي ، المشكلة والحل** ، مجموعة النيل العربية ، 2004م.

19- خالد عبد الرحيم النعيمي ، **السلوك العدواني المتعلم وعوامل استثارته ، قراءة تحليلة في نظرية الإحباط العدوان** ، مجلة كلية التربية ، العدد 4 ، 2007م.

20- خليل ميخائيل معوض ، **سيكولوجية النمو** ، ط3 ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 1994م.

21- د. أدهم محمد علي ، **فائض العمالة – الأسباب والحلول**- مركز دراسات فائض العمالة ، الخرطوم ، يونيو 1992م.

22- رشاد علي عبد العزيز ، **سيكولوجية الفروق بين الجنسين** ، مؤسسة مختار ، القاهرة ، د.ت.

23- رمزي زكي ، **الاقتصاد السياسي للبطالة ، تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة** الكويت ، سلسلة علم المعرفة ، الكتاب رقم (26) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

24- سامي محسن الختاتنة ، **مقدمة في الصحة النفسية ،** دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن –عمان ، ط1 ، 2012م.

25- سهير كامل أحمد ، **الصحة النفسية للأطفال مركز الإسكندرية للكتاب** ، القاهرة ، 2001م.

26- الشاذلي ، فتوح عبد الله ، **دراسات في علم الإجرام ، الظاهرة الإجرامية تفسيرها وعواملها** ، منشأة المعارف الإسكندرية.

27- شريف نافع ، **مقال اقتصادي في الأخبار العربية** ، تحقيق 2007/6/6م .

28- شفيق فلاح إحسان ، **أساسيات علم النفس التطوري** ، دار الجيل ، بيروت الجزائر ، 1990م.

29- صالح السلطان ، **مقال عن البطالة : آثار وسبل تحقيق** ، جريدة الرياض الإقتصادية ، العدد 118265 ، بتاريخ 2005/12/26م.
30- صالح السلطان ، **مقال عن البطالة ، آثار وسبل تحقيق الصفحة الإقتصادية** ، العدد8265 " نشر يوم الإثنين بتاريخ 2005/12/26م.
31- عارف حمو ، وآخرون ، **محاضرات في الاقتصاد** ، دائرة المكتبات والوثائق الوطنية ، عمان ، 1992م .
32- عبد الخالق فاروق ، **البطالة بين الحلول الجزئية والمخاطر المحتملة** ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة ، 2004م.
33- عبد الرحمن الجريسي ، **مخرجات التعليم وحاجة السوق الواقع والمتأمل** ، مجالة تجارة الرياض ، ع 449 ، 2000م.
34- عبد الرحمن العيسوي ، **سيكولوجية المجرم** ، دار الكتاب الجامعية ، بيروت ، 1997م.
35- عبد الرحمن العيسوي ، **علم النفس الطبي الوقائي** ، ط1 ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2011م.
36- عبد الرحمن تيشوري ، **البطالة مفهوم تحليل حلول** ، 2005م ، صحيفة الحوار المتمدن ، سوريا.
37- عبد الرحمن عدس ، **أساسيات البحث التربوي ،** عمان ، دار الفرقان ، ط3 ، 1999م.
38- عبد القادر محمد عبد القادر ، **نحو مفهوم علمي للبطالة مع التطبيق على مصر** ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ، المجلد 27 ، العدد الأول ، 1990م.

39- عبد المطلب القربطي ، في الصحة النفسية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998م.

40- عبد المنعم الحفني ، **الموسوعة النفسية ، علم النفس والطب النفسي في حياتنا** ، ط2 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة، 2003م.

41- عبد المنعم الحفني ، **علم النفس في حياتنا اليومية** ، ط1 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1995م.

42- عبدالرحمن تيشوري ، **البطالة مفهوم تحليل حلول ، حقيقة الحوار المتدمن** ، سوريا ، 2005م.

43- عقران ، أريج أحمد سعيد ، **دور الأسرة السعودية في تنمية الموارد البشرية لأبنائها لمواجهة البطالة** ، أطروحة دكتوراه جامعة الملك عبد العزيز ، 2009م.

44- علاء الدين محمد ، البطالة –**أساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والأمن القومي –في ظل الجات (العولمة).**

45- علي عبد الوهاب نجا ، **مشكلة البطالة في مصر وأثر برنامج الإصلاح الإقتصادي عليها** ، مصر ، الدار الجامعية ، 2002م .

46- علي عبد الوهاب نجا ، **مشكلة البطالة وأثر برنامج الإصلاح الإقتصادي عليها** ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2005م.

47- فرج عبد القادر طه ، وآخرون ، **أصول علم النفس الحديث** ، دار قباء ، 2000م.

48- فوزي عبد الخالق وآخرون ، **طرق البحث العلمي (المفاهيم والمنهجيات وتقارير نهائية)** ، المكتب العربي الحديث ، عمان – الأردن ، 2007.

49- قليب ، انتصار سليم ، **العولمة والسياسات التربوية والتعليمية وأثر البطالة على الخريجين** ، ورقة بحثية في المؤتمر العربي السنوي الثالث حول الاتجاهات الحديثة لجودة الأداء الجامعي المنعقد في الشارقة دولة الإمارات المتحدة ، 2008م.

50- ليندا دافيدوف ، **مدخل علم النفس** ،ترجمة فؤاد أبو حطب ، ط2 ، دار ماكجروهيل ، القاهرة ، 1980م.

51- ماهر ، أحمد ، **تقليل العمالة ،** الإسكندرية ، مصر ، الدار الجامعية ، 2000م.

52- محمد أدهم علي ، **التعديل الهيكلي وأثره على القوى العاملة في بعض مؤسسات القطاع العام** ، المركز القومي للبحوث ، معهد الأباحث الإقتصادية والاجتماعية ، سمنار رقم 35 ، 1998م.

53- محمد عبد الله البكر ، **البطالة والآثار النفسية ،** دراسة ميدانية تحليلة منشورة في المجلة العربية للدرسات الأمنية والتدريب، المجلد 26، العدد 51 ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، 2007م.

54- محمد جمال الدين ، **الارتباط بين التعليم العالي وعالم العمل والإنتاج ،** جامعة أمدرمان الأهلية، 2002م.

55- محمد حسن حامد ، **مفهوم البطالة وضمان سوق العمل وسياسات الاستخدام في السودان** ، مؤتمر المانحين ضد البطالة ، الخرطوم ، فبراير 2007م.

56- محمد درار الخضر ، **مقدمة في علم الاقتصاد** ، ط1 ، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ، الخرطوم ،2005م.

57- محمد عبد الله ، **أثر البطالة في البناء الاجتماعي** ، دراسة تحليلة عن البطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، ع2 .

58- مصطفى خليل الشرقاوي ، **علم الصحة النفسية** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د.ت.

59- مصطفى عشوي ، **مدخل إلى علم النفس** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990م.

60- مصطفى فهمي ، الصحة النفسية ، **دراسات في سيكولوجية التكيف** ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1998م.

61- ميشيل أرجابل ، **علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية** ، ترجمة عبد الستار إبراهيم ، ط2 ، دار القلم ، الكويت ، 1978م.

62- نعيم الرفاعي ، **الصحة النفسية ، دراسية في سيكولوجية التكيف** ، ط2 ، دار طربين ، دمشق ، 1976م .

63- نور الهدى محمد الجاموس ، **الإضطرابات النفسية الجسمية السيكوسوماتية** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن ، 2004م.

64- هاشم ، حنان عبد الخضر وآخرون ، **البطالة في الاقتصاد العراقي** ، الآثار الفعلية والمعالجات المقترحة ، مجلة العربي للعلوم الإقتصادية والإدارية ، المجلد الثالث ، العدد 16.

65- طاوس وازي ، **تقدير الذات لدى الشباب البطال** ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب البُطال بمدينة ورقلة الجزائرية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 13 ، ديسمبر ، 2013م.

66- نوبل ،**استراتيجيات الشركات في التشغيل والمخزون والتسريح وذلك في الأجل القصير ،** 1980م.

67- هولزر ، **العلاقة ما بين البطالة/ العمالة والتغير في نمو المبيعات داخل وبين أسواق العمل المحلية** 1991م.

68- Rephael , R. and R. Winter –Ember(2001) Identifying the Effect of Unemployment on Crime “ Journal of Law and Econoics .

69- Waters, L. and K.More , (2001) Coping with Economnic Deprivation during unemployment” Journal of Economic Psychology .

المراجع الأجنبية:

1- BahmmL. William J. and Blinder , Alans , Economics , Principles and Policy ; 3rd ed; New York : Harcourt Branch Jovanvich , Publishers, 1985

2- DELAY et P. PICHOT : abreges de psychologie Ed Masson , 1984. P:103

3- P. LAMARCHE . D.G. MYERS : PSYCHOLOGIE SOCIALE . TRADUCTIONL ROUSSSELLE ed. Me graw – hill Quebec. 1992.

4- P. PICHOT . ETS. DAN JON : manuel test defrustration forme pour adultes . ed CPA. Paris. 1966.

5- V .SLEPOJ : geographie des sentiments . Edpayot Paris. 1997.

6- V.SLEPGE : geographiedes sentiments. Ed: payot Paris , 1997.

7- N.SILLAMY : Dicationare de psychologie lerousse – Canda , 1996. P:106

الرسائل الجامعية:

1. أسمهان محجوب عبد الوهاب عثمان ، **أثر السياسات الإقتصادية والتعليمية على بطالة الخريجين في السودان** ، رسالة ماجستير ، مركز الدراسات الإنمائية ، الخرطوم ، 2004م.
2. إشراقة عبد الله محمد علي ، **مشكلة البطالة في السودان وآثارها الإقتصادية والاجتماعية في الفترة من 1970–2004م** ، رسالة ماجستير ، جامعة النيلين ، 2005م.
3. أكثم الصرايرة ، **مظاهر الإحباط الوظيفي وأثرها في الاغتراب التنظيمي دراسة ميدانية في المنظمات الصحية العامة في المملكة الأردنية الهاشمية ،** دراسة منشورة في مجلد دراسات العلوم الإدارية، المجلد 32 ، العدد 2 ، 2005م.
4. أبو القاسم مسافر ، **دارسة العوامل الاجتماعية المؤثرة على الإحباط الدراسي والانقطاع عن الدراسة لأبناء الشهداء في المراحل التوجيهية والإعدادية في مدينة أراك** ، 1997–1998م ، بحث ماجستير منشور.
5. دراسة يحيى زياب ، **الإحباط وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات العراقية ،** جامعة بغداد، دراسة منشورة في صحيفة الحوار المتمدن ، العدد 3512 ، بتاريخ 2011/10/10م.

6. دوخي عبد الرحيم الحنيطي ، **العلاقة بين البطالة والنوع الاجتماعي في مجتمع البادية الجنوبية الأردنية** ، دراسة منشورة في المجلة الأردنية للعلوم الزراعية ، المجلد 3 ، العدد 3 ، 2007م.
7. زروق محمد عثمان ، **تقييم واقع بطالة الشباب في السودان (1990م-2006م)** جامعة صحار ، سلطنة عمان ، بحث ماجستير منشور في مجلة العلوم الإنسانية ، مايو 2012م.
8. عبد الرحمن جابر عبد الله ، **مشكلة البطالة والبرنامج الإصلاحي عليه**ا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النيلين ،2008م.
9. عبد الله البكر ، **أثر البطالة في البناء الاجتماعي** ، دراسة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية ، رسالة منشورة بمجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، المجلد 32 ، العدد 2 ، 2004م.
10. مراد جابر الآغا، رسالة دكتوراه **عن أسباب وآثار الفقر في فلسطين** ، جامعة النيلين ، 2011م.
11. هالة محمود عباس ، رسالة ماجستير الخدمة الاجتماعية ، **بعنوان التحديد الإقتصادي والتقيد الاجتماعي ، دراسة ظاهرة البطالة** ، جامعة الخرطوم ، 1999م.
12. وردة بلحسيني ، **علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط** ، جامعة ورقلة بالجزائر ، 2002م ، رسالة ماجستيرة منشورة.

التقارير:

1. **العرض الإقتصادي السنوي** لعام 1984م -1994م.
2. **التقرير السنوي لوزارة العمل** ، الخرطوم ، 2014م.

3. **<u>المؤتمر القومي للتدريب وتخطيط القوى العاملة</u>** ، الملامح الديمغرافية للقوى العاملة وتخطيطها ، ورقة عمل ، الخرطوم ، 1984م.

4. **<u>تقرير وزارة العمل</u>** ، 2014م.

الشبكة العنكبوتية:

www.almaany.com 2014,

الملاحق

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية

السيد/ دكتور ....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: إستمارة تحكيم استبانة بحث بعنوان:

الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين ، وعلاقته ببعض المتغيرات

(دراسة وصفية بلجنة الاختيار للخدمة العامة)

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر البطالة في تعزيز الإحباط وسط الخريجين الجامعيين ، المرجو من سيادتكم التكرم بتحكيم هذه الاستبانة بوصفكم خبير في هذا المجال ويهمنا رأيكم بما لديكم من خبرة وكفاءة.

ولكم وافر الاحترام

الباحثة

سهام هارون البشاري

ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية

الموضوع: إستمارة تحكيم بحث

بعنوان الإحباط النفسي وسط الخريجين غير العاملين ، وعلاقته ببعض المتغيرات

(دراسة وصفية بلجنة الاختيار للخدمة العامة)

استبيان الاحباط وسط الخريجين

عزيزي الخريج:

صمم هذا الاستبيان لأغراض بحثية علمية ولذلك نرجو الاجابة بدقة ولا توجد اجابة خاطئة وأخرى صحيحة ونرجو الاجابة على جميع الاسئلة بحيث تعبر عن حالتك بصدق. ضع علامة ( ) أمام الخيار الذ يمثل حالتك

اولاً: أستمارة البيانات الأولية:

الجنس: ذكر( ) أنثى

مدة البطالة: سنة- 3سنوات( ) 3سنوات- 6سنوات( ) 6سنوات فما فوق

الترتب في الأسرة: الأول ( ) الأوسط ( ) الأخير

التخصص: علوم أجتماعية وأنسانية ( ) علوم طبيعية وتطبيقية ( )

الموطن الأصلي: حضر (   )   ريف (   )

ا لرقم	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
	1/المحور الصحي			
1	يداهمني صداع حاد من حين لآخر			
2	أشعر بالضعف والخمول			
3	لم تعد شهيتي كالسابق			
4	أشعر بضعف عام في جسمي			
5	أشعر بآلالم في ظهري			
6	أشعر بالحزن واليأس			
7	ضربات قلبي تتزايد			
8	يتصبب مني العرق بغزارة حتى وإن كان الجو بارداً			
	2/المحور النفسي			
1	اشعر يالضيق بعد تخرجي وعدم حصولي على وظيفة			
2	لم اعد أشعر بالنشاط عندما استيقظ صباحاً			
3	إنتابني الاحباط عندما لم أحصل على الوظيفة التي تقدمت لها			
4	أصبح لدي شعور بأني شخص فاشل			
5	صرت أتردد في اتخاذ قراراتي			
7	صرت أرمي وأكسر الأشياء التي أمامي بعد التخرج			
8	أنا غير راضي عن أفعالي			

9	انظر للمستقبل نظرة سوداء			
10	اشعر بالضجر من تكرار ما أقوم به كل يوم			
	3/محور التخصص			
1	أتمنى أن اكون قد تخصصت في مجال آخر			
2	أفضل العمل الذي له صلة بتخصصي			
3	ارغب في تحقيق الأهداف التي دخلت من أجلها			
4	ما زلت احافظ على كتبي ودفاتري من الضياع			
5	لا يمكنني التخصص في مجال آخر بعد التخرج			
	4/المحور الأسري			
1	أفتعل المشاكل مع اخوتي لأتفه الأسباب			
2	صرت اجلس لساعات أمام التلفزيون			
3	أشعر بالضيق حين أطلب مساعدة مادية من أهلي			
4	غرفتي تعمها الفوضى			
5	اخجل حين يعطيني أحد افراد الأسرة بعض المال			
6	أملأ فراغي بحل الكلمات المتقاطعة			
7	صرت العب البلي استيشن وألعاب الفيديو مع أخوتي الصغار			
	5/المحور الاقتصادي			
1	استطيع شراء اشياء جديدة بعد كل فترة طويلة			
2	ليس لدي المصاريف الكافية للخروج مع زملائي في مناسبة			
3	اجد صعوبة مادية في أن أستقل المواصلات العامة في مشاويري			

			لا اتحدث كثيراً في هاتفي النقال إلا للضرورة	4
			لم أعد أستطيع دعوة أصدقائي للمنزل كما كنت سابقاً عندما كنت طالباً	5
			لا أتحمس كثيراً للظهور في مناسبات أهلي	6
			6/المحور الاجتماعي	
			أحلامي عن الزواج وبناء أسرة تراجعت كثيراً	1
			أحاول أن اتفادى سؤال الآخرين عن سبب عدم حصولي على وظيفة	2
			أرغب في أن تكون لي مكانة اجتماعية مرموقة	3
			أحس بأن مكانتي بين الناس تدنت	4
			اتهرب من المشاركة في المناسبات الاجتماعية	5
			يخبرني الآخرين بأني اصبحت سريع الغضب	6

ملحق رقم (3)

الاستبيان قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية

استبيان الاحباط وسط الخريجين

عزيزي الخريج:

صمم هذا الاستبيان لأغراض بحثية علمية ولذلك نرجو الاجابة بدقة ولا توجد اجابة خاطئة وأخرى صحيحة ونرجو الاجابة على جميع الاسئلة بحيث تعبر عن حالتك بصدق. ضع علامة ( ) أمام الخيار الذ يمثل حالتك

اولاً: أستمارة البيانات الأولية:

الجنس: ذكر( ) أنثى

فترة البطالة: سنة- 3سنوات( ) 3سنوات- 6سنوات( ) 6سنوات فما فوق **الترتب في الأسرة:** ( )

التخصص:

الموطن الأصلي: حضر ( ) ريف ( )

الرقم	العبارة	دائما	إلى حد ما	لا يحدث
	1/المحور الصحي			
1	أشعر بالضعف والخمول			
2	لم تعد شهيتي كالمعتاد			
3	أشعر بضعف عام في جسمي			

4	أشعر بآلالم في ظهري			
5	أتعرق بشدة حتى في الجو البارد			
	2/المحور النفسي			
1	أشعر بالخمول عندما الاستيقاظ صباحاً			
2	أصبح لدي شعور بأني شخص فاشل			
3	صرت أتردد في اتخاذ قراراتي			
4	صرت ارمي وأكسر الأشياء التي امامي خاصة بعد ت تخرجي			
5	أنا غير راضي عن أفعالي			
	3/محور التخصص			
1	بت أتمنى أن يكون مجال تخصصي آخر			
2	أرغب في العمل الذي له صلة بتخصصي			
3	ارغب في تحقيق أهدافي التي دخلت الجامعات من أجلها			
4	أرغب في الإستمرار في التاهيل الأكاديمي لنفس التخصص			
5	أسعى لزيادة خبرتي العملية في نفس تخصصي			
	4/المحور الأسري			
1	أفتعل المشاكل مع اخوتي لأتفه الأسباب			
2	اجلس لساعات أمام التلفزيون			
3	أشعر بالضيق عندما أطلب مساعدة مادية من أهلي			
4	لا أميل لتنظيم غرفتي			
5	أملأ فراغي بحل الكلمات المتقاطعة			
6	صرت العب البلي استيشن وألعاب الفيديو مع أخوتي الصغار			

	5/المحور الاقتصادي			
1	لا أستطيع شراء اشياء جديدة إلا بعد كل فترة طويلة			
2	قلت مشاركتي لزملائي اجتماعياً بسبب قلة المال			
3	اتحدث بهاتفي النقال بكثرة			
4	لم أعد أستطيع دعوة أصدقائي للمنزل كما كنت سابقاً عندما كنت طالباً			
5	قل ظهوري الاجتماعي بالعائلة			
	6/المحور الاجتماعي			
1	أحلامي عن الزواج وبناء أسرة تراجعت كثيراً			
2	أتفادى سؤال الآخرين عن سبب عدم حصولي على وظيفة			
3	أرغب في أن تكون لي مكانة اجتماعية مرموقة			
4	أحس بأن مكانتي بين الناس تدنت			
5	يصفني الآخرين بأني اصبحت سريع الغضب			

ملحق رقم (4)

الاستبيان بعد التحكيم بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية

استبيان موجه للخريجين غير العاملين

عزيزي الخريج:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تهدف إلى تجميع بيانات عن الاحباط لنفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين لنيل درجة الماجستير من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ولا علاقة للاستبانة باختيار معلومات الاشخاص الذين يقومون بتعبئتها، كما تؤكد الباحثة بان المعلومات ستكون سرية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي. أشكرك كثيراً على وقتك وتعاونك.

الباحثة

سهام هارون البشاري

نرجو الاجابة بدقة ولا توجد اجابة خاطئة وأخرى صحيحة ونرجو الاجابة على جميع الاسئلة بحيث تعبر عن حالتك بصدق.

<u>اولاً: إستمارة البيانات الشخصية:</u>

<u>2014/...../......</u>

ضع علامة (√) أمام الخيار الذي يتوافق معك:

1-**الجنس:** ذكر☐ أنثى ☐

فترة البطالة: سنة- 3سنوات ☐ 3سنوات- 6 سنوات ☐ 6 سنوات فما فوق ☐

2- **الترتيب في الأسرة:**......................

3-**التخصص:** ....

4-**الموطن الأصلي:** حضر ☐ ريف ☐

الرقم	العبارة	دائما	إلى حد ما	لا يحدث	أحياناً	متردد
1.	أشعر بالضعف والخمول.					
2.	لم تعد شهيتي كالمعتاد.					
3.	أشعر بضعف عام في جسمي.					
4.	أشعر بآلام في ظهري.					
5.	أتعرق بشدة حتى في الجو البارد.					
6.	أشعر بالخمول عندما استيقظ صباحاً.					
7.	أصبح لدي شعور بأني شخص فاشل.					
8.	صرت أتردد في اتخاذ قراراتي.					
9.	صرت ارمي وأكسر الأشياء التي امامي خاصة بعد تخرجي.					
10.	أنا غير راضي عن أفعالي.					
11.	بت أتمنى أن يكون مجال تخصصي آخر.					
12.	أرغب في العمل الذي له صلة بتخصصي.					
13.	ارغب في تحقيق أهدافي التي دخلت الجامعة من أجلها.					
14.	أرغب في الإستمرار في التاهيل الأكاديمي لنفس التخصص.					
15.	أسعى لزيادة خبرتي العملية في نفس تخصصي.					

					أفتعل المشاكل مع اخوتي لأتفه الأسباب.	.16
					اجلس لساعات أمام التلفزيون .	.17
					أشعر بالضيق عندما أطلب مساعدة مادية من أهلي.	.18
					لا أميل لتنظيم غرفتي.	.19
					أملأ فراغي بحل الكلمات المتقاطعة.	.20
					لا أستطيع شراء اشياء جديدة إلا بعد كل فترة طويلة.	.21
					قلّت مشاركتي لزملائي اجتماعياً بسبب قلة المال.	.22
					اتحدث بهاتفي النقال بكثرة.	.23
					لم أعد أستطيع دعوة أصدقائي للمنزل كالسابق عندما كنت طالباً.	.24
					قل ظهوري الاجتماعي بالعائلة.	.25
					أحلامي عن الزواج وبناء أسرة تراجعت كثيراً.	.26
					أتفادى سؤال الآخرين عن سبب عدم حصولي على وظيفة	.27
					أرغب في أن تكون لي مكانة اجتماعية مرموقة.	.28
					أحس بأن مكانتي بين الناس تدنت.	.29
					يصفني الآخرين بأني اصبحت سريع الغضب.	.30

31.	صرت العب البلي استيشن وألعاب الفيديو مع أخوتي الصغار.					

أشكر حسن تعاونكم..

ملحق رقم (5)

جدول تعديل عبارات الأستبيان

المحور	رقم العبارة	العبارة قبل التعيل	العبارة بعد التعيل
الصحى	1	يداهمني صداع حاد من حين لآخر	أشعر بصداع حاد من حين لآخر
	3	لم تعد شهيتي كالسابق	لم تعد شهيتي كامعتاد
	7	ضربات قلبي تتزايد	اشعر بازدياد في ضربات قلبي
	8	يتصبب مني العرق بغزارة حتى وان كان الجو باردا	أتعرق بشدة حتى في الجو البارد
النفسي	1	اشعر بالضيق بعد تخرجي وعدم حصولي على وظيفة	يشعرني عدم حصولي على وظيفة بعد خرجي بالضيق
	2	لم أعد اشعر بالنشاط عندما استيقظ صباحاً	أشعر بالخمول عند الاستيقاظ صباحاً

	3	ينتابني الاحباط عندما لم احصل على الوظيفة التي تقدمت لها	ينتابني الاحباط لعدم حصولي على وظيفة حصلت عليها
	7	صرت ارمي وأكسر الاشياء التي أمامي بعد التخرج	صرت أرمى واكسر الاشياء التي امامي خاصة بعد التخرج
التخصص	1	أتمنى أن اكون قد تخصصت في مجال آخر	بت أتمنى ان يكون مجال تخصصي آخر
	2	افضل العمل الذي تخصصت فيه	ارغب في العمل الذي له صلة بتخصصي
	3	أرغب في تحقيق الاهداف التي دخلت من أجلها	أرغب في تحقيق اهدافي التي دخلت من أجلها
الأسري	4	غرفتي تعمها الفوضى	لا أميل لتنظيم غرفتي
الأقتصادي	1	استطيع شراء اشياء جديدة بعد كل فترة طويلة	لا استطيع شراء اشياء جديدة إلا بعد كل فترة طويلة
	2	ليس لدي المصاريف الكافية للخروج مع زملائي في مناسبة	قلت مشاركتي ا=لزكلائي اجتماعياً بسبب قلة المال
المحور	رقم العبارة	العبارة قبل التعيل	العبارة بعد التعيل
الأقتصادي	6	لا اتحمس كثيراً للظهور في مناسبات أهلي.	قل ظهوري الاجتماعي بالعائلة
الأجتماعي	6	يخبرني الآخرون بأني اصبحت سريع الغضب	يصفني الآخرون بأني أصبحت سريع الغضب

ملحق رقم (6)

جدول باسماء المحكمين

الرقم	الإسم	الدرجة	الجامعة
1	عبد الباقي دفع الله أحمد	أ. مشارك	الخرطوم
2	علي فرح احمد فرح	أ. مشارك	السودان للعلوم والتكنولوجيا
3	نهى الصادق	أ. مساعد	الاحفاد
4	سعاد موسى	أ. مساعد	الاحفاد
5	أسما سراج الدين فتح الرحمن	أ. مساعد	الخرطوم
6	بخيتة محمد زين	أ. مساعد	السودان للعلوم والتكنولوجيا